وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: إنحراف و جريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

الجريمة الرتيبة وأسلوب حياة الضحية
دراسة سوسيوكريمينولوجية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم وأسلوب حياة ضحيته

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- عريبي شـوقي
- عواشرية سليم

إشراف الأستاذ(ة):
• د . شاوي رياض .....

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
د.بروقي وسيلة	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
د.شاوي رياض	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــا ومقررا
د.بوزغاية طارق	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2023 / 2024

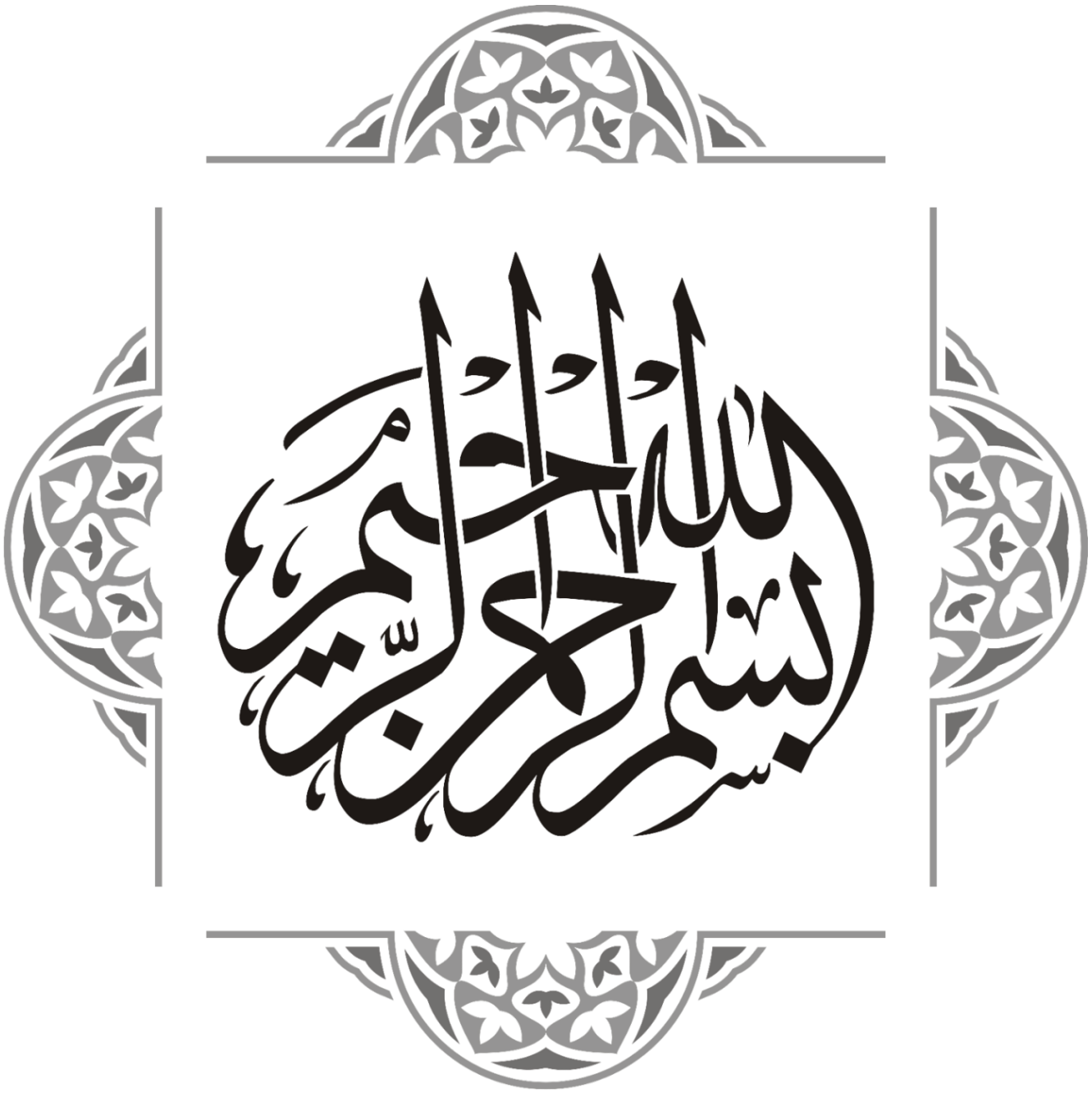
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نشكر الذي خلقنا و شق سمعنا بحوله و قوته، اللّه سبحانه عز و جل،
فأحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا لتوفيقه لنا في إتمام هذا العمل
الذي ما هو إلا قطرة من بحر الأبحاث العلمية.
و لقوله تعالى: "ولا تبخسوا الناس أشياءهم (الأعراف ألآية 84)
و قول رسوله الكريم (صلى اللّه عليه و سلم):
"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (أخرجه الترمذي)

و عليه نتقدم بخالص امتناننا و تقديرنا إلى مرجعنا الأكاديمي لكل من الأستاذ الكريم

"الدكتور رياض شاوي " و "الدكتور حاتم بن عزوز" اللذان وضعا حجر الأساس بآرائهما السديدة و نصائحهما الرشيدة لنبني من خلالها قدراتنا العلمية المكتسبة طيلة مشوارنا العلمي بجامعة العربي التبسي تبسة.

كما لا ننسى شكرنا و تقديرنا لكل الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

بصفة عامة و قسم العلوم الاجتماعية تخصص جريمة و إنحراف بصفة خاصة

و إلى كل عمال المكتبة والإدارة و زملائنا في العمل الذين من خلالهم قدموا لنا الاسهام

الكبير في الوصول الى عينة الدراسة المجرم و ضحيته

وإلى كل من مد يد العون من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
ملخص الدراسة	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول : تحديد موضوع الدراسة	
أولا : إشكالية الدراسة	05
ثانيا : فرضيات الدراسة	09
ثالثا : أسباب اختيار الموضوع	10
رابعا : أهداف الدراسة	11
خامسا : أهمية الدراسة	12
سادسا : الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا : تحديد المفاهيم	22
ثانيا : المقاربة السوسيولوجية للدراسة	35
ثالثا : المنهج المستخدم في الدراسة	38
رابعا : مجتمع الدراسة والعينة	38
خامسا : مجالات الدراسة	40
سادسا : أدوات جمع البيانات	43
سابعا : صعوبة الدراسة	46
الفصل الثالث : الجريمة و الإتجاهات النظرية المفسرة لها	
تمهيد	49
المبحث الأول:الإتجاهات النظريات المفسرة للجريمة	49
المطلب الأول : الإتجاه الفردي و تفسير الجريمة	49
المطلب الثاني : الإتجاه الاجتماعي في نفسير الجريمة	53
المطلب الثالث : الإتجاه التكاملي في تفسير الجريمة	57
المطلب الرابع : الإتجاه الإسلامي في تفسير الجريمة	58
المبحث الثاني :النظريات المفسرة في حدوث جريمة السرقة	60
المطلب الأول : نظرية النشاط الروتيني {ماركوس فيلسون، و كوهين}	60

فهرس المحتويات :

المطلب الثاني : الإسهامات الرتيبة للسارق و علاقتها بالجريمة	67
المطلب الثالث: نظرية أسلوب الحياة{هندلانغ وغوتفردسون وغاروفاو}	68
المطلب الرابع :علاقة أسلوب حياة الضحية بالجريمة	73
المبحث الثالث :الدراسات السوسيولوجية في علم الجريمة	74
المطلب الأول: المفهوم الجديد في علم الجريمة	74
المطلب الثاني: المفهوم الجديدة في علم الضحية	75
المطلب الثالث: العوامل السوسيوديموغرافية و علم الجريمة	77
المطلب الرابع: مقارنة بين علم الجريمة و علم الضحية	80
المبحث الرابع : جريمة السرقة	83
المطلب الأول :جريمة السرقة كظاهرة إجتماعية وواقعها في ظل القانون الجزائري	83
المطلب الثاني: أنواع جريمة السرقة و طرق حدوثها	86
المطلب الثالث: عوامل وقوع جريمة السرقة	87
المطلب الرابع: أثار تقاطع المسار الإجرامي في حدوث الجريمة	89
الفصل الرابع :عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	92
أولا : عرض و تحليل محتوى المقابلات الميدانية	92
• عرض و تحليل محتوى مقابلات المحققين	92
• عرض و تحليل محتوى مقابلات الضحايا	104
• عرض و تحليل محتوى مقابلات المجرمين	119
ثانيا :مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	135
• مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى	135
• مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية	137
• مناقشة النتائج على ضوءالفرضية الثالثة	139
• مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة	140
ثالثا :مناقشة النتائج على ضوء نظريات الدراسة	141
• مناقشة النتائج على ضوء نظرية النشاط الرتيب	141
• مناقشة النتائج على ضوء نظرية اسلوب الحياة	142
رابعا :مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة	143
خامسا : النتائج العامة للدراسة	145
الخاتمة	148
قائمة المصادر و المراجع	/
الملاحق	/

مقدمة

مقدمة:

وجدت الجريمة منذ وجود البشرية و ما دل على ذلك قصة **أبناء** ادم المذكورة في القرآن الكريم عندما **اقتتلا،** فكانت أول جريمة حصلت على وجه الأرض، ومع قدوم الأجيال و مرور الزمان وزيادة عدد سكان الأرض **زادت المشكلات،** لتتعدد الجرائم و تتنوع طرق وأساليب إركابها و بالتالي أشكالها المختلفة تماشيا مع اختلاف البنئ الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع وهذا عكس ما عرفت عليه في السابق ولما أصبحت **الجريمة مشكلة اجتماعية** واسعة الانتشار وجب على العلماء و الباحثين القيام بالأبحاث والدراسات للوقوف على هذه الأفعال التي تتجلى في شكل" **جرائم** " وعلى العوامل الكامنة ورائها، وطبيعتها، وكيفية وقوعها.

الأمر الذي أدى إلى **إستحداث** علم خاص يبحث في الجريمة باعتبارها ظاهرة في حياة الفرد و المجتمع، هذا العلم الذي توصل إلى **نظريات تفسر السلوك الإجرامي** في العديد من الجوانب منها الوراثية و الإجتماعية، النفسية الإيكولوجية، الثقافية الجغرافية إلى أن توصل **لدراسات سوسيولوجية في علم الجريمة، هذه الأخيرة طرحت** العديد من النظريات التي تساهم بشكل كبير في فهم و تحليل السلوك الإجرامي بالدرجة الأولى و العوامل السوسيوديموغرافية الدافعة لها، و من بين هذه النظريات ما تطلبته هذه الدراسة لفهم و تحليل الظاهرة محل الدراسة أين تم إتخاذ كل من **نظرية النشاط الرتيبة و نظرية أسلوب الحياة كمفسرتين لها.**

في حين أن **روتينية الجريمة الرتيبة** من اخطر الأشكال الإجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع فهي تضر بالجماعة الإنسانية فتجعل الفرد داخل المجتمع **ليس بمأمن** على حياته وماله وأفراد أسرته وتنتهك مصالح واحتياجات التعاون والتعاضد والتعايش بين أفراد المجتمع مما يزيد من **خطورة المشكلة.**[1]

[1] الوريكات، عايد ، **مبادئ علم الإجرام** ، دار وائل ، عمان ، 2010 ، ص 38.

في ذات السياق **فلأفراد** هم مجرمين أو ضحايا جريمة؛ والمجتمع هو الذي يعاني من الخسارة بسبب الجريمة، سواء كانت الجريمة بطريق مباشر أو بطريق غير مباشر أو شخصية أو غير شخصية، **فالظواهر الإجرامي كالسرقة** تسجل بإستمرار وقد تكون الخسارة مادية فهناك الملايين من الأموال والممتلكات التي **تتعرض للسرقة** أو السطو أو الإختلاس الإغتصاب.

الشيء **الذي جعل الحياة الإجتماعية** أكثر تعقيدا لا سيما هذه **الجرائم الإجتماعية** التي استمرت في **الزيادة** مع كل خطوة خطتها هذه المجتمعات إلى أن بلغت الحد المخيف، الذي بلغته حاليا، فمن بين هذه المجتمعات مجتمعنا **الجزائري عامة والمجتمع التبسي** خاصة هذا المجتمع الذي **لاحظنا** عليه تزايدا في الجرائم عامة و جرائم السرقة خاصة خلال الثلاثة سنوات الأخيرة إلى أن بلغة أرقام مخيفة، وهذا ما أكدته مصادر رسمية تم الحصول عليها من قبل المديرية العامة للأمن الوطني بأمن ولاية تبسة بعد الموافقة على طلب المساعدة لإعداد هذه الدراسة .

ومن هنا إنطلقنا بفكرة هذه الدراسة للوقوف على موضوع الجريمة الرتيبة" **كجريمة السرقة** " من خلال **دراسة سوسيو كريمينولوجية** لأثار **تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته**، هل هي **أثار** ناتجة عن **التنشئة الاجتماعية**... إلخ و **التي يعيش فيها الفرد** الذي لا يجد سبيلا للعيش فيلجأ للسرقة لعدم قدرته على إيجاد عمل أو عدم وجود من ينفق عليه؛ أو **ناتجة** عن **أنماط سلوكية** يعيشها الفرد و تؤثر على سلوكياته التي تدفعه ليكون مجرم سارق أو ضحية أم غيرها من الأثار التي ستقف عندها الدراسة وتقوم بالبحث عنها بهدف الإفائدة و إثراء البحث العلمي والمساعدة في إيجاد حلول لمثل هذه المشكلات. حيث تضمنت الدراسة وفقا لمخطط إنجازها **أربعة فصول** تمثلت في **الفصل الأول** المتعلق **بتحديد موضوع الدراسة** أين سلط الضوء على إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة أسباب إختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الدراسات السابقة، أما **الفصل الثانـــي**

الذي إحتوى على **الإجراءات المنهجية للدراسة،** فقد تم من خلاله تحديد المفاهيم، المقاربة السوسيولوجية للدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع الدراسة والعينة، مجالات الدراسة أدوات جمع البيانات، صعوبة الدراسة، ليليه **الفصل الثالث:** الذي تضمن الجريمة و الإتجاهات النظرية المفسرة لها، وفقا **لأربعة مباحث المبحث الأول** حول **الإتجاهات النظرية المفسرة** للجريمة والذي قسم إلى **أربعة مطالب** عرض من خلالها الإتجاه **الفردي،** الإتجاه **الاجتماعي** الإتجاه **التكاملي،** الإتجاه **الإسلامي** في تفسير الجريمة أما **المبحث الثاني** كان حول **النظريات المفسرة في حدوث جريمة السرقة،** التي تطلبتها الدراسة ليطرح من خلاله **المطلب الأول نظرية النشاط الروتيني ماركوس فيلسون، و كوهين،** و المطلب الثاني الإسهامات الرتيبة للسارق وعلاقتها بالجريمة، أما **المطلب الثالث: نظرية أسلوب الحياة لهندلانغ و غوتفردسون و غارو، والمطلب الرابع علاقة أسلوب حياة الضحية بالجريمة** فيما تناول **المبحث الثالث الدراسات السوسيوكريمينولوجية** الذي تتضمن في **المطلب الأول** بتحديد **المفهوم** الجديد **لعلم الجريمة،** أما **المطلب الثاني** حول **مفهوم علم الضحايا** و **المطلب الثالث** الذي أبرزنا من خلاله **العوامل السوسيوديموغرافية و علم الجريمة،** ليكون المطلب الرابع مقارنة بين علم الجريمة و علم الضحايا، يليه **المبحث الرابع لجريمة السرقة** من خلال **المطلب الأول:** حول **جريمة السرقة كظاهرة إجتماعية** وواقعها في ظل تعديلات القانون الجزائري الجديد، **المطلب الثاني** أنواع جريمة السرقة و طرق حدوثها، **المطلب الثالث** عوامل وقوع جريمة السرقة **المطلب الرابع أثار تقاطع المسار الإجرامي** في حدوث جريمة السرقة و هذا لنصل إلى أهم فصل في هذه الدراسة و هو **الفصل الرابع فصل عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية** الخاتمة، قائمة المصادر و المراجع.

الفصل الأول:

تحديد

موضوع الدراسة

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

أولا : إشكالية الدراسة

تشهد وتيرة الجريمة تزايدا مستمرا في الإنتشار و الشيوع منذ عقود عديدة، وما برز لنا من خلال ملاحظة الإرتفاع الكبير لمعدلات الجريمة في معظم دول العالم، ومنه تعدد **أشكالها، أين خلفت** قضاياها خسائر مادية و بشرية يوما بعد يوم، مجسدة إفرازاتها في صور من الأمراض الاجتماعية والنفسية و الاقتصادية التي تلازم الأفراد على المدى البعيد و للحد من ارتفاع معدلات الجريمة **تتخذ** الحكومات عبر العالم لهذه الظاهرة، جملة من الأساليب تهدف للحد منها أو حصرها، و هذا **كالتنشئة الاجتماعية** التي من شأنها تعزيز القيم و الأخلاق وكذا توجيه الأفراد نحو الخيارات الصحيحة و كذا **الضبط الاجتماعي** الذي من شأنه ضبط السلوك الإجرامي و بالتالي المساعدة في الحد من وقوع الفرد في الجريمة.

هذا الأمر الذي أوجد إهتمام لدى **المفكرون والباحثون في جميع أنحاء العالم، أين إجتهد كل في مجال إختصاصه،** لتتشارك دراساتهم في إنتاج جملة من **النظريات العلمية التي حاولت تفسير ظاهرة الجريمة،** وكذا مختلف **أصنافها،** وكانت معظم هذه النظريات قد ركزت على تناول الظاهرة الإجرامية من خلال دراسة وتحليل ووصف الجريمة على أساس أنها ظاهرة إجتماعية ناتجة عن تركيبة إجتماعية غير سوية، فلمعرفة سبب إرتكاب المجرم للفعل الإجرامي لا بد من دراسة **العلاقة** بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيشها والمحيطة به، وعليه.

وقد أدت سيرورة تطور الدراسات للظاهرة الإجرامية إلى ولادة علم الإجرام الذي يبحث في الجريمة بإعتبارها **ظاهرة** في **حياة المجتمع و الفرد** تستدعي دراستها الكشف عن أسبابها و تحديد أثارها والعوامل المهيأة والدافعة لها، ليبقى هذا العلم مختص في دراسة **الظاهرة الإجرامية** عالميا أين و متى كانت لا سيما **الجرائم الإجتماعية** التي استمرت في الزيادة مع كل خطوة خطتها هذه المجتمعات إلى أن بلغت الحد المخيف، الذي بلغته حاليا

و يعد المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي لها هذا النوع من الجرائم"**الجرائم الاجتماعية**" .

و الجدير بالذكر أن بلدنا **الجزائر** و نتيجة **للخلفية التاريخية** الإستعمارية **ورث** إقتصادها عن **الاستعمار الفرنسي** هياكل إقتصادية **بالية** كانت سببا للفقر و تركت لسياسة التجهيل جيشا ضخما من الأميين، مما أدى إلى وقوع المجتمع ضحية العديد من حالات الجرائم بشكل لم يكن معروف من قبل في **المجتمع الجزائري**، أضف إلى ذلك بعض **صور الجرائم** المعبرة عن الحالة المرضية للمجتمع والشخصية و التي نتجت عنها أشكال مختلفة من الجرائم التي أثرت على عمليات التنمية في الجزائر منها **البغاء، والجرائم الجنسية** بوجه عام وتعاطي **المخدرات** وحالات **الانتحار** والشروع فيه، هذا فضلا عن العوامل الأخرى الكامنة وراء هذا الفعل والمتمثلة في الضيق الاقتصادي، كما شهد المجتمع الجزائري جرائم الاختلاس والجريمة الاقتصادية **والسرقات** وتحويل الأموال من وإلى الخارج و كذا التزوير وإستعمال المزور....ألخ [1]

هذا الوضع أدى بالعديد من الدارسين و الباحثين إلى القيام بالدراسات الباحثة عن أسباب و عوامل الظاهرة الإجرامية و التي نذكر منها على سبيل الذكر، دراسة الجريمة و المجتمع دراسة مقارنة للدكتور لخضر زرارة...إلخ.

و أما بخصوص الأرقام الدالة على نسبة **الجريمة** في مجتمعنا الجزائر لسنة **2023** فقد أكدت من خلال تصريحات المديرية العامة للأمن الوطني **بأن إجمالي القضايا المسجلة على مستوى مصالحها قدرت بـ 738 ألف و 748 قضية** وعلى حد **التخصيص** نلاحظ أيضا من واقع الظاهرة الإجرامية **لمدينة تبسة** التي تعد من أوائل المدن الجزائرية في مجال السلوكيات المنحرفة لعدة **عوامل منها** أنها منطقة حدودية يمارس فيها التهريب بإستمرار وكونها كانت عرضة للنزوح الريفي جراء العشرية السوداء...إلخ. **أيضا** الأمر الذي نلاحظه

[1] المشهداني محمد ، **أصول علم الإجرام والعقاب** ، دار الثقافة ، عمان ، 2008 ، ص 38

و نعيشه كظواهر إجتماعية، منها إرتفاع معدلات البطالة و الفقر و كذا ترويج و تعاطي المخدرات وغيره، كل هذه العوامل و الضغوطات من شأنها أن تقود بالفرد التبسي إلى **الوقوع في جريمة السرقة التي هي موضوع دراستنا تحديدا.**

هذه الجريمة التي أصبحنا نعيشها من خلال واقع الجرائم اليومية التي تقع ببلدية تبسة في الأماكن العامة كالأسواق، محطات المواصلات...إلخ، على إعتبار أنها أماكن تكثر فيها عمليات السرقة بأنواعها و كذا تعدد و إختلاف صفات الضحايا فيها و أسلوب حياتهم، أين أصبحنا نشاهد الضحايا على إختلاف جنسهم و أعمارهم يقومون بأعمال يومية دون إدراك لعواقبها و الأمثلة كثيرة منها ما لاحظناه من خلال ميدان الدراسة، كتوقيف أغلبية الأفراد لسيارتهم بشكل يومي ورتيب في مكان واحد ووقت واحد تقريبا بنفس الطريقة سواء أكان ذلك أمام البيت أو العمل، كذلك ما لاحظناه في طريقة الإستعمالات العشوائية للهواتف النقالة أو قلة اهتمام الأفراد أثناء وجودهم في الأماكن المعروفة بنشاطها الإجرامي أما فيما يخص ناشط الفرد الرتيب "السارق" فقد تبين لنا في مكانه الجغرافي "**بلدية تيسة** " يمتهن جريمة السرقة وفقا لنظام عمل يجمع فيه بين ثلاثة عناصر أساسية لقيام جريمته ألا وهي وجود **هدفه المناسب** و **دوافعه الشخصية** و كذا يقينه **بنقص الحماية** للفرد التي تؤدي بالبعض منهم لأن يكون ضحية لجريمته فهذا هو حال **السارق التبسي** الذي أصبح يرتدي أفخم الملابس ويملك أغلى متطلبات الحياة وهو دون عمل يقضي معظم **نشاطاته** في **الأماكن العامة و** التجول مع **رفقاء السوء** يترصد ضحيته.

في ذات السياق تم تسجيل خلال كل من: (سنة 2021، 7358 قضية)،(سنة 2022، 7524 قضية)، (سنة 2023، 8765 قضية) و أما بخصوص جريمة **السرقة** على مستوى الولاية فكانت الحصيلة الرقمية لإجمالي القضايا المسجلة على مستوى مصالحها القضائية للقضايا المسجلة ضد الممتلكات (لسنة 2022 بـ 2969 قضية)، (سنة 2023 بـ 2329 قضية) و هذا ما كشفت لنا تصريحات المديرية العامة للأمن الوطني

بأمن ولاية تبسة بعد تقديمها لنا يد **المساعدة** لإنجاز هذه الدراسة و منحنا إحصائيات الجريمة عامتا على مستوى إقليمها الجغرافي خلال السنوات الثلاثة الأخيرة.

لما و بناءا على **أبعاد و مؤشرات الملاحظات اليومية التي نسجلها كأفراد منتمين لهذا المجتمع** من جهة أولى و من جهة أخرى و إستنادا إلى مجموعة من الدراسات **السوسيوكريمنولوجية** السابقة "**دراسات سابقة لسوسيولوجية الجريمة** "التي اعتمدناها بهدف تفسير **أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم وأسلوب حياة ضحيته** وفقا لواقع ظاهرة جريمة **السرقة** في **بلدية تبسة**، هذه الأثار وإن كانت **نشاطا** أو **أسلوبا** أو **عاملا** من شأنها أن تؤدي بالفرد إلى الوقوع في الجريمة **(كمجرم سارق)** والوقوع ضحية للجريمة**(كضحية سرقة)** أين إعتمدنا ضمن هذه الدراسة على نظريتين **الأولى: تفترض** أن **النشاطات الرتيبة** تساهم بشكل فعال في التأثير على حجم و طبيعة الجرائم في أي مجتمع كان و هذا ما أكدته الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية و تأثرها بالنشاط الروتيني الذي أدى إلى ظهور نشاط إجرامي **كالسرقة وهي** تقوم على ثلاث دعائم **وجود جاني محتمل توفر الهدف المناسب، غياب الحماية الجيدة**، أما **الثانية: فمضمونها** فيكمن في طرح السؤال التالي: لماذا نجد شخصا أو مجموعة ما أكثر عرضة لأن يكونوا أو تكون ضحية أو ضحايا للجريمة ؟ و **إعتمادا** على القراءات السابقة كمفسرات لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق **وأسلوب حياة** ضحيته في حدوث **جريمة السرقة وهذا ضمن مجالات الدراسة** "**بلدية تبسة**"، **أين** إنطلقنا بعد الإحساس بالمشكلة و إعتمادا على معطيات الدراسة الإستطلاعية من فكرة أن **ما يقوم به الفرد بشكل يومي وأسلوبه في الحياة** قد يعرضه لخطر الوقوع داخل هذا التقاطع، لتأتي هذه الدراسة: **الجريمة الرتيبةوأسلوب حياة الضحية، دراسة سوسيوكريمينولوجية، لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم وأسلوب حياة ضحيته، لتبين أثار تقاطع المسار الإجرامي للسارق من خلال نشاطه الرتيب** مع أسلوب حياة **ضحيته هذا**

التقاطع الذي من شأنه إحداث الظاهرة الإجرامية "جريمة السرقة" وذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي:

- **كيف تساهم النشاطات الرتيبة** للأفراد **و كذا أساليب حياتهم** في جعلهم **مجرمين** "سارقين" **أو ضحايا** "مسروقين" **ببلدية تبسة؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما هي مختلف **الأنشطة الرتيبة والأنماط السلوكية** التي **يتقاطع فيها المسار الإجرامي** للمجرمين السارقين و أسلوب حياة ضحاياهم في بلدية تبسة؟
2) كيف يؤدي **العوامل الديموغرافية** إلى **تقاطع المسار الإجرامي** للمجرم السارق **وأسلوب حياة** ضحيته في بلدية تبسة ؟
3) كيف تؤثر طبيعة **الزمان و المكان في تقاطع المسار الإجرامي** للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة؟
4) كيف تؤثر **التوعية الأمنية في الحد أو التقليل** من **تقاطع المسار الإجرامي** للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة؟^

ثانيا : فرضيات الدراسة

- **الفرضية الرئيسية** : تساهم **النشاطات الرتيبة** للأفراد **و كذا أساليب حياتهم** في جعلهم **مجرمين** " سارقين" **أو ضحايا** "مسروقين" **ببلدية تبسة.**

- **الفرضية الفرعية الأولى: للأنشطة** الرتيبة **والأنماط** السلوكية **أثار** في **تقاطع المسار الإجرمي للمجرم** السارق و **أسلوب حياة ضحيته** في بلدية تبسة.

- **مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى:**

1) الأنشطة الروتينية التي يقوم بها المجرم تجعل منه مجرم سارق.
2) تتميز الضحية بأنماط سلوكية معينة تجعل منها ضحية المجرم السارق.

- **الفرضية الفرعية الثانية** هناك **عوامل ديموغرافية** تؤدي إلى **تقاطع المسار الإجرامي** للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة.

➢ **مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية:**

1) العوامل الديموغرافية **من شأنها أن** تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.

2) **للعوامل الديموغرافية** أثر في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.

- **الفرضية الفرعية الثالثة:** لطبيعة المكان والزمان أن تأثير في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة.

➢ **مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة:**

1) لطبيعة المكان والزمان الذي يوجد فيه المجرم دور في وقوع كمجرم سارق

2) لطبيعة المكان والزمان الذي يوجد فيه الضحية دور في وقوعه كضحية المجرم السارق.

- **الفرضية الفرعية الرابعة:** للتوعية الأمنية أثار في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة.

➢ **مؤشرات الفرضية الفرعية رابعة:**

1) لزيادة التوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي.

2) نقص التوعية الأمنية يؤدي إلى حدوث جرائم السرقة.

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

هناك مجوعة من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، ومنها ما هو شخصي وما هو موضوعي:

- **الأسباب الذاتية:**

- الإحساس بمشكلة جريمة السرقة ومدى تزايد حجمها وخطورتها في بلدية تبسة

- الميول الشخصي لمثل هاته المواضيع التي تعالج ظواهر اجتماعية إجرامية
- كون هذا النوع من الجرائم يدخل ضمن مجال الإختصاص المهني.
- كذلك الرغبة في محاولة تقديم دراسة من شأنها المساهمة في فهم و تفسير الظاهرة كوننا أقرب إليها من غيرنا على إعتبار أننا طلاب علم اجتماع جريمة و موظفي شرطة.

- **الأسباب الموضوعية:**

- ملاحظة الإنتشار الكبير لجريمة السرقة مع ارتفاع نسبها وتفاقم خطورتها في بلدية تيسة
- تبيين أثار تقاطع المسار الإجرامي للسارق وأسلوب حياة ضحيته، إعتمادا على أن **ما يقوم به الفرد بشكل يومي وأسلوبه في الحياة قد يعرضه لخطر الوقوع في جرائم السرقة كمجرم " سارق" أو كضحية " مسروق" في بلدية تبسة** و التركيز على نظرية الأنشطة اليومية الروتينية، ونظرية أسلوب الحياة كمفسرتين للظاهرة محل الدراسة.

رابعا : أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إثراء المكتبة الجامعية بمثل هاته المواضيع من خلال محاولة المساهمة في إثراء البحث العلمي وتدعيمه بمعارف ومعلومات حول أثار تقاطع المسار الإجرامي للجريمة الرتيبة من خلال مجرم السرقة ونشاطه الروتيني وكذا أسلوب حياة ضحيته.
- تحديد إسهامات أسلوب حياة الضحية في جذب المجرم السارق وهذا إعتمادا من إبراز النظريات المفسرة لهذه الظاهرة.
- الوصول إلى نتائج من خلال المعلومات المتحصل عليها.

- المساهمة في التقليل من هذه الظاهرة الاجتماعية(**السرقة ببلدية تبسة)** نظرا لبقاء نسبة السرقات في ببلدية تبسة مرتفعة.
- البحث عن الأسباب الكامنة وراء تقاطع المسار الإجرامي بين المجرم وأسلوب حياة ضحيته من خلال جريمة السرقة في المجتمع التبسي.

خامسا : أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته وهو" الجريمة الرتيبة وأسلوب حياة الضحية دراسة كريمونولوجية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم وضحيته " من خلال إبراز نظرية الأنشطة اليومية الروتينية، ونظرية أسلوب الحياة كمفسرتين لأثار تقاطع المسار الإجرامي لمجرم السرقة وأسلوب حياة ضحيته أين تكمن الأهمية في النقاط التالية:

- تعتبر إضافة مهمة لمجال البحث العلمي في مجالات الدراسات الاجتماعية المتعلقة **بالجريمة الرتيبة وأسلوب حياة الضحية** والتي تمكن من إثراء المعرفة العملية عبر تشخيص **أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته** وهذا بناءا على جريمة السرقة التي سبق وقوعها ببلدية تبسة.
- كما أن هذه الدراسة تعد محاولة لإضافة شيء جديد إلى مجموعة البحوث السوسيولوجية، حيث أننا على وعي كبير بأن **السرقة** تعد مشكلة اجتماعية خطيرة في أي مجتمع، ولاسيما في المجتمع التبسي " بلدية تبسة " هذا الجرم الذي تنجر عنه أضرار عديدة، تتشكل لنا من خلال عوامل دافعة للسلوك الإجرامي سواء عوامل داخلية كالتكوين العضوي و النفسي و العقلي و كذلك العوامل الخارجية التي يعيشها الفرد وأهمها العوامل الاقتصادية كالفقر و البطالة.
- محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج العلمية التي تساهم في فهم وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة " أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته"

- محاولة صياغة تعميمات تفسر أثار تقاطع المسار الإجرامي لمجرم السرقة وأسلوب حياة ضحيته من خلال نظرية الأنشطة اليومية الروتينية، ونظرية أسلوب الحياة كمفسرتين للظاهرة.

سادسا : الدراسات السابقة

نحاول من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحصول على رؤية واضحة عن التراكم المعرفي الناتج عن البحوث التي استهدفت عناصر الظاهرة الإجرامية محل الدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج واقتراحات و توصيات، والتي تعتبر بالنسبة للدراسة الحالية مرجعا هاما في ضبط تساؤلات الدراسة و تحديد فرضيات جديدة لتكون بداية لبحوث قادمة، لذا عمدنا إلى التطرق إلى دراسات أجنبية، ودراسات عربية، وفي الأخير دراسات محلية لمعرفة أوجه و التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية و هذا ما سنتطرق ليه في هذا الفصل.

- **الدراسات الغربية:**

الدراسة الأولى : دراسات هانس فون هينتج، Hentig Von Hans 1947:

تعد دراسة **هينتج** النواة الأولى لتطوير الدراسات عن الضحية، وقد نشرى كتابه "المجرم و الضحية 1947 م " وقد تناول فيه دور الضحية في وقوع الجريمة، كما تناول الخصائص البيولوجية و الاجتماعية و النفسية لضحايا الجريمة مستندا في ذلك إلى العديد من الإحصاءات الرسمية و رأى أن الضحية ليس طرفا سلبيا في العملية و لكن قد يكون سلوكه سببا في الجريمة فهو يشكل و يقولب المجرم، فالمجرم قد يكون البادئ أو المتعدي لكن الضحية أي الطرف الثاني المهم هو الفريسة أو الضحية المستعد و لقد درس **فون هينتج** مجموعة من الضحايا لمعرفة سمات شخصيتهم و إنتهى من دراسته بتصنيف أنواع مختلفة من الضحايا : الضحية المكتئبة، الضحية المدلل أو المعذبة ....إلخ و من هذه الأنواع تظهر التفرقة واضحة بين ضحية يرضى بالسكوت و قد تتعاون و قد تتأمر أو يكون

مستفزا، معنى ذلك أن الضحية يكون أحد العناصر التي تتسبب في وقوع الجريمة و بذلك أشار الباحث في دراسته إلى عدم إغفال الضحية كعنصر مهم في تشكيل الموقف السابق مباشرة على الجريمة طريقة سلوك يتخذها الجاني تجاه موقف معين، حيث كان يعتقد أن دراسة دور الضحية يمكن أن ينتج عنه أسلوب جديد لمنع حدوث الجريمة وقد وجه نقده على الدراسة ذات البعد الواحد عن الضحية و نادى بمدخل متعدد الأبعاد يوجه الانتباه لكل من المجرم والضحية، وقد أصر على أن كثيراً من ضحايا الإجرام ضالعون في المعاناة التي تحدث لهم إما عن طريق تحريض، أو استفزاز المجرم، أو بخلق أو تبني موقف قد يؤدي إلى ارتكاب الجريمة.

- **الدراسات العربية:**

الدراسة الأولى: دراسة حمود بن عتيق بن راضي المعبدي " **الخلفية التربوية والإجتماعية لمرتكبي الجريمة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 1996.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة، و التعرف على الخلفية التربوية و الإجتماعية لمرتكبي الجريمة، وبيان العلاقة بين ارتكاب الجريمة والمستويات الاقتصادية والإجتماعية للمفرد.

وأيضا أظهرت الدراسة دور الدين في مكافحته للجريمة، وعقوبة مرتكبيها من منظور الدين الإسلامي، إلى جانب أنواع الجرائم و نسبتها و طرق مكافحتها.

توصلت الدراسة إلى أن الفقر وتفشي البطالة من أهم عوامل ارتكاب الجرائم، ومدى الدور الفاعل للمؤسسات التربوية و الإجتماعية في الضبط الإجتماعي للحد من انتشار الجريمة.

وأوصت الدراسة بالتركيزعلىالإصلاح الأسري ،واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتوفير فرص العمل أمام أفراد المجتمع.

الدراسة الثانية: دراسة الشمري، هادي عاشق، **دور الضحية في حصول الفعل الاجرامي من منظور طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض السعودية، 2011.

أجرى الباحث، دراسة بعنوان " **دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي من منظور طلاب الجامعة**" في السعودية، وهدف البحث إلى معرفة دور الضحية في حدوث جرائم السرقات من خلال تصرفات الضحية وسلوكها، ودور الرتابة والروتين وأسلوب حياة ضحايا السرقات، ومدى إسهامها في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقة، اعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري للدراسة من خلال استخدام المسح الوثائقي، واستخدام أسلوب المسح الإجتماعي للجزء التطبيقي أين، توصل البحث إلى نتائج أبرزها وجهة نظر طلبة جامعة نايفا لعربية للعلوم الأمنية حول دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي كانت مرتفعة من خلال **دور استفزاز الضحية وطبيعة سلوكه ومتغيرات الشخصية وسماته في حصول الفعل الإجرامي** وأوصت الدراسة بضرورة وضع إستراتيجية لتوضيح دور الإستفزاز في الجريمة و إنشاء برامج لتشجيع الحوار والتواصل وحل الخلافات والتغلب على المشاكل وتعزيز الإتجاهات الإيجابية للطالب حول دور الضحية في الجريمة بإدخال مناهج تربوية لعلم الضحية والإجرام في المقررات الجامعية وإعداد برامج وقائية للتقليل من درجة الوقوع ضحية للجريمة، وتشجيع الأبحاث العلمية الخاصة بضحايا الجريمة.

الدراسة الثالثة: دراسة المعايطة، رعد، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو دور التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن 2013.

وقدم الباحث دراسة بعنوان "**اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة**"**هدف البحث** التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو **التوعية الأمنية** في الوقاية من الجريمة" في الجامعات الأردنية، وقد استخدم المنهج الوصفي أسلوب

المسح الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج أن هنالك دورا للتوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة، وأن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو دور التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة كانت إيجابية، وهناك دور للتوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة تعزى للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فرق تعزى لمتغير (السنة الدراسية، والكلية، مستوى الدخل).

الدراسة الرابعة: دراسة الشديفات، الرشيدي، **العوامل الإجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصالح والتأهيل**، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،2016،ع 43 ص5.

أجرى الباحث دراسة جاءت بعنوان: "**العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل**"، التي هدفت الى التعرف على القوى والعوامل الاجتماعية المؤدية الى دفع الفرد لإرتكاب الجريمة والعودة لها، وقد تكونت عينة الدراسة من 150 تزيلا وتوصلت الدراسة الى أن معظم أفراد عينة الدراسة معدلات **دخولهم الشهرية متدنية** ويقعون تحت خط الفقر النزيال وأن الجريمة في المدن الحضرية و الكبيرة و الصناعية أكثر انتشار فيها من القرى والأرياف والبوادي،كما أن **جماعات الأصدقاء ورفاق السوء** كان لهم دور كبير في دفع أفراد العينة **لإرتكاب الجريمة**، اضافة الى ان الظروف والأوضاع الأسرية المحيطة شكلت مناخ ملائما لممارسة الجريمة.

- **الدراسات الجزائرية:**

الدراسة الأولى: دراسة مراد سالي **دور الضحية في وقوع جريمة السرقة**، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع الجنائي، غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر 2016.

وهدفت دراسة الباحث إلى الكشف عن دور الضحية في حدوث جرائم السرقة في الجزائر بالتعرف على **الخصائص الديموغرافية**، الإجتماعية والإقتصادية والسمات السلوكية

التي تسبب وقوع الضحايا في جرائم السرقة، إلى جانب المكان والزمان المناسبين، واستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** لوصف وتحليل دور الضحية في حدوث جرائم السرقة ومنهج المسح الإجتماعي عن طريق المعاينة لتقديم وصف كامل ودقيق للظاهرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة عوامل وأسباب تسبب بوقوع الفرد في ضحية لجريمة السرقة، منها متعلق **بشخصية الفرد** ومنها متعلق **بالظروف المكانية والزمانية** التي يكون فيها إضافة إلى عدم أخذ الحيطة والحذر وكثرة الجناة **وغياب الأمن** وغيرها، وأوصت الدراسة بإيجاد آليات قانونية لمساعدة ضحايا الجريمة والإهتمام بهم والتكفل بهم اجتماعيا وتقديم الخدمات لهم ومعالجة مشاكلهم، ووضع برامج علمية لوقاية المجتمع من الجريمة، وزيادة الدراسات حول أسباب وقوع الضحايا في الجريمة وزيادة الإهتمام بهذه الدراسات.

الدراسة الثانية : دراسة جهيدة ملوش، محمد كريم، **دور الضحية في حدوث جريمة النصب والإحتيال** بجامعة باجي مختار،عنابة 2017

هدفت دراسة ، إلى معرفة دور الضحية في حدوث جريمة النصب والإحتيال،وتمت معالجة هذا الموضوع من خلال معرفة الخصائص الديموغرافية والإجتماعية، **وأسلوب حياة الضحية**، ومعرفة العوامل التي تساهم في زيادة فرص وقوع بعض الأفراد ضحايا النصب والإحتيال، وتبين من خلال استعراض بعض النماذج النظرية أن **أسلوب الحياة والنشاطات الروتينية** للأفراد دور في وقوعهم ضحايا جريمة النصب والإحتيال.

وانتهت الدراسة بجملة من النتائج لعل من أبرزها أن جريمة النصب والإحتيال في اغلب الأحيان لاتخلو من دور تلعبه الضحية في حدوث الجريمة، وتوضيح هذا الدور يساعد أجهزة مكافحة الجريمة في اتخاذ التدابير الوقائية المناسبة لحماية الضحايا المحتملين من التحول إلى ضحايا فعليين.

نقد الدراسات السابقة:

لما سبق من عرض هدفت الدراسات السابقة في مجملها إلى وصف و تحليل و تفسير الجريمة من خلال الظواهر الاجتماعية، في ذات السياق فقد ساهمت معنا كأعضاء دراسة في بناء موضوع الدراسة من أطر منهجية و نظرية و ميدانية، الأمر الذي مكن من هذه الدراسة العلمية الاجتماعية لموضوع "**الجريمة الرتيبة و أسلوب حياة الضحية، دراسة سوسيوكريمينولوجية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته**" كمسألة إجتماعية نهتم بالكشف عن جوانب معينه فيها.

- ❖ وهذا بعد الأخذ بعين الإعتبار **أوجه إستفادنتا** منها في مايلي:

- ✓ إستفدنا منها في تحديد مفاهيم الدراسة حيث كانت هذه الدراسات بمثابة الزاد النظري الذي إنطلقنا منه كما ساعدتنا في تحديد الأسئلة التي تضمنها دليل المقابلة الذي تم التوجه به تحو عينة الدراسة.
- ✓ كما ساعدنتا في جمع مؤشرات الدراسة الخاصة بمتغيرا الدراسة المجرم و الضحية إضافة إلى إفادتنا في بناء أداة الدراسة واختيار العينة وطريقة المعاينة و المنهج الملائم كما أنها **أفادتنا في أخذ فكرة عن كيفية تحليل نتائج الدراسة.**

- ❖ أما فيما يخص **أوجه الإختلاف مع الدراسة الحالية:**

- ✓ فقد تمثل الإختلاف في موضوع الدراسة و هذا كون موضوع الدراسة كان **الأول من نوعه** أين تمحورت الدراسة في تقاطع المسار الإجرامي لنشاط المجرم و أسلوب حياة ضحيته.
- ✓ كما تمثل الإختلاف في مجالات الدراسة و هذا كون مجال المكان و الزمان إنحصر في السداسي الأول من السنة "2024" و في النطاق الجغرافي لبلدية تبسة.
- ✓ فيما تمثل أيضا الإختلاف في عنصر العينة أين تمثلت عينة الدراسة في " المجرم السارق"،" ضحيته"،"محقق جريمة السرقة".

- ✓ يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تبين أثار تقاطع المسار الإجرامي في جريمة السرقة، كما يتبين أن معظم الدراسات لم ترتبط بشكل مباشر مع موضوع الدراسة وإنما ناقشت جوانب فقط منه، كما أنها تطرقت إلى العوامل المؤدية لإرتكاب السرقة كل حسب موضوع دراسة الباحثة.

❖ أما فيما يتعلق **بأوجه التشابه مع الدراسة الحالية:**

- ✓ تشابهة **الدراسة الحالية** مع دراسة **هانس هينتج** من خلال إعتمادها على مدخل متعدد الأبعاد " العوامل الديموغرافية "موجها الإنتباه لدورا نمط نشاط المجرم وأسلوب حياة الضحية في حدوث الجريمة.
- ✓ كذلك تشابهة دراسة الحالية مع **دراسة المعبدي الخلفية التربوية والإجتماعية لمرتكبي الجريمة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية** ، في **عوامل إرتكاب الجرائم** ، و مدى الدور الفعال **للتوعية الأمنية** في الحد من إنتشار الجريمة.
- ✓ أما دراسة الشمري "**دور الضحية في حصول الفعل الاجرامي من منظور طلاب الجامعة**"، فقد تشابهة مع الدراسة الحالية مع **نوع الجريمة** و كذا أسبوب الحياة ضحايا السرقات و إسهاماتهم في وقوع الجريمة، كما تشابها أيضا في المنهج الوصفي و إستخدام المسح الاجتماعي للجزء التطبيقي.
- ✓ أما بخصوص دراسة المعايطة، "**اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة**" **فقد تشابهة في** تنائجها حول دور التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة.
- ✓ أما دراسة الشديفات والرشيدي" **العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل**" فقد تشابهة مع الدراسة الحالية في أن **جماعات الأصدقاء ورفاق السوء** كان لهم

دور كبير في دفع أفراد العينة **لإرتكاب الجريمة**، اضافة الى ان الظروف و**الأوضاع الأسرية المحيطة** شكلت مناخ ملائما لممارسة الجريمة.

- ✓ في حين تشابهة دراسة مع الدراسة الحالية، من **الخصائص الديموغرافية** التي تسبب وقوع الضحايا في جرائم السرقة، إلى جانب **المكان والزمان** المناسبين و **المنهج الوصفي** لوصف وتحليل دور الضحية في الجريمة ، أيضا في ما يتعلق بالنتائج التي منها متعلق **بشخصية الفرد** ومنها متعلق **بالظروف المكانية والزمانية** التي يكون فيها إضافة إلى عدم أخذ الحيطة والحذر وكثرة الجناة **وغياب الأمن** وغيرها.
- ✓ في ذات السياق تشابهة دراسة جهيدة ملوش، محمد كريم، **دور الضحية في حدوث جريمة النصب والإحتيال**، من خلال استعراض بعض النماذج النظرية كأن لأ**سلوب الحياة والنشاطات الروتينية** للأفراد دور في وقوعهم ضحايا جريمة النصب والإحتيال، و أيضا شمل التشابه جملة من النتائج لعل من أبرزها أن الجريمة في اغلب الأحيان لاتخلو من دور تلعبه الضحية في حدوث الجريمة.

الفصل الثاني:
الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: تحديد مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية

لأغراض الدراسة المفهمية و الميدانية تم صياغة المفاهيم والتي تضمنتها الدراسة وهي كالتالي:

1. مفهوم الجريمة :

1-1 مفهوم الجريمة في اللغة:

ذكرت كتب اللغة أن كلمة **جريمة** مشتقة من مادة "**جرم**"؛ بمعني **كسب** وقطع.

جاء في لسان العرب: "جرم يجرم جرما واحترام : أي كسب، وجرمه يجرمه جرم: قطعه".

قال تعالى: **(ولا يجرمنكم شنان قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى)** {المائدة: 8} أي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم بل استعملوا العدل في كل أحد صديقا كان أو عدوا وهي مشتقة من"**جرم**" بمعنى **ذنب**، يقال لفاعله: مجرم، وللفعل جريمة. [1]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته). [2]

فتنتهي الجريمة في معناها اللغوي إلى أنها فعل الأمر الذي يستقبح ولا يستحسن، وأن المجرم هو الذي يقع منه أمرا غير مستحسن مصرا عليه مستمرا فيه راضيا به.

1-2 مفهوم الجريمة في إصطلاح الشرع :

عرف الماوردي الجرائم بأنها: " محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير"

و المحظورات تشمل إرتكاب فعل ما نهى الشرع عنه تحريما، أو ترك ما أمر الشرع بفعله إيجابا، فالحد إذا نوع من المعاصي رتب الشرع عليها عقابا دنيويا مردها إلى القضاء الشرعي في إصدار الحكم، و إلى ولي الأمر غي تنفيذ هذا الحكم و يتبين من تعريف الجريمة أن الفعل

---

[1] ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم** ، تحقيق: سامي بن محمد سالمة ، ج3، ط2 دار طيبة للنشر والتوزيع ، 1999، ص 62.

[2] محمد بن إسماعيل البخاري ، **صحيح البخاري** ، ط1 ، دار ابن كثري ، بريوت ، 2002 ، ص 1800.

أو الترك لا يعتبر جريمة إلا إذا تقررت عليه عقوبة، و يعبر الفقهاء عن العقوبات بالأجزية و مفردها جزاء، فإن لم تكن على الفعل أو ترك عقوبة فليس بجريمة.

1-3 مفهوم الجريمة في القانون:

حاول بعض القوانين أن يستند في تعريف إلى العرف حينما ذكر بأن : "**الجريمة هي كل واقعة تعاقب عليها القوانين المكتوبة أو العرفية في المجتمع** ".

كما عرفت بأنها :"**كل عمل مخالف لأحكام قانون العقوبات الذي يتضمن الأفعال المجرمة و مقدار عقوبتها** ".

أو هي: " **الفعل الذي يجرمه القانون و يقرر له جزاءا جنائيا** ".

و هي أيضا: " **فعل أو إمتناع يخالف قاعدة جنائية يقرر لها القانون جزاءا جنائيا** " .

كذلك عرفت الجريمة بأنها: " **كل ما نص الشرع أو القانون على تجريمه من الأفعال و الأقوال و جعل له عقوبة صريحة كجرائم الحدود و القصاص أو منح القاضي صلاحية تحديد العقوبة كما هو الحال في جرائم التعزيز، و هذا التحديد هو ما جعل الجريمة أكثر وضوحا من الإنحراف و أكثر تحديدا أكثر ثباتا**".

وهناك من يزيد على ذلك قائلا : "أن الجريمة هي سلوك إنسانس معاقب عليه بوصفه خرقا أو تهديدا لقيم المجتمع أو لمصالح أفراده الإنسانية، أو لما يعتبره المشرع كذلك، ووسيلته في ذلك النص القانوني".

و الخلاصة أن الجريمة من الناحية القانونية عبارة عن إعتداء أو عدوان يخالف القانون و لذلك يستحق مرتكبها المحاسبة و المجازاة المتمثلة فيما يطبق في حقه و تكون العقوبة بكافة أنواعها وبإسم الدولة التي وقعت أو أرتكبت الجريمة على أرضها، و ذلك بعد ثبوت الأدلة و عليه فالجريمة هي كل فعل أو إمتناع عن فعل يصدر من شخص بالغ و ينص القانون بتجريمه و يحدد له عقوبة جزائية في إطار الشريعة.

1-4 المفهوم الاجتماعي للجريمة:

لقد حاول البعض أن يعطي الجريمة مفهوما يتفق مع جوهرها و مضمونها الاجتماعي ولذلك أدخلوا في تعريفها عناصر إجتماعية أو طبيعية أو أخلاقية و يذهب فريق من علماء الإجرام بالمفهوم الاجتماعي للجريمة بأنه:

مجموعة من القيم الاجتماعية و المصالح الفردية الأساسية التي ترقى إلى مصاف القيم إما حقيقة و إما إعتبارا، أما مضمونها الاجتماعي فهو متعدد و متنوع بحسب مصادره و مكوناته، بإعتباره سلوكا يناهض قيم المجتمع و مصالح أفراده الأساسية، و يكشف بالتالي عن شخصية منحرفة.

أو أنه كل فعل أو إمتناع عن فعل يضر بمصالح المجتمع الأساسية، و عليه فإن تكيف الفعل بأنه إجرامي من عدمه ليس بالنص التشريعي، و إنما هو بمبادىء الأخلاق و القيم الاجتماعية التي تعود للمجتمع. [1]

و البعض الأخر قسم إلى إتجاهان في هذا التعريف:

الإتجاه الأول: يعتبر الجريمة كل فعل يتعارض مع المبادئ الخلقية (أي مرتبط بقواعد الأخلاق).

الإتجاه الثاني: يربط الجريمة بالقيم الاجتماعية، وهي كل فعل و إمتناع يتعارض مع القيم و الأفكار التي إستقرت في وجدان الجماعة. [2]

1-5 مفهوم علم الإجرام للجريمة: هي كل سلوك إنساني معاقب عليه بوصفه مخالفا لقيم المجتمع و عاداته أو لمصالح أفراده الأساسية متى كان هذا السلوك كاشفا عن نفسية منحرفة أو عن تكوين إجرامي. [3]

---

[1] المنقوري حامد الطاهر بدوي، **الأبعاد المكانية للجريمة بولاية كردفان دراسة في الجغرافيا الاجتماعية** ، جامعة الخرطوم ، السودان ، 2008 ص29.

[2] الكردوسي، عادل عبد الجواد محمد ، **الإجرام المنظم: دراسة السرقة بلأكراه** ، القاهرة مكتب الأدب ، 2003.

[3] عبد المنعم سليمان ، **أصول علم الإجرام و الجزاء** ، د.ط ، لبنان ، جامعة بيروت العربية ، 1996 ، ص26.

1-6 المفهوم الإجرائي للجريمة:

هي: في ذلك الفعل الذي يكون مخالفا لقواعد وقوانين المجتمع و الجماعة و يرتبط بمدى تقبله و رفضه من قبل أفراد المجتمع.

2. مفهوم النشاط الرتيب:

2-1 مفهوم النشاط الرتيب:

هو سلوك يقوم به أفراد المجتمع باستمرار في مكان محدد وزمان محدد، حيث أن سلوك الأفراد الرتيب في المكان والزمان يكون مرئيا للجناة، مما يجعلهم هدفا مناسبا بغياب الرقابة القادرة وتصبح سببا بوقوع الأفراد في الجريمة، فتم استخدام المصطلح من قبل ماركوس فيلسون ولورانس كوهين في شرحهما لنظرية النشاط الرتيب كأحد نظريات الجريمة الحديثة

2-2 المفهوم الإجرائي للأنشطة الرتيبة:

هي الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها أفراد المجتمع بشكل مستمر أو روتيني في أوقات و أماكن معينة، والتي قد تعرضهم للجرائم المختلفة عند توفر ظروف معينة مناسبة للجناة.

2-3 مفهوم الإجرائي للجريمة الرتيبة: هي: في تلك الأفعال التي يقوم بها أفراد المجتمع بإستمرار في مكان واحد تكون مخالفة لقواعد وقوانين المجتمع و الجماعة و ترتبط بمدى تقبلها و رفضها من قبل أفراد المجتمع من جهة و من جهة أخرى.

3. مفهوم السرقة:

3-1 المفهوم اللغوي للسرقة:

جاء في لسان العرب سرق (بالتحريك) الشيء يسرقه سرقا و سرق بكسر الراء وورد سرق بتشديد الراء إذا نسبه إلى السرق ويقال هو يسارق النظر إليه اذ اهتبل غفلته لينظر اليه و إسترق السمع أي استمع مستخفيا(تسترق الجن السمع) أي تسمعه متخفيا كما يفعل السارق [1]

[1] الكردوسي، عادل عبد الجواد محمد ، **المرجع السابق** ، ص 34.

3-2 المفهوم الإصطلاحي للسرقة:

السرقة اخذ الشيء من الغير خفية وهي كل عملية اختلاس شيء غير مملوك و الاعتداء على أملاك منقولة ذات كيان مادي غير مملوكة للسارق. [1]

3-3 المفهوم الشرعي للسرقة:

وقد اجمع الفقهاء على تعريف السرقة أنها اخذ مال الغير خفيتا بنية تملكه. [2]

3-4 مفهوم القانون الجزائري للسرقة:

هي " كل من اختلس شيئا غري مملوك له يعد سارقا". [3]

فالمشرع عرف السارق؛ أي الفاعل دون أن يعرف الفعل أي السرقة، وذلك من خلال استعمال عبارة " يعد سارقا "

فالسرقة في القانون هي:" اختلاس مال منقول مملوك للغير بنية تملكه. [4]

3-5 المفهوم السوسيولوجي للسرقة:

الجريمة في المنظور السوسيولوجي بما فيها جريمة السرقة كل فعل يتعارض مع ما إتفق عليه المجتمع واصطلح على أنه غير نافع للجماعة أو انه الفعل الذي تعتقد الجماعة أنه ضار بمصلحتها الإجتماعية ويهدد كيانها، وأنها بمعنى اخر ظاهرة إجتماعية تعني الخروج عن مبادئ النظام الأجتماعي أو الخروج على قواعد ومعايير التي يحددها المجتمع نفسه وتعارف على احترامها. [5]

---

[1] **المرجع نفسه** ، ص 40.

[2] **المرجع نفسه** ، ص 61.

[3] المادة 350 من القانون رقم 06- 23 المؤرخ في 2006/11/20 م من قانون العقوبات، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية،عدد 33،2024

[4] حسين فرجية، **شرح قانون العقوابت الجزائري، جرائم الإعتداء على الأشخاص، والأمول** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، د.ت ، ص08.

[5] مصطفى محمد محمود ، **الدفاع الإجتماعي والخدمة الإجتماعية المعاصرة** ، مكتبة عين الشمس ، القاهرة ، 1988 ، ص117.

3-6 المفهوم الإجرائي للسرقة:

هي الاعتداء على أملاك الغير تحت أي ظرف من الظروف وتكون هذه الأملاك منقولة وذات طبيعة مادية

4. مفهوم المجرم:

4-1 المجرم لغة:

من مادة جرم والجيم والراء والميم أصل واحد ترجع إليه الفروع، فالجرم القطع، ويقال لصرام النخل الجرام، وجرمت صوف الشاة وأخذته، و مما يرد إليه قولهم جرم أي كسب؛ لأن الذي يحوزه فكأنه اقتطعه، وفلان جريمة أهله أي كاسبهم، والجرم والجريمة: الذنب وهو من الأول لأنه كسب والكسب اقتطاع.

الجرم كذلك: التعدي والذنب، والجمع أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم يجرم جرما وأجرم واجترم، فهو مجرم وجريم: والجرم التعدي و الجارم الجاني، وقرأ الأعمش (لا يجرمنكم) بضم الياء. قال الَزبيدي: جرمت وأجرمت بمعنى واحد، وقيل معناه لا يدخلنكم في الجرم، من أجرمه، كما يقال: آثمته، أدخلته في الإثم .

جرمه: قطعه، والجرم : الذنب، وأجرم فلان: أذنب، فهو مجرم وجريم، والمجرمون الكافرون وتجدر عليه: إدعى عليه الجرم، وإن لم يجرم، وجريمة القوم كاسبهم، والجرم بالكسر: الجسد و الجريم : عظيم الجسد، وأجرم: عظم، ولا جرم، بالضم أي: لا بد أو لا محالة

ومما سبق نستخلص بأن المجرم لغة هو المذنب و مرتكب الإثم و الفعل القبيح و إن نظرنا إلى المعنى اللغوي من حيث أن المجرم القطع نستنتج أن المجرم من إرتكب فعلا قبيحا يقطع به صلته بربه سبحانه وتعالى، أو ارتكب فعال قبيحا يقطع به صلته بالمجتمع من حوله.

4-2 المجرم في الإصطلاح:

المجرم في اصطلاح القرآن الكريم مختلف عن المراد به في اصطلاح القانون الوضعي.

فالمجرم في إصطلاح القانون الوضعي إسم فاعل لمن إرتكب الجريمة و هي: فعل أو إمتناع يخالف قاعدة جنائية يقرر لها القانون جزاءا جنائيا.

أين تجدر الإشارة أن الفعل الإجرامي في الإصطلاح الوضعي قد يختلف من مجتمع لأخر أو من بيئة لأخرى فقد يكون فعل ما محرم أو محظور عند مجتمع، بينما هو عند غيره يعتبر فعلا مباحا

فالمجرم في إصطلاح السياق القرآني:

لقد تكلم المفسرون في المراد بمعنى المجرمون في القرآن الكريم ضمن تفسيراتهم للقرأن الكريم لسوره و آياته، و قد أجمع كلهم تقريبا على أن المجرم هو الكافر الجاحد، المستحق للعذاب الشديد في الآخرة إذ لفظ المجرم و مشتقاته في 49 أية من كتابي الله تعالى و على سبيل المثال:

ورد ذكر المجرم في سورة المدثر و لفظ المجرمون وردت في سورة الدخان و لفظ مجرمين وردت في سورة الأعراف و التوبة و يونس وهود ..إلخ وأيضا ما أورده القرطوبي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله سبحانه تأويلا فقال في تفسير : "إنه من يأتي ربه مجرما "، و المجرم الكافر، وقيل: الذي يقترف المعاصي و يكتسبها و الأول أشبه لقول الله تعالى: " فإن له جهنما لا يموت فيها و لا يحيى".[1] {طه 74} **و هذه صفة الكافر المكذب الجاحد، فلا ينتفع بحياته و لا يستريح بموته و يوخذ من هذا أن من يأتي الله تعالى من خلقه مكتسبا الكفر به فإن له جهنم مأوى و مسكننا جزاءا له على كفره.** [2]

---

[1] القرآن الكريم ، سورة طه ، الآية 74 .

[2] د/سلور اشريتش أ. لالة شيخنا موالي، **لفظ ﴿المجرمون﴾ في القرآن الكريم دراسة استقرائية موضوعية** ، جامعة الوصل ، مجلة كلية الأدب. د.ت

4-3 تعريف المجرم من المنظور الاجتماعي:

هو الشخص الذي لا يلتزم و لا يخضع لقانون الدولة و يحاول إنتهاكه و هو الشخص الذي يعتبر نفسة مجرماً و يعتبره المجتمع مجرماً كذلك.

4-4 تعريف المجرم من المنظور النفسي:

المجرم هو من يعاني قصوراً في التوفيق بين غرائزه و ميولته الفطرية و بين مقتضيات البيئة الخارجية التي يعيش فيها.

4-5 تعريف المجرم من منظور علم الإجرام: هو كل شخص أسند إليه إرتكاب جريمة سواء أدانه القضاء أو لم يدنه.

4-6 تعريف المجرم من المنظور القانوني:

هو الشخص الذي ينتهك القانون الجنائي الذي تقرره السلطة التشريعية التي يعيش في ظلها. ومن ثم هو الذي يرتكب جرم ما و يعد جريمة في نظر القانون فقط و لا يعتبر مجرماً إذا ما قام بفعل جرم ما و لا يحبذه المجتمع.

وفي وجهة نظر القانون فلفظ مجرم لا يطلق على الشخص المرتكب الجريمة إلا بعد التحقيق فيها و صدور الحكم فيها و إلا فهو يعتبر متهماً فقط.

نجد ايضاً أنه توجد معايير تقرر جواز معاملة مرتكب الجريمة كمجرم منها:

السن: يجب أن يكون سن مرتكب الجريمة مناسباً فهناك بعض البلاد التي تحدد سن الـ7 لتعاقبه حيث أن قبل ذلك يكون الطفل غير واعي و لا يعرف الصح من الخطاء و بعض البلاد التي نجدها تحدد سن المسؤلية الجنائية بقانون وضعي او في الدستور.

و بغض النظر على القوانين الجنائية نجد أن مرتكبي الجريمة من الاطفال يعاقبون بطريقة إنشائية أو تودعهم مركز للأحداث بما يعود عليهم بالفائدة و المصلحة.

يجب أن تكون الأفعال الإجرامية أيضاً إختيارية و ارتكبت دون أي ضغوط أو إكراه و الإكراه الذي يجب أن يكون واضحاً و متصل اتصالاً مباشراً بالفعل الاجرامي المعين.

فمثلاً أن تأثير الأباء او اصدقاء السوء الغير مباشر و القديم على مرتكب الجريمة لا يعترف بها على أنها ضغوط.

يجب أن يكون الفعل مصنفاً قانوناً كضرر للدولة و ليس ضرر خاص أو خطاء ما لأن عادة يقوم الناس بمعالجة بعض الأمور بنفسهم فيما بينهم و التي يمكن أن تتطور و تصبح مشكلة كبيرة و يتضرر فيها العديد من الاشخاص و الممتلكات و التي كان يمكن إجتنابها برفع دعوى خاصى للمحكمة او للشرطة ليقوموا هم بمعالجتها.

5. **مفهوم الضحية**

5-1 المفهوم اللغوي للضحية: لغة في لسان العرب تأخذ عدة معاني أبرزها التضحية نسبة لعيد الأضحى وما يتقرب به إلى الله عز وجل من أضحية، كما تدل في معناها إلى الضحى أي ارتفع النهار أو العشية ، أو كأن يقول الشجرة ضاحية أي بارزة في الشمس كما قد يفهم من ضاحية للإشارة إلى موقع ليس به حائط أو بناية جرداء، أو ضواحي المكان أي ما برز من هذا المكان . [1]

5-2 **المفهوم الإصطلاحي للضحية:**

حسب تعريف **كارمن** فإن الضحية هو أي شخص يعاني من أذى أو خسارة أو صعوبات لأي سبب، أين يمكن تعريف مصطلح "**الضحية**" ويمكن تمييز ضحية الجريمة في المفهوم عن المعنى العام للضحية المشار إليه سابق على أنه الشخص الذي عانى من خسارة مباشرة أو غير مباشرة إما خسارة جسدية أو عاطفية جسدية بسبب فعل شخص آخر يسمى "**الجاني**"، و حسب إعلان الأمم المتحدة بشأن المبادئ لتوفير العدالة لضحايا الجريمة و إساءة إستعمال السلطة (5) **فإن الضحايا هم** : الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردي أو جماعي ،كما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة الاقتصادية أو الحرمان بدرجة من

[1] إبن منظور الإفريقي المصري ، **لسان العرب**، المجلد السادس ، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 3.

التمتع بحقوقهم الأساسية عن طريق أفعال أو حالات إهمال تشكل انتهاكا للقوانين الجنائية, بما فيها القوانين التي تحرم الإساءة الجنائية لاستعمال السلطة. [1]

5-3 المفهوم الشرعي للضحية : عرف بعض الفقهاء الضحية هو من وقعت الجريمة على نفسه او ماله او على حق من حقوقه ويعرفه فريق أخر من الفقهاء انه كل شخص أراد الجاني الاعتداء على حق من حقوقه وتحققت فيه النتيجة التي أرادها الفاعل. [2]

5-4 المفهوم القانوني للضحية :

هو" كل من يكون محل المعاناة الناجمة عن فعل غير مشروع". [3]

بمعنى آخر الضحية هو كل إنسان أو جماعة وقع عليه اعتداء من أي نوع في ذاته أو على حقوقه أو أسرته أو من يعولهم ضررا ما أو الذين أصابهم ضرر لتدخلهم لمعاونة الضحية أو الشهادة معه سواء تم معرفة المعتدي أو لم يتم معرفته سواء أدين في معاملته أو لم يدان أو كان الفاعل بسبب قاهر أو أزمات أو كوارث. [4]

5-5 المفهوم الإجرائي للضحية:

المقصود بالضحية حسب دراستنا هم كل من أصابهم أذى او ضرر سواء كان ماديا أو معنويا نتيجة تعرضهم إلى جريمة السرقة ببلدية تبسة.

6. مفهوم الأنماط السلوكية:

6-1 **المفهوم الإصطلاحي للنمط السلوكي:** النمط السلوكي انفعال سلوكي مركب يتضمن استعدادات سلوكية كالمعدل المتسارع للأنشطة و

---

[1] محمد الأمين البشر ، **علم ضحايا الجريمة و تطبيقاته في الدول العربية** , ط1 ، دار الحامد للنشر,عمان ,2014 ، ص30.

[2] علاء زكي ، **جرائم الإعتداء على الأموال** ، ط1 ، دار الكتاب الحديث, القاهرة، ، 2014 ، ص76.

[3] المرجع نفسه، ص 80.

[4] علاء زكي ، **المرجع السابق** ، ص 82.

الاستجابات الانفعالية كالاستثارة العدائية واحتمالات الغضب المتزايدة . [1]

2-6 **المفهوم الإجرائي للأنماط السلوكية:** هو و مجموعة من الصفات النوعية و الخواص النفسية و السلوكية تخص الفرد و تحدد استجابته وفق مثير معين و بالتالي تصبح نموذجا لأسلوب حياته.

7. مفهوم التوعية الأمنية :

7-1 المفهوم الاصطلاحي للتوعية الأمنية: هي ما يستهدف إثارة الوعي و الإحساس لدى الجماهير بأية مشكلة أو قضية ،ووضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد غير الواعي وذلك بهدف تغيير أنماط سلوكية أو تغيير أو تعديل اتجاهات الرأي العام اتجاه قضايا من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات ايجابية أو تعاطف أو رفض ومواجهة حسب طبيعة القضية و تأثيرها في المجتمع. [2]

7-2 المفهوم الإجرائي للتوعية الأمنية: التوعية الأمنية هي التركيز على السلوك الواجب إتباعه في مختلف المواقف الأمنية و التوعية من خطر الوقوع ضحية لبعض الجرائم او الحوادث ،وهي التعريف بجهود الأجهزة الأمنية و تعريف المواطن بدوره الهام و المتميز في المساهمة و المحافظة على أمنه و امن مجتمعه من خلال منع وقوع بعض الجرائم أو الإبلاغ عنها.

8. مفهوم الإهمال:

8-1 المفهوم الاصطلاحي للإهمال : الإهمال هو التقصير، التغافل، التهاون، التكاسل و قد يتعلق بالإنسان أو الأشياء، فالتخلية من الإنسان ونفسه لا تكون إلا من إنسان أخر كأن يقال مثلا : أهمل الوالد ابنه ، أو المدرس تلميذه، أما ترك و إهمال الشيء فيكون في

[1] محمد الأمين بشيري ، **علم ضحايا الجريمة و تطبيقاته في الدول العربية** ، مركز الدراسات و الأبحاث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005 ، ص 95.

[2] أحمد محمد عبد الخالق ، **قياس الشخصية** ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ، د.ت ، ص 12.

الممتلكات التي يحرص عليها كأن يقال، أهمل الإنسان بيته أو ماشيته أو سيارته و ما شابه ذلك، و يكون المعنى حين إذن الترك و عدم الاهتمام، ويترتب عن ذلك ضياع الشيء المملوك وفساده[1]

8-2 المفهوم الإجرائي للإهمال: الإهمال هو ألا يرعى الإنسان ما يجب عليه رعايته على الوجه الأكمل بالتخلي أو الترك أو التقصير، مما يجعل ما يرعاه عرضة لأي مكروه سواء بالضياع أو السرقة.

9. مفهوم العلاقات الجوارية:

9-1 المفهوم الاصطلاحي للعلاقات الجوارية: هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يكون بين الجيران الذين يقيمون بقرب بعضهم البعض وغالبا ما يتعاشرون و يتزاورون ويتعاونون فيما بينهم. [2]

9-2 المفهوم الإجرائي للعلاقات الجوارية: العلاقات الجوارية هي العلاقات الناشئة بين الجيران ، حيث يشركون بعضهم بعضا في أفراحهم و أحزانهم ويتعاونون في جميع النشاطات التي تخص الحي الذي يعيشون فيه ، وفي غالب الأحيان تربطهم علاقات قوية و في بعض الحالات العكس.

10. مفهوم طبيعة المكان و الزمان:

10-1 المفهوم الاصطلاحي: يشتق اسم الزمان للدلالة على زمن الحدث، اي زمان الواقعة ويشتق اسم المكان للدلالة على مكان الحدث أي مكان الواقعة.

10-2 المفهوم الإجرائي: الزمان و المكان هما متغيران يدلان عن طبيعة الظروف الزمانية و المكانية التي تقع فيها جريمة السرقة موضوع الدراسة.

---

[1] أحمد زايد ، اعتماد علام ، **التغير الاجتماعي** ، مكتبة انجلو المصرية ، مصر ، 2006، ص141.

[2] المرجع نفسه ، ص58.

11. **مفهوم الإجرائي للخصائص الديموغرافية** : يعني مصطلح الخصائص الديموغرافية من خلال بحثنا هذا هو معرفة الخصائص الشخصية و الفسيولوجية الخاصة بالسن و الجنس و نوع العمل و المهنية بالإضافة إلى مكان السكن.

12. **مفهوم العوامل الاجتماعية:**

12-1 العامل: لغة: عنصر فعال ، مؤثر.

و أيضا ما يحيط بالفرد من ظروف. [1]

12-2 اصطلاحا: هو ما يميز فرد عن أخر سواء أكان ظرفا سلبيا أو إيجابيا.

12-3 مفهوم اجتماعي:لغة : إجتماعي بشكل اجتماعي .

اجتماعي أيضا كثير الإختلاط بأفراد المجتمع.

أو يمكن القول اجتماعي مخالط . [2]

12-4 اصطلاحا: يشير مصطلح الإجتماعي إلى سمة من سمات معيشة الكائنات كما ينطبق على السكان البشر والحيوانات الأخرى وهو يشير دائما إلى التفاعل بين الكائنات الحية بعضها البعض و جماعية التعايش ، بغض النظر عما إذا كانوا يدركون ذلك أم لا ، وبغض النظر عما إذا كان التفاعل طوعيا أو لا طوعيا ، أيضا يشير إلى اجتماعي إلى العالم حولنا والى تفاعلات الناس وتعايشهم مع بعضهم البعض ، ويشار إلى الإنسان عادة بأنه حيوان اجتماعي، بمعنى أنه لا يمكن أن يعيش منعزل عن الأخرين ، ويتناقض هذا المصطلح في الغالب مع الحياة أو الشؤون الخاصة للأفراد ، أيضا أصبحت تعبر حديثا عن موضوعات تخص الناس العاديين . [3]

---

[1] ابن منظور ، **المرجع نفسه**، ص 112.

[2] إبراهيم عبد الرحمن الطخيس ، **دراسات في علم الإجتماع الجنائي** ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، 2005 ، ص 82.

[3] بوفرح وليـد ، جبالي ابتـسام ، **العوامــل الإجتماعيــة للإنحراف في الأحياء الشعبية**، دراسة ميدانية بحي الزاوية – تبسة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د، 2021، ص 10.

12-5 المفهوم الإجرائي للعوامل الاجتماعية: هي مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص و غيره من سواه الناس.

هي مجموعة من الظروف المحيطة بالفرد سواءا اقتصادية أو بيئية أو أسرية والتي تساهم في تكوين الفرد و تنشئته ويكون لها أثر واضح في سلوكاته.

المفهوم الاجرائي للمحقق:

13. هو الشخص أو الموظف أو المكلف بخدمة عامة مختص و مؤهل يتبع مجموعة من الإجراءات و الوسائل المشروعة بهدف الوصول الى الحقيقة بعد جمع الأدلة التي تثبت حقيقة وقوع الجريمة و كيفية ارتكابها و أسبابها و معرفة مرتكبيها

14. المفهوم الإجرائي للدراسة السوسيوكريمينولوجية: هي دراسة حديثة النشأة تختص بدراسة الظاهرة الإجرامية إعتمادا على (علم الإجرام، علم الضحايا)، لتعرف لدراسات سوسيولوجية في علم الجريمة، دراسات كريموينولوجية، دراسات سوسيوكريمينولوجية.

ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة

تعتبر المقاربة السوسيولوجية من المراحل الهامة والحاسمة في الدراسات والبحوث الإجتماعية، ذلك أنها تمثل إطارا فكريا يشتمل على مجموعة من التصورات والإفتراضات التي تساعد الباحث على غزو الموضوع و إخارجه من الطابع العام إلى الطابع السوسيولوجي ويقصد بالمقاربة السوسيولوجية اعتماد واستخدام الباحث نظرية أو مجموعة من النظريات عند قيامه بدراسة ظاهرة ما والبحث عن حيثياتها، حتى يتمكن من تفسيرها وتحليلها وتصنيفها في نسق علمي مرتبط. [1]

[1] جمال معتوق ، **منهجية العلوم الإجتماعية والبحث الإجتماعي** ، ،بن مرابط للطباعة والنشر،الطبعة الأولى، الجزائر 2009 ص6 .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مدخلين نظريين هما مدخل النشاط الرتيب ومدخل أسلوب الحياة والذين سنتطرق لهما بشيئ من التفصيل على إعتبار أنهما يقدمان تفسيرا واضحا لسبب حدوث الجرائم فيما يلي:

- نقول أن **منهج النشاط الروتيني** قد قدم من قبل عالمي الإجرام **لورانس كوهني وماركوس فيلسون** عام 1979، حيث اعتقدا أن الجريمة تحدث في وجود ثلاثة عناصر هي: أن يكون هناك **هدف مناسب**، و**عدم وجود رقابة جيدة** ووجود **مجرم محتمل**؛ أي إن الجريمة تحدث عندما تتقاطع هذه العناصر الثلاثة في أي وقت وتقترح النظرية أنه إذا كانت العناصر الثلاثة جميعها متوافرة في مكان ما، تزداد فرص الجريمة والعكس وإذا كان أحد هذه العناصر غائبا تقل فرص الجريمة .

و بالتالي يقصد **كوهين و فيلسون** بمفهوم الأنشطة الروتينية أو الرتيبة أنه خلال الأنشطة اليومية و العادية للحياة، يضع الأفراد أنفسهم في مواقف تزيد أو تقل من خطر تعرضهم للإيذاء الجنائي و الأهم أن النظرية تقدم تصورا للجوانب الظرفية للجريمة و تركز عليها من خلال الجمع بين **الزمان و المكان** كمسبب حتمي للفهم الجنائي لأماكن الجريمة، من جهة و من جهة أخرى تنص نظرية هذا المنهج على أن الفعل الإجرامي يحدث نتيجة تلاقي الجاني الدافع و الهدف المناسب و إنعدام الوصاية (الوقاية و الإشراف)، الأمر الذي أدى إلى دمج منهج النشاط الروتيني مع نظريات علم الإجرام من حيث السياسة و الوقاية و منع أو الحد من الجريمة الرتبية. [1]

و عليه فإن خلفيتنا من نموذج النشاط الروتيني ضمن دراستنا هو أنها نظرية للضحية أكثر مما هي نظرية لمرتكب الجريمة، فإختيارات الضحايا لسلوكيات معينة و قرارات معينة هي التي

[1] مروة سليمان علي ، **سهام نظرية الأنشطة الروتينية فى فهم الجرائم السيبرانية** ، المجلة المصرية للعلوم الإجتماعية والسلوكية ، دراسة استطلاعية ، العدد 6 ، أكتوبر 2022.

تمكن الأشخاص ذوي الدافعية الإجرامية من تحديد أهدافهم أو بمعنى أخر هي التي تخلق **المواقف المهيئة** و هكذا تجتمع العناصر الثلاثة لحدوث الموقف الإجرامي.

- كما نقول أيضا أن **منهج أسلوب** الحياة من النظريات الحديثة والتي ساهمت في تفسير ودراسة الضحية، ونجد من أبرز رواد هذه النظرية العالم "هندالنع hindelang" و"غوتفودسون gottfredrson "، والعالم "غاروفالو garofalo " سنة 1987م حيث يرون أن سبب تعرض بعض الأفراد دون غيرهم ليكونوا ضحايا الجريمة يرجع إلى أسلوب حياتهم الذي يجعلهم عرضت أكثر من غيرهم ليكونوا ضحايا العديد من الجرائم، وتقوم هذه النظرية على **فرضيات التقارب** التي أكدتها المسوحات الوطنية في أمريكا أن المجرمين وضحاياهم يشتركون في الكثير من الصفات الشخصية والخصائص ومنها النوع ذكر أو أنثى والعرق والعمر والطبقة الإجتماعية والبيئة والسكن في المنطقة نفسها فالمجرم يختار ضحيته تبعا للظروف الإجتماعية، وتبعا لهذه الفرضية فالمجرم وضحيته يعيشان في منطقة متقاربة ويمارسان أنشطة روتينية متشابهة أيضا،وبالتالي يتشابهان في أنماطهما الحياتية والمعيشية،مثل ارتياد نفس الأماكن أو العمل في نفس المجال، وعليه نجد هناك مجرم لديه الدافعية وضحية كامنة يعيشان في منطقة واحدة وبحكم تقاربهما يقع الفرد ضحية لجرائم عديدة منها جريمة السرقة ، أما **فرضيات الجماعة المتكافئة** يعتقد أنصار هذه الفرضية بأن **المجرمين وضحاياهم ليسوا جماعات مختلفة ومتباينة** مرتكزين في ذلك على عدد من الدراسات الميدانية.

ومن خلال هذه النظريتين يمكن لنا أن نجد تفسير لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرمين كسارقين أو أسلوب حياة ضحاياهم ،وذلك تبعا إلى أسلوب الحياة الذي يسلكونه،وتبعا للنشاط الرتيب ولهذا فهو حسب هذه النظرية الفرد هو الذي يخلق الفرصة ليكون مجرم أو ضحية لجريمة السرقة ببلدية تبسة.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة

المنهج الوصفي: من منطلق أن هذا المنهج يهتم بوصف الظاهرة و تحليلها، و أن عملية الوصف السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق و المعبر عنه كيفيا و كميا بإستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات و هذا ما يوفر للباحث قاعدة للبناء و التحليل العلمي و الموضوعي.

في ما أمكن تعريفه على أنه " محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل و أدق أو وضع السياسات الإجرائية المستقبلية الخاصة بها.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن المنهج الوصفي يعتمد على وصف الظاهرة وصفا علميا موضوعيا، إضافة إلى التحليل و التصنيف و المعالجة و التحليل بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها فيما بعد على الظاهرة الاجتماعية، و على إعتبار ما سبق تم إتخاذ المنهج الوصفي كون موضوع الدراسة يستدعي الوصف و التحليل.

رابعا: مجتمع الدراسة و العينة

مجتمع البحث: من غير الممكن أن تكون دراسة أكاديمية علمية أو بحث ميداني، من دون وجود **مجتمع بحث** يعتمد عليه الباحث في دراسة ظاهرة معينة.

وبما أن دراستنا تتعلق ببحث خاص بظاهرة اجتماعية حول أثار تقاطع المسار الإجرامي للسارق و أسلوب حياة ضحيته، ولأننا سوف نستجوب من جهة مجرمين و مرتكبي جرائم السرقة على الأفراد و الممتلكات و من جهة أخرى ضحاياهم أو ضحايا جرائم السرقة، وكذلك المحققين ببلدية تبسة وكون من الصعب استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، لأن الأمر مكلف و يأخذ وقتا طويلا قمنا بطريقة **المعاينة لإحصائيات** جرائم السرقة خلال ثلاث سنوات الاخيرة و التي سبق و أن وقعت و تم تسجيلها من قبل المصالح القضائية بأمن ولاية تبسة، وهي

تعتبر " جملة أو مجوعة من العمليات التي تسمح باختيار مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة. [1]

فمن هذا المنطلق إعتمدنا من أجل ذلك على أنفسنا في تحديد مجتمع الدراسة، كوننا على دراية و معرفة **مهنية** بهكذا حالات وأيضا من خلال زملائنا موظفوا الشرطة الموجودون في بلدية تبسة الذين قدموا لنا يد المساعدة في تحديد، مرتكبي جرائم السرقة وكذا ضحاياهم ضمن المجتمع السالف علما أن بلدية تبسة تشهد يوميا حالات مختلفة لجرائم سرقة عبر أحيائها، إلى أن أصبح المجرم السارق معروف بإمتهانه السرقة.

عينـــة البحث:

إن العينة أيا كان نوعها لا يمكن للباحث في إطار البحوث الاجتماعية و الانسانية و خاصة البحوث الميدانية الاستغناء عنها، لأنها تعتبر من أبرز الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعطيات والبيانات التي تساعد في دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة التي يكون الباحث بصدد دراستها، في حين أن العينة تنقسم إلى عدة أنواع حسب نوع الموضوع ونوع مجتمع الدراسة أين اعتمدنا في هذه الدراسة على **العينة القصدية**، حيث يقوم الباحث في هذا النوع من العينات باختبار مفرداتها بطريقة **لا مجال فيها للصدفة** بل يقوم باقتناء المفردات الممثلة لجتمع البحث . [2]

لذا فيجب علينا الاهتمام بعينة من المجرمين و ضحاياهم الذين يمثلون المجتمع الأصلي من مجموع مرتكبي جرائم السرقات و ضحاياهم في بلدية تبسة، في حين تم تحديد العينة في بحثنا هذا بطريقة **قصدية** وأخذنا الأفراد الذين قاموا بجرائم السرقة و تم إنجاز ملفات قضائيا ضدهم و أيضا الأفراد "ضحاياهم" الذين تعرضوا للسرقة وقاموا بالتبليغ عنها لدى مصالح شرطة بلدية تبســة و هذا بحكم أننا **أولا** أفراد ننتمي **للمهنة** و **ثانيا** هكذا حالات

[1] الحسن احسان . **مناهج البحث الإجتماعي** ، دار وائل للنشر، بغداد ،2005، ص10.

[2] الحسن احسان . **المرجع السابق** ، ص ص10-11

معظمها **معروفة** على مستوى المصالح الأمنية، **ثالثا** طبيعة الموضوع الذي تطلب **مجتمعا محددا** لذا لجأنا إلى **العينة القصدية.**

خامسا: مجالات الدراسة

أجريت الدراسة الحالية ببلدية تبسة، في بعض أحيائها و ذلك إعتمادا على التقسيم الإداري لمديرية الأمن الوطني لولاية تبسة الذي يقسم البلدية إلى **سبـ07ـعة** مراكز أمن حواضر لمكافحة الجريمة و السهر على أمن المواطن و هذا وفقا للمجال الزماني و المكاني و البشري.

المجال الزماني: تم تقسم المجال الزمني للدراسة إلى ثلاثة مراحل كانت كتالي:

المرحلة الأولى: من تاريخ: 2023/10/17 إلى غاية بتاريخ 2023/12/21 تم تحديد موضوع الدراسة حول " **الجريمة الرتبية و أسلوب حياة الضحية دراسة سوسيوكريمينولوجية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته** " في هذه الفترة قمنا أيضا بعدة إستشارات مع أساتذة الإختصاص حول طريقة إنجاز المذكرة ووضع معالم أولية حول خطة لموضوع الدراسة و بالتالي الصعوبات و النقائص التي يمكن أن تواجهنا، في نفس السياق حاولنا جمع أكبر عدد ممكن من الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا الأمر الذي من خلاله أدركنا إلزامية تحديد **نوع الجريمة** المراد دراستها ضمنيا و هذا من أجل الوصول في نهاية المطاف **للمراد أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته** و بتالي مجتمع الدراسة و عليه قمنا بتاريخ 2023/12/21 بتحديد نوع الجريمة **{السرقة}** كمسار يتقاطع فيها النشاط الرتيب للمجرم السارق مع أسلوب حياة ضحيته.

المرحلة الثانية: من تاريخ: 2023/12/27 إلى غاية 2024/02/25 قمنا بعد منحنا طلب الموافقة على تقديم المساعدة لإعداد مذكرة تخرج موجهة من قبل مديرية وعمادة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لولاية تبسة إلى السيد رئيس خلية الصحافة بأمن ولاية تبسة {نسخة

مرفقة} وهذا بهدف التعرف على نوع الجرائم الأكثر ارتكابا في الولاية مع الإحصائيات الرسمية كما تم إعداد خطة دراسة أولية وكذا طرح إشكالية الدراسة وهذا بعد التطرق إلى مجموعة من

الدراسات السابقة لنفس المضمون أين تم وضع سؤال الدراسة و الأسئلة الفرعية و بتالي فرضيات الدراسة، لتعرض على الأستاذ المشرف من أجل التشاور، في هذا الصدد.

المرحلة الثالثة: من الأسبوع الأخير من شهر فيفري لستة 2024 إلى غاية الأسبوع الأول من شهر مارس 2024 ، تم في هذه المرحلة معالجة كل العناصر و ضبط أهم المفردات الخاصة بالجانب النظري.

المرحلة الرابعة: كانت منذ 2024/03/10 إلى غاية نهاية شهر أفريل من هذه السنة، و التي تم فيها إنجاز جانب الإجراءات المنهجية وعرضها على الأستاذ المشرف و الموافقة عليها، وهذا بعد التعرض **إلى إختلافات في الطريقة المنهجية و المتخذة مع** الأستاذ المشرف و **الأساتذة المدرسين** "المنهج الوصفي" ، فيما تمت حوصلة الجانب النظري للدراسة و رسم معالم أولية عن كيفية إجراء الدراسة الميدانية و المتمثلة في إجراء بعض المقابلات مع بعض الأفراد مجرمين السرقات و ضحاياهم ببلدية تبسة و التي تم تحديدهم عن طريق العينة القصدية، أين تجدر الإشارة إلى أنه في هذه الأونة تم إنجاز دليل المقابلة الأولي و عرضه على بعض الاساتذة و الإستفادة من ملاحظتهم.

المرحلة الخامسة : بدأت في نهاية شهر أفريل 2024 إلى غاية 24 ماي 2024 أين تم إجراء المقابلات و تحليل معلومات المقابلة وإستخلاص نتائج الدراسة و مقارنها مع نتائج الدراسات ،من ثم كتابة تقرير البحث " الجريمة الرتيبة و أسلوب حياة الضحية دراسة كريمونولوجية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته ببلدية تبسة "، في شكله النهائي.

- **المجال المكاني:** تدور تفاصيل هذه الدراسة " الجريمة الرتبية و أسلوب حياة الضحية دراسة كريمونولوجية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته " **لتبين أثار تقاطع**
- **المسار الإجرامي للسارق من خلال نشاطه الرتيب** مع **أسلوب حياة ضحيته** وهذا في بلدية تبسة، هذه الأخيرة مدينة تقع في الشرق الجزائري و تتربع على مساحة إجمالية قدرها **14227 كم²**، و هذا بين خطي عرض 32 . 30° شمالا و خط طول 5,54°، بين جبال الدكان و القعقاع و بورمان وهم ضمن سلسلة جبال الأوراس تحدها شمالا ولاية سوق أهراس، ومن الشرق الجمهورية التونسية، و جنوبا ولاية الوادي، ومن الجنوب الغربي ولاية خنشلة، و من الشمال الغربي مدينة عين البيضاء، هذا من جهة و من جهة أخرى **فهيا بلدية تضم العديد من الأحياء منها القديمة التي تمتاز بتداخل بناياتها القديمة من جهة و من جهة أخرى أحياء جديدة في شكل عمارات سكنية مع أسواق معدودة و معروفة و محطاة نقل المسافرين التي تشهدة طابع الإكتضاض.**

فيما يخص عدد سكانها حسب إحصائيات سنة 2023 فقد بلغت حوال 634332 نسمة.

- **المجال البشري:** تمثل في أفراد المجتمع التبسي لبلدية تبسة، أين قمنا من خلال هذه الدراسة بإجراء مقابلات مع مجموعة من **الأفراد** مرتكبي جرائم السرقة خارج مؤسسة الضبط الاجتماعي و بعض ضحاياهم القاطنين ببلدية تبسة وأيضا بعض المحققين في مثل هذا النوع من الجرائم والذين استطعنا الوصول إلى بعضهم والتواصل معهم لإستكمال متطلبات البحث، إعتمادا على المكانة المهنية التي نشغلها و كذا بعض المساعدات المقدمة من قبل الزملاء"موظفو الشرطة" أين تمثلت المجموعة البشرية من **خمسة أفراد كمجرمين** مرتكبي جرائم سرقة و **خمسة أفراد لضحاياهم**، و **خمسة محققين** وهذا من خلال **العينة القصدية** للحصيلة الرقمية لإجمالي القضايا المسجلة على مستوى المصالح القضائية لولاية تبسة، ضد الممتلكات و التي قدرت خلال ثـ03ـلاثة سنوات الاخيرة بـ 23647 قضية تم الفصل فيها .

سادسا: أدوات جمع البيانات

يعتمد الباحث في جمع البيانات تخص موضوع بحثه على مجموعة من الادوات منها الادوات النظرية كالمصادر الاولية او الثانوية و ايضا الادوات التطبيقية و هذا على إعتبار أنها بمثابة مفاتيح يلحأ إليها الباحث لجمع المعلومات، لذا تم الإستعانة بالأدوات التي تخدم موضوغ البحث و المتمثلة في (الملاحظة، المقابلة).

- **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة من أقدم و أكثر وسائل جمع البيانات أو المعلومات شيوعا، حيث إستخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية، ثم إنتقل إستخدامها إلى العلوم بشكل عام و إلى العلوم الاجتماعية و الإنسانية بشكل خاص. [1]

كما تعرف الملاحظة على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة للسلوك الظاهر، و المشكلات و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و إتجاهاتها و علاقاتها، بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبو بسلوك الظاهرة.

لقد تم إستخدام الملاحظة كون أنها تقنية مهمة و ضرورية لأي بحث أما بالنسبة لموضوع دراستنا فاستخدمنا للملاحظة كان عن طريق المشاهدة العادية و البسيطة التي لا تتطلب أي تجهيزات مسبقة لسلوكيات السارق على أنها نشاط روتيني كالملاحظة بإستخدام **العين الشرطية** و **العين السوسيولوجية** في الأحياء و الأسواق و كذا الأماكن المشبوهة لبلدية تبسة التي تتضمن نسبة كبيرة من أفرادها الشباب الذين يتسكعون و يجلسون في الطروقات دون أي عمل بصورة يومية و لأوقات طويلة و متأخرة و كذا ملاحظة سلوكيات أسلوب حياة بعض

[1] جودت عزت عطوي ، **أساليب البحث العلمي**، در الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2009 ، ص 120.

الأفراد الذين لاحظنا إهمالهم البارز و نمطهم المبتز للفعل الإجرامي كإستعمال الهاتف النقال في الأماكن المشبوهة و غيرها الكثير و الكثير.

المقابلة:

يمكن **تعريفها** ببساطة على أنها محادثة موجهة يقوم بها شخص" الباحث" مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، بهدف الحصول على معلومات وذلك بواسطة أسئلة يتم طرحها عليه وتكون المحادثة بشكل مباشر وجها لوجه وبشكل شفوي لتصبح مفيدة أكثر للبحث العلمي، كما يمكن استخدامها عبر الهاتف أيضا إذا كان ذلك ممكنا. [1]

و يعرفها **موريس أنجرس**" المقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد ومساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين، فهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد، واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خالل خصوصية كل حالة. [2]

كما تعرف المقابلة بأنها إستبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، والفرق بين المقابلة والإستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة عن الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المبحوث في المقابلة. [3]

كما يتوقف مدى نجاح المقابلة بالدرجة الأولى على طبيعة الموضوع ، وعلى مدى تمكن الباحث من إجرائها إلا أن هناك بعض المواضيع التي تتميز بخصوصية معينة كموضوع بحثنا هذا حيث أن هكذا مقابلات ليست بالأمر الهين ، لذلك كان لزما على الباحث أن يحاول قبل البدء في طرح الأسئلة على المبحوث أن يسعى لكسب ثقته أولا وذلك بغية توفير جو ملائم

---

[1] فرج محمد صوان ، **طرائق البحث** ، منتدى المعارف ، بيروت ، ط1 ، 2018 ، ص 182.

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم االنسانية تدريبات علمية** ، ت بوزيد صحر واخرون، ط 1 ، دار القصبة ، الجزائر، 2004-2006 ، ص197.

[3] ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، **مناهج وأساليب البحث العلمي_النظرية والتطبيق** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2000 ، ص 102.

يمكنه من الحصول على معلومات أكثر مصداقية وموضوعية فكانت البداية بمقابلة حرة ومفتوحة، من ثم المباشرة في طرح الأسئلة المعدة مسبقا ضمن دليل المقابلة على المبحوث بالتدريج للحصول على بيانات متسلسلة ومنطقية وقد تراوحت المقابلات التي أجريناها بين مقابلات شخصية ومباشرة مع بعض المبحوثين ومقابلات أخرى اكتفينا بإجراء المقابلات التي تم عرضها في الدراسة الميدانية.

وقد تمت المقابلات في شكل تفاعل وحوار لفظي تضمن مجموعة من الأسئلة و الإجابات و النقاشات التي تم تسجيلها عن طريق إستخدام التدوين في نفس الوقت حول ما دار بيننا وبين المبحوثين من نقاش، باستثناء مبحوث واحد لرفضه التام استخدام أي وسيلة للتدوين وقد استغرقت مدة المقابلات مع المبحوثين من 45 دقيقة إلى ساعة وذلك حسب ظروف المبحوث وتفاعله معنا، حيث كنا نختار الوقت والمكان المناسبين حسب ظروف المبحوث و هذا ما أخذ منا وقتا كبيرا في إجراء المقابلات، في حين أن أغلب المقابلات التي أجريناها معهم تمت في حالة عادية، إلا أن جميع المقابلات التي تم إجرائها **كلفتنا الكثير من المال جراء تكاليف المشروبات و التنقل و غيرها من التكاليف التي ساعدنتا في توفير الراحة و الإطمئنان بالنسية للمبحوثين،** وعليه تم تزودنا من قبل أغلب المبحوثين بالمعلومات اللازمة دون أي خوف أو خجل بعدما **وضحنا لهم الهدف من هذه الدراسة،** تحمسوا للمشاركة معنا في انجاز هذا البحث وتفاعلوا مع الأسئلة التي وجهت إليهم بصورة كبيرة، أين لم يتمالك أحد المبحوثين نفسه و بدى بالبكاء عند حديثنا عن معاناته كونه ضحية سرقة طالت سيرته التي يكسب من خلالها في قوت يومه كونه سائق سيارة أخرى، بينما كان يظهر على البعض الأخر منهم صدق ما يدلون به من إجابات وهو ما لمسناه من خلال طريقة الكلام و تعابير الوجه والإشارات التي توحي على صدق ما يصرحون به، في حين تم منحنا من قبل بعض الضحايا على نسخ لفيديوهات توثيقية لبعض حالات السرقات التي تعرضو لها من أجل مساعدتنا في تحليل الطاهرة المدروسة، منها فيديو لعينة ضحية سرقة محله التجاري في طريق

قسنطينة بلدية تبسة و الذي تم الإستفادة منه و وضعه ضمن بورترا عرض الدراسة الخارجي. كمثال حي عن الظاهرة محل الدراسة.

دليل المقابلة:

هو عبارة عن مجموعة من النقاط او الموضوعات التي يجب على القائم بالمقابلة ان ينظمها مع المبحوث خلال الحوار الذي يعقده معه ويسمح لو بدرجة عالية من المرونة في الطريقة و الصياغة والترتيب الذي تخضع لو الأسئلة التي يوجهها الباحث للمبحوث.

وقد اعتمدنا على دليل المقابلة وذلك بالنظر إلى طبيعة المبحوث ودليل المقابلة كأداة تساعد على الإتصال الفعال، إذ عن طريقه يمكن صياغة الأسئلة المفتوحة وترك حرية التعبير للمبحوث، وبعدها نقوم بغربلة الحديث وأخذ ما نود جمعه من معلومات وعلى هذا الأساس خصص في هذا البحث دليل المقابلة . [1]

وقد تم تصميم دليل المقابلة لكل **من مجرم السرقة** و **ضحاياهم** و كذا **الأفراد المحققين** في جرائم السرقة، ليشتمل هذا الدليل الخاص بكل مبحوث على **خمسة** محاور تضمن كل محور مجموعة من النقاط كانت بمثابة مسار المقابلة مع المبحوث و هذا ما أدى الى ضمان سيرورة المقابلة، أين **تجدر الإشارة إلى أن :**

(الأسئلة المؤجهة للمبحوث: **مجرم سرقة- ضحيته- محقق)** تختلف ضمنيا من مبحوث إلى أخر**)**. كل نوع من دليل المقابلة تم إنجازه و إلحاقه ضمنيا بالملاحق. **(نسخ مرفقة).**

سابعا : صعوبة الدراســــــــة

لقد واجهنا طيلة مراحل البحث المختلفة الكثير من المشاكل والصعوبات شأننا في ذلك شأن أي باحث يقوم ببحث اجتماعي في مجتمعات لم تدرس و تبحث من قبل عن أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته مثلا، و لم تتوفر بخصوصها المراجع الكافية التي تسهل مهمة البحث العلمي فيها، غير أنه و بعون الله وحسن توجيه المشرف و

[1] عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات، **مفاهيم البحث العلمي اسمه واساليبه**، مكة المنار، الأردن، ،1989 ، ص 56.

بعض الأستاذة على الدراسة تمكنا من اجتياز معظم تلك الصعوبات والمشاكل التي لم يرد ذكرها هنا إلا بغرض إفادة وتبصير الباحثين والدارسين في البحوث المستقبلية أو التنويه المسئولين للعمل على تذليلها أمام الباحثين، وتكون جهودهم و إهتماماتهم مركزة على بحوثهم بدلا من تلك المشكلات العارضة ولعل أبرزها ما يلي

- ندرة المراجع العربية الحديثة في مجال الدراسة خاصة منها المتعلقة بالظاهرة المدروسة
- وجود إختلافات بين الأستاذ حول الدراسات المنهجية، الأمر جعلنا في حيرة و عرقلة علينا مسار الدراسة في ما يخص طريق معالجة المنهج المتبع "المنهج الكيفي".
- الوقت الذي كان أكبر عائق في مسار إعداد هذه الدراسة.
- صعوبة وجود عينه الدراسة كونها تتعلق بالمجرم السارق و ضحيته.
- صعوبة تحديد أثار تقاطع المسار الإجرامي كونها متشابكة فيما بينها لولا دليل المقابلة.
- صعوبة تفريغ المعلومات المتحصل عليها من أجل تحليلها و الخروج بنتائج الدراسة.
- صعوبة في المقابلات مع المبحوثين شملت المكان و الزمان و الماديات.
- صعوبة الإتصال بمبحوثين أخريين بعد ما تعذر على المحققين إجراء المقابلات.
- صعوبة تحليل و تفسير النتائج في ضل الفرضيات و الدراسات و كتابة الدراسة في وقت واحد.

الفصل الثالث:
الجريمة و الإتجاهات النظرية المفسرة لها

الفصل الثالث: سوسيولوجية الجريمة و الإتجاهات النظرية المفسرة لها

المبحث الأول:الإتجاهات النظريات المفسرة للجريمة

تمهيد:

من منطلق أن النظرية نظام معرفي منسق يشمل مجموعة من المفاهيم المصاغة و المبادئ المضبوطة والمسائل المرتبطة منطقيا مع بعضها البعض ما يجعلها قابلة للتحقيق. ونظرا لتعدد الأسباب والعوامل المؤدية للجريمة تعددت الاتجاهات النظرية المفسرة فمنهم من رأى أن هذه الأسباب كامنة في ذات الفرد، ومنهم من رآها خارجة عن نطاقه مربوطة بعالمه الخارجي الاجتماعي، ومنهم من أقر بأنه لا يمكن تفسير الجريمة بالاعتماد على سبب دون أخر فردي كان أو اجتماعي، وهذا ما سنحاول عرضه من إتجاهات نظرية تفسر الجريمة.

المطلب الأول :الإتجاه الفردي و تفسيره للجريمة

يمثل هذا الاتجاه في مدارس قام العديد من علماء النفس فيها بوضع نظريات حاولوا من خلالها تفسير الجوانب السيكولوجية والدوافع النفسية التي تقف وراء السلوك الإجرامي، من أهم هذه المدارس **المدرسة الكلاسيكية**، والتي يمثلها " **أنريكو فيري**"، "**دو بري**" و "**دوق ريف**"، و مدرسة **التحليل النفسي** التي لا تقتصر في الحقيقة على مؤسسها فرويد فحسب بل لها عدة أنصار أخذوا بالمبادئ العامة التي أخذ بها فرويد، وبعضهم قد أختلف معه في أمور عديدة مثل " يونغ "، " أدلر " ، " دروقريف" و غيرهم وبعضهم الأخر، بقي ملتزما بالفكر الذي تبناه فرويد، ومن هنا ننطرق في هذا الاتجاه الفردي إلى أصحاب النظريات التي فسرت السلوك المنحرف في هاتين المدرستين:

أولا: المدرسة الكلاسيكية: هذه الأخيرة تطرقت إلى النظريات التي فسرت السلوك الإجرامي أين جاءت من خلال كل من:

1_ نظرية أنريكو فيري: أقر" **فيري**" أن العوامل الاجتماعية، البيئية والثقافية ليست وحدها المسؤولة عن ظاهرة الإجرام لأنه لو كان كذالك لأصبح كل الناس مجرمين في المجتمع ما

توفرت فيه هذه الشروط، ولذلك فهو يسلم بوجود عوامل أنثروبولوجية خاصة بشخصية المجرم و هو يقسمها إلى ثلاثة أقسام بعضها تكوين عضوي و الأخر نفسي أو بخصائص شخصية المجرم كالجنس و العمر، بالإضافة إلى عوامل اجتماعية وبيئية خارجية ،تتفاعل فيما بينها. [1]

2_ نظرية جارو فالو: و هي قريبا من رأي" **فيري**" ذهب "جارو "ونادى بنظرية جديدة عما كان سائدا ومشهورا خصوصا لدى أستاذه " لومبروزو"، مفادها أن المجرم ليس خلقة جسمية شاذة وإنما هو نفس شاذة ينقصها الأمانة، و تخلف أداء الأمانة مصدرا لجرائم المال والسرقة وخلص من ذلك إلى القول بأن العقوبة يجب أن تهدف إلى مجازاة المجرم ذاته أي إلى المنع الخاص قبل أن تخويف كافة الناس أي إلى المنع العام. [2]

3_نظرية دوبري: ركز كثيرا في نظريته على الجانب النفسي كعامل رئيسي للإجرام، فأرجع الانحراف السلوكي إلى انحراف في الغرائز الأساسية عند الإنسان، فحسب رأيه أن محركات السلوك البشري تنقسم إلى ثلاث غرائز أساسية: غريزة التكاثر، غريزة المجتمع ، وغريزة المحافظة على الجنس، وهذه الغرائز تكون معرضة للانحراف بالمبالغة في واحدة منها أو النقص الشاذ أو الانعكاس وهذه العوارض هي المسؤولة عن الانحراف السلوكي و بالتالي عن الإجرام ، مما يفسر لنا أن الجاني يندفع للضحية من خلال تحقيق غاية إما مادية أو غريزية.

4_نظرية بيناتيل:

ملخص ما جاء ضمن مدرسة هذا الأخير أنه حاول من خلال أبحاثه أن يصل إلى ما من شأنه أن يكشف عن شخصية المجرم قبل أن يرتكب جريمته و ذلك بالكشف عن الحالة النفسية التي من شانها أن تنذرنا بوجود استعداد نفسي و قدرة فعلية للقيام بالفعل الإجرامي وهذه الحالة النفسية أسماها علماء الإجرام حالة الخطر و أطلق عليها فيما بعد القدرة على الإجرام، فقد

[1] محمد، الزازقي ، **علم الإجرام والسياسة الجنائية** ، ط2 ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ،1999، ص58.

[2] هنام، رمسيس. **علم الإجرام** ، دط ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، 1978 ، ص 43.

أصبحت حالة الخطر اليوم محل تساؤل في المحاكم وفي جرائم الشروع بوجه خاص، فكثيرا ما يتساءل القضاة هل كان للجاني القدرة على ارتكاب الجريمة؟

ثانيا: مدرسة التحليل النفسي: ومن أهم النظريات التي تناولت تفسير السلوك الإجرامي في هذه المدرسة نذكر ما يلي:

1_ نظرية التحليل النفسي عند فرويد: تعمق فرويد في النفس البشرية وراح يفسر السلوك الإجرامي انطلاقا من تقسيمه للنفس إلى ثلاثة أقسام: ألهو، الأنا و الأنا الأعلى، مرجعا السلوك الإجرامي إما إلى عجز الأنا عن تكييف الميول الفطرية و النزاعات الغريزية لدى الشخص مع متطلبات و قوانين الحياة الاجتماعية، أو عن إظهارها أو كبتها في اللاشعور وإما إلى انعدام الأنا العليا أو عجزها على أداء وظيفتها في الرقابة و الردع، و في الحالتين تنطلق الشهوات والميول الغريزية من قيودها التي تجد الإشباع عن طريق السلوك الإجرامي.

ويؤكد فرويد على أن الإجرام هو تعبير عن أزمة نفسية داخلية وإشباع لا شعوري لغريزة عدوانية مكتسبة من فترة النشأة والتكوين، والتي نمت في ظل فشل مؤسسة الأسرة في التهذيب والتربية، سواء بالقمع والحرمان والقسوة، أو بالإشباع الزائد للرغبات، وعدم رفض أي طلب أو مواجهته بالتقويم المعياري السلبي، كل ذلك ينتج لاحقا بين المكونات الذاتية الشعورية وغير الشعورية، فتضطرب الدوافع العدوانية وتخرج عن السيطرة، أو يتحول الحال إلى رد فعل عنيف و متطرف على معايير المجتمع فيحلو حينئذ انتهاك القانون و الاعتداء

على الحياة الاجتماعية، **كالسرقة** و الاعتداء على الممتلكات لما فيها من أعراف و تقاليد ومقدسات. [1]

2_ نظرية أدلر: أكد "أدلر" على أن الشعور بالنقص الزائد منذ الطفولة يدفع الفرد إلى تبني أنماط غير مناسبة من السلوك للتعويض عن مشاعر النقص، الأمر الذي يجعله يلجأ إلى منطق خاص به ليخفض مخاوفه و مشاعره حول النقص الذي يعاني منه، في حين لم يهمل

[1] سالي مراد ، **دور الضحية في وقوع جريمة السرقة دراسة ميدانية بولاية البليدة** ، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الجنائي 2016 ، (غير منشور) ، ص 24.

جوانب تنشئة الطفل الأسرية المسؤولة عن اضطرابات سلوكه مثل الحرمان و التدليل، حيث يرى أن سلوك الفرد متعلم اجتماعيا وأن تقصير الوالدين في تعزيز محاولات الطفل نحوى النجاح والتفوق قد يقوده إلي الإحباط ويشعره بالفشل وعدم النجاح و يقلل من ميله الاجتماعي ويزيد من عزلته ويمنعه من التفاعل مع الأخرين في المجتمع و يدفعه إلى تبني أهداف خاصة له متسلطة و متعجرفة و لا تحقق ذاته المثالية، التي لا تخدم أهداف المجتمع، و يصبح أنانيا ومنطويا حول نفسه، كما يؤكد أن الفشل وشعور الإنسان بالتعاسة واليأس ، والاستسلام وعدم القدرة على تحقيق أهدافه الاجتماعية تقوده إلي السلوك غير السوي وهذا ما يجعل منه فرد اتكالي لا يدخر أي جهد في تحقيق حاجياته ويلجئ في الغالب **للسرقة فحسبه إن النقص في الميول الاجتماعية لدى الفرد يجعل منه نموذجا فاشلا في الحياة وهو ما يؤدي به إلى العصاب يدفع به إلى الإجرام والانحراف كامتهان السرقة والاحتيال.** [1]

3_نظرية أريكسون:

جاء **أريكسون في** تفسره أن مشكلات الأطفال كالعدوان ترتبط بالممارسات الوالدية القاسية والمليئة بالنبذ والسيطرة، وأن هذه الممارسات قد تجعل من الفرد في الكبر يسيطر على من حوله، سواء السيطرة التي تتسم بالقبول والحب، أو السيطرة الممثلة في القسوة والعدوان، وأن تبني الفرد للسلوك العدواني ومعاكسته للقيم السائدة واتخاذ هوية سلبية، يحدث عندما لا يجد الدعم من الأخرين، وكذلك في غياب المناخ المناسب لتقدير الطاقة الداخلية، الأمر الذي يمهد لظهور سلوكيات سيئة كالاضطراب الاجتماعي. [2]

4_ نظرية هورني :

توصل من خلال نظريته إلى أن **العدوان** دافع مكتسب ويعد وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه، فالقلق الذي يعاني منه الفرد نتيجة خبرات الطفولة المؤلمة المتمثلة في **اللامبالاة** والخلافات العائلية في المعاملة والإسراف في القسوة أو التدليل الزائد أو الحماية الزائدة قد يثير

[1] سالي مراد، المرجع السابق، (غير منشور) ، ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص ص 27-28

الفرد للكفاح و التغلب على مشاعر عدم الأمن والعجز، مندفعا في ذلك إلى إتباع سلوكيات منحرفة وغير سوية من أجل تحقيق ذاته . [1]

خلاصة:

لما سبق فإن الإتجاه الفردي يفسر الجريمة إستنادا لعوامل داخلية تتصل بشخص المجرم و تتركز في وجود خلل عضوي أو نفسي يعاني منه المجرم هو الذي دفعه لإرتكاب الجريمة فنظرية الخلل العضوي للومبروزو و نظرية التحليل النفسي لفرويد أكبر تفسير.

المطلب الثاني :الإتجاه الاجتماعي في تفسير الجريمة

يقوم هذا الاتجاه بالرغم من تعدد نظرياته المفسرة للظاهرة الإجرامية على افتراضٍ أساسي هي أن السلوك الإجرامي تعود جذوره إلى المحيط الاجتماعي والثقافي المحيط بمرتكبي الجرائم الذي يخلق الأسباب والعوامل و يهيئ الظروف لظهور مثل هذه السلوكات وعلى هذا الأساس اعتبرت الجريمة ظاهرة اجتماعية، ومن هنا سنحاول عرض أهم النظريات الاجتماعية التي تناولت ظاهرة الجريمة و هي كتالي:

أولا: نظرية اللامعيارية (الأنومي):

طور هذه النظرية العلامة "إميل دوركايم" وانطلق فيها من رفضه التام لتفسر الجرمية تفسيرا نفسيا أو بيولوجيا أو أي تفسير يبتعد عن الركن الإجتماعي، تجنبا منه الوقوع في التفسريات الغائية، أو الركون إلى عوامل دخيلة. [2] وهو يؤكد أن الجريمة ظاهرة اجتماعية طبيعية ولكنها ليست سوية، فالمشكلة في نظره تكمن في ارتفاع معدلاتها في زمن ما و بمجتمع ما، انتهى"دوركايم " من دراساته عن التغير الإجتماعي بالمجتمعات الإنسانية للقول: بأن كثافة السكان في منطقة ما تؤدي بدورها إلى تنوع المهن وتعدد الأدوار، العامل الذي يفضي عن تكوين تشكيلة مغايرة نوعيا للتركيبة الإجتماعية السابقة للمجتمع في هذه الحالة من التغير

[1] سالي مراد ، المرجع السابق ، ص ص28-29

[2] إميل دوركايم ، **قواعد المنهج في علم الإجتماعي**، ترمجة محمد قاسم، السيد محمد بدوي، دار المعرفة الجامعية، 1988 ، ص 57.

خاصة إن اتسم التغير بدرجة من السرعة، فإن المعايير الثقافية في المجتمع يحدث أن تضعف في قدرتها على ضبط سلوك الأفراد وتوجيههم حيال ما تنص عليه، بكلمات أخرى لاحظ "دوركايم" أن المعايير الإجتماعية (الثقافية) تفقد ما لها من فعالية عندما تتغير الخصائص المميزة للجماعة تغيرا سريعا، مما يخلق حالة الأنيميا التي يصاحبها ازدياد في حجم السلوك الإنحرافي. [1] و الملاحظ أن نظرية دوركايم هذه تقوم على فرضيتين أساسيتين هما :

- كلما زاد التماثل بين الأعضاء في الجماعة زاد تماسكهم معا.
- كلما قوي التماسك في الجماعة زادت مقاومتها للسلوك المنحرف.

ثانيا: نظرية الوصمة الاجتماعية

إعتمدت نظريات الوصم على علم الإجتماع، فقد نقلت الإهتمام من الشخص المجرم إلى المجتمع وخاصة نظم العدالة الجنائية ومن أهم روادها بكر 1963وغوفمان 1963وكونسوس 1962 ويمكن إرجاع أسباب ظهور نظرية الوصم في أمريكا نتيجة التغيرات الإجتماعية الداخلية وأيضا لأسباب أكاديمية فيها على سبيل المثال عدم المساواة العرقية ،وسياسة الفصل العنصرية ،وحركة الحقوق المدنية و الحرب الفيتنامية وغيرها من الأسباب وقد ركزت هذه النظريات على أهمية التفاعل الإجتماعي بين الأفراد واثر ذلك على الذات ورؤية الأخرين وردود أفعالهم نحو الأشخاص ومعاني تلك الردود المرتبطة بالفعل ،أي أن الشخص يستجيب لمعنى الفعل والوصم، وليس للفعل نفسه، ولذلك فهي تفسر الجريمة أو الإنحراف على انه صراع بين الجماعات والمجتمع بشكل عام،أي أن المجتمع يعرف الشخص ويحكم عليه بالفعل المرتكب هذا سارق او قاتل، أي انه منحرف ومجرم ويمكن تحديد أفكار هذه النظريات حسب النقاط التالية:

- أن أي مجتمع يحتوي على الكثير من القيم الإجتماعية المتقاطعة والمختلفة

[1] عبد الله أحمد عبد الله المصراتي، **قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الإجتماعية المفسرة للجرمية والإنحراف** ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، ليبيا، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، 2008، ص 7.

- أن نوعية السلوك الفردي يحدده فقط التطبيق للقيم، وان تعريف السلوك بالمنحرف يحدث من خلال رد الفعل لذلك السلوك
- الإنحراف يدل على نوعية رد الفعل وليس للسلوك نفسه فإذا لم يكن هناك رد فعل فلا يوجد انحراف.
- أن عمليات رد الفعل والوسط تحدث أكثر عندما يكون الموصوم اقل قوة و نفوذ من نظام العدالة الجنائية وهكذا نجد أن الإنحراف يكثر عدد الأقل قوة ونفوذا في أي مجتمع [1]

ثالثا: نظرية التفكك الاجتماعي:

تعتبر عالمة الاجتماع الأمريكية **ثورستن سيلين** رائدة هذه النظرية و صاحبتها، أين تستند في تفسيرها للجريمة إلى ما يسود المجتمع من تنازع أو تضارب و هو ما يعبر عنه بالتفكك الاجتماعي في حين ميز في دراسته لبيان علاقة التفكك الاجتماعي بالجريمة و أنواع المجتمعات من ناحية و بين تطور حياة الفرد داخل نفس المجتمع من ناحية أخرى و بالتالي فرق أنصار هده النظرية بين المجتمع الريفي البدائي و مجتمع الحضارة، فلاحظوا إنسجام و فقدان النزعة الفردية و الصرعات المتبادلة و بالتالي إنخفاض معدل الجريمة و العكس في المجتمع المتحضر.

ومن ناحية أخرى فإن الفرد خلال مراحل حياته المختلفة يتعامل مع مجموعات متنوعة من الأشخاص المحيطين به و منه يحدث التطور و هذا التطور في تعاملاته وفقا لتطور مراحل عمره قد يضعه خاصة في المجتمعات الحديثة في أزمة إختيار ما بين السلوك القويم و السلوك المستهجن لينتهي به الأمر إلى إنتاج السلوك الإجرامي.

رابعا: نظرية التقليد أو التعلم عند تارد:

من خلال هذه النظرية إعتبر تارد أن الجريمة حقيقة إجتماعية، تنشأ و تتطور وفق قوانين إنسانية يخضع لها المجتمع وقد يعد قانون التقليد أحد هذه القوانين التي تخضع لها

[1] أديهم بن براك ، فهد ، **دور العوامل الإجتماعية في تحديد أنماط الجريمة في المملكة العربية السعودية** ، مذكرة ماجستير ، جامعة العلوم الإجتماعية ، المملكة العربية السعودية، غير منشورة ، ص 15.

الجريمة في التكوين و من بين الأشياء الهامة التي جاء بها "تارد" في مجال الإجرام و الجنوح أن الإنسان " لا يولد مجرما بل يتأثر بتصرفات الأخرين و يرتكب الجريمة بإيحاء منهم و تقليد لهم "

خامسا: نظرية المخالطة الفارقة عند سيذرلاند

لقد صاغ العالم الأمريكي "إدوين سذرلاند " نظريته عام 1939 إلى القول يأن الفرد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام و البعض الأخر يمنع من مخالفة القانون و يختلف تأثير هذه العوامل أو تلك في الفرد حسب أسبقية و إستمراره و عمقه فأسبقية التأثير تعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة هي أسرته و قد يكون هذا السلوك متفقا أو مخالفا مع القانون و قد إفترض أن الأشخاص يكسبون الأنماط السلوكية الإجرامية مثلما يكسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون، أي أن السلوك الإجرامي يتعلم و يكتسب من خلال عملية التعامل مع أشخاص أخرين، أين بنى سذرلاند نظريته الاجتماعية التي سماها الإختلاط التفاضلي أو المخالطة الفارقة هذه الأخيرة أمكنتنا من تلخيص أهم ما جاءت به في ما يلي:

أن الفرد يصبح مجرما أو جانحا عندما تغلب كفة القوى السالبة على القوى الإيجابية، و العكس، **في الحالة الأولى:** يصبح الفرد مجرما إذا زاد إتصاله بالأنماط الإجرامية التي يتعرض لها، حيث يتأثر بها و يعمل على تقليدها و محاكاتها و بالتالي يندفع إلى إرتكاب الجريمة.

في الحالة الثانية: لا يصبح الفرد مجرما إذا ظل إنفصاله عن تلك الإتجاهات الإجرامية أو زادت عزلته عن تلك الأنماط الإجرامية و بالتالي لا يتأثر بها و لا يعمل على تقلدها فيضل شخص لا يرتكب الجريمة.

سادسا: نظرية الثقافة الفرعية : تعود هذه النظرية إلى عالم الاجتماع الأمريكي "**البرت كوهن**" و " **التر ميلر** " أين إستخدم كوهن مفهوم الثقافة الفرعية في كتابه " الأولاد الجانحون" ليوضح أن هناك طريقة معينه في الحياة قد أضحت نمطا تقليديا بين الجماعات الجانحة.

أين ترى هذه النظرية أن الثقافة الفرعية للجانحين أو المنحرفين ظهرت كاستجابة للمشكلات الاجتماعية التي لا يستطيع أفراد المجتمع مواجهتها و أن الأفراد يصبحون منحرفين من خلال تعليمهم القيم المنحرفة و الإجرامية للجماعات التي ينتمون إليها و ترى أيضا أنه كلما إتسم السياق الثقافي بالعنف أو الإنحراف كلما أدى ذلك إلى أرجحية زيادة إتسام سلوك الفرد المنتمي لهذا السياق الثقافي بالعنف أو الإنحراف و العكس صحيح. [1]

خلاصة :

بالنسبة لهذا الإتجاه الاجتماعي فإنه يرجع الجريمة لخلل في المجتمع الخارجي المحيط بالفرد فيدفعه لإرتكاب الجريمة سواء تعلق الخلل بالبيئة الاجتماعية للفرد أم البيئة الاقتصادية أو الثقافية و هذا ما تم تبينه بالتفصيل.

المطلب الثالث :الإتجاه التكاملي أو المختلط في تفسير الجريمة

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الإجرام ما هو إلا محصلة مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية و يرجع بعضها إلى عوامل نفسية، و أخرى إلى عوامل اقتصادية أو إجتماعية، وهم بذلك يدخلون في الاعتبار كل الظروف والعوامل التي تحيط بالموقف، لأن السلوك يعتبر استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي نفسي في أوساط اجتماعية عديدة كالأسرة، المدرسة، النادي، المؤسسات المهنية وغيرها، ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية، النفسية، الاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك من العوامل المتشعبة والمتداخلة.

وبناء على هذا **فان أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على أن الاتجاه السليم في تفسير السلوك الإجرامي والمنحرف يجب أن لا يقتصر على عامل واحد معين سواء كان هذا العامل بيولوجي أو نفسي أو اجتماعي أو غير ذلك، وإنما التفسير العلمي والمنهجي هو الذي يؤكد على تعدد العوامل التي تفسر السلوك الإجرامي والمنحرف.**

[1] جابر سامية ، **سوسيولوحية الإنحراف** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002، ص ص 126-127.

وعليه فإن الإجرام بصفة عامة و جريمة السرقة على وجه الخصوص وفقا لتصور الاتجاه التكاملي هو نتاج لتفاعل جميع العوامل الذاتية والبيئية، أي نتاج العوامل الجسمية و النفسية والعقلية من جانب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية الداخلية والمتمثلة في الفقر المسكن و العوامل الأسرية من جانب آخر وأخيرا العوامل الاجتماعية الخارجية المتمثلة في المدرسة العمل، العوامل الايكولوجية، وسائل الترفيه، وسائل الاتصال والإعلام والصراع الحضاري والقيم الثقافية للمجتمع، فأصحاب هذا الاتجاه يرون السلوك الإجرامي هو سلوك مركب لا يمكن أن يخضع للتجزئة، أي لعوامل ذات صبغة اجتماعية أو عضوية أو نفسية، بل إن مزيجاً مشتركاً من عدة عوامل هو الذي يؤدي إلى ارتكاب الجريمة، **وهذا ما دفع بنا إلى اعتماد هذا الاتجاه في إبراز و تفسير أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته و فقا لظاهرة جريمة السرقة ببلدية تبسة.**

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن هذا الإتجاه نشأ نتيجة توجيه الإنتقادات للإتجاهين السابقين لأن كل منهما يهمل العوامل التي يهتم بها الطرف الأخر لتفسير الجريمة فجاء هذا الإتجاه ليقوم بالجمع أو الخلط بين العوامل الفردية و الاجتماعية على أساس أن الجريمة تقع نتيجة تفاعل النوعين من العومل.

المطلب الرابع :الإتجاه الإسلامي في تفسير الجريمة

أتت الشريعة الإسلامية لتنظم حياة المسلم كلها، لذا فهي لم تترك موقفا يمكن أن يعيشه أو يواجهه الإنسان إلا ولها فيه رؤية واضحة و دقيقة ومحددة، ومثل هذه الشريعة لا بد أن تتضمن تفسيرا وافيا ودقيقا للسلوك الإجرامي، كونها شريعة كاملة وتامة مصداقا لقوله تعالى:" **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ". [1] وبدليل قوله عليه الصلاة والسلام كذلك: " **ما تركت شيئا يباعدكم عن النار ويقربكم من الجنة إلا وأمرتكم به**

[1] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الأية 154.

وما تركت شيئا يقربكم من النار ويباعدكم عن الجنة إلا وقد ناهيتكم عنه" ، ولا يبعد عن الجنة إلا المعاصي والجرائم وارتكاب المحظورات.

إن استعراض ما ورد في القرءان والسنة والتراث الإسلامي يوحي ويؤكد أنه توجد نظرية إسلامية تفسر السلوك الإجرامي، فحالة الإيمان لدى الفرد قوية كانت أم ضعيفة تؤدي حتما إلى ضعف أو قوة وازعه الديني الذي هو في الحقيقة آلية **(مكانيزم)** بالغة الأهمية في ضبط سلوك الأفراد وتوجيهها، فإن كان قويا اتقي الفرد الشبهات وتنزه عن المعاصي والرذائل مصداقا لقوله تعالى:" **ولوطا أتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين**" . [1] ، إن كان ضعيفا أو معدوما توقفت هذه الأية عن ممارسة دورها في كبح جماح هذا الفرد نحو تلبية حاجاته الأساسية وبدون أدنى مراعاة للقيم والعادات والتقاليد ودون تمييز بين ما هو حلال وما هو حرام وكذا في التحكم في جميع نوازعه ودوافعه بغض النضر عن أصل هذه الدوافع سواء كانت نفسية، أو اقتصادية أو اجتماعية...إلخ، وينحرف بذلك إلى السلوك الإجرامي ويرتكب الأفعال الإجرامية مصداقا لقوله تعالى:" الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين االله إن كنتم تؤمنون باالله واليوم الأخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشرك والزانية لا ينكحها إلا زاني أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين" وقوله عليه الصلاة والسلام عن لسان أبي هريرة:" لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن" ويسري ذلك على جميع الجرائم، فالنص القرآني والحديث النبوي الشريف يوضحان أن من بوادر ارتكاب الفرد للجريمة هو **ضعف الوازع**

[1] القرآن الكريم ، سورة الأنبياء الأية 74- 75.

الديني بسبب انعدام الإيمان، وعليه فضعف الوازع الديني هو المفسر الحقيقي للجريمة والانحراف. [1]

خلاصة:

مما سيق تتضح أن موقف الإسلام من قضية وراثة السلوك الإجرامي أو حتى وراثة الميل إلى الجريمة، هو موقف يساير العلم الحديث الرافض لهذه النظرية خاصة في مجال السلوك وهو يوافق كذالك المعمول به في جميع المجتمعات البشرية، فلا يوجد أحد يعفى من مسؤولية ارتكابه للجريمة لأن أبويه مجرمان أو لأنه سليل أسرة مجرمة، وأنه من الطبيعي أن ترتكب الجريمة ولا دخل له بارتكاها لأنه ورث ذلك وفعل ذلك جبرا لا اختيار أي أن الإسلام يقرر وراثة الخصائص الجسمية ويرفض وراثة السلوك لأن وراثة السلوك حسبه أمر غير منطقي ولا يتوافق مع مبدأ العدالة، ولا يساير التواؤم بين المسؤولية والجزاء وهو مبدأ موهم وأساسي لتحقيق العدالة.

المبحث الثاني :النظريات المفسرة لجريمة السرقة

إن الجريمة هي واحدة من المشكلات و الظواهر و المعضلات التي تهدد كيان الفرد و المجتمع على حد سواء، و لا تزال أكثر المشكلات تعقيدا للمجتمعات الإنسانية عبر العصور و على الرغم من خوض الفلاسفة و المفكرين و العلماء و المنظرين في الدراسة و الوصف و التحليل أمام تنامي الجريمة و المجرم و الذي تراه على أرض الواقع و من هذا المنطلق إرتأينا أن نسلط الضوء على أهم النظريات التي تفسر موضوع الدراسة" الجريمة الرتيبة أسلوب حياة الضحية، دراسة سوسيوكريمينولوجية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته".

المطلب الأول : نظرية النشاط الروتيني {ماركوس فيلسون، و لورانس كوهين سنة 1979م}

[1] سالي مراد ، المرجع السابق، ص 69.

01- نشأة نظرية الأنشطة الروتينية وعالقتها بالنظريات الأخرى:

يحتوي علم الإجرام على نظريات متعددة تفتح وجهات نظر مختلفة حول معرفة: لماذا وكيف تحدث الجرائم؟، لكن نظرية الأنشطة الروتينية تختلف عن نظريات الجرمية الأخرى لأنها تفسر وتقدم منظورا جديدا ومختلفًا **للجرمية والمجرمين والضحايا**، فهي تركز على دراسة الجرائم والأنشطة التي يرتكبها المجرمون والضحايا قبل ارتكاب الجرمية، والتي تؤدي في الواقع إلى حدوث الجرمية، حيث ظهرت هذه النظرية كمحاولة إلعطاء تفسير أكرث تفصيلً لألية الجرائم، ودراسة كيفية ارتكاب الجرائم. لذا؛ فهي تقدم تفسريا مختلفًا للجرمية لأنها لا تركز على أسباب الجرمية ولكن على الجرمية نفسها، في ذلك الأنشطة التي يتم القيام بها عند ارتكاب الجرائم.

وتختلف نظرية النشاط الروتيني عن نظريات علم الجرائم الأخرى التي تركز على أسباب الجرمية ودوافع المجرمين التي تقودهم إلى ارتكاب الجرائم. وبدلً من ذلك، تركز هذه النظرية على عملية الجرمية نفسها، والخطوات المحددة التي يتخذها الجناة لإرتكاب الجرمية والأنشطة الروتينية التي تزيد أو تقلل من خطر الجرمية، ويكشف هذا المنهج عن جوهر الجرائم وكيف تُرتكب، كما تساعد في الكشف عن آليات الجرائم وفهمها بشكل أفضل، لذلك تنظر النظرية إلى الجرمية كعملية، وتحاول الكشف عن العناصر والأنشطة الرئيسية التي تنطوي عليها الجرمية، الأمر الذي يتيح فرصا لتعطيل سلسلة الأنشطة التي تؤدي إلى ارتكاب جرمية وبالتايل تقلل المخاطر وتعدً نظرية الأنشطة الروتينية فرعا من فروع نظرية الإختيار العقالني التي طورها كلٌّ من كوهين وفيلسون 1979وتستند إلى فرضية مهمة هي " أن الجرمية لانسبيا بالأسباب الإجتماعية مثل: الفقر، وعدم المساواة، والبطالة ".على سبيل المثال؛ بعد الحرب العاملية الثانية، بدأ اقتصاد الدول الغربية في الإزدهار وتوسع تداول الرفاهية وعلى الرغم من ذلك؛ ارتفعت نسبة الجرمية خلال هذا الوقت، لذلك رأى فيلسون وكوهني أن سبب ارتفاع الجرائم هو ازدهار المجتمع المعارص الذي يوفر المزيد من الفرص لحدوث الجرمية.

فاستخدام السيارات مثلا يمكن الجناة من التحرك بحرية أكرب لإرتكاب انتهاكاتهم؛ ومن ناحية أخرى، توفر المزيد من الأهداف للسرقة، كما تسهم التغيريات الإجتماعية الأخرى مثل الإلتحاق بالكلية، ومشاركة النساء في العمل، والتحرض، والتوسع في الضواحي، وأنماط الحياة في توفير الفرص، وبالتالي حدوث الجرمية

ظهرت نظرية النشاط الروتيني كمنهج نظري رئيسي في علم الجرمية أواخر السبعينيات لتشير إلى الأنماط المعممة للأنشطة الإجتامعية في المجتمع أي (الأمناط المكانية والزمانية في الأسرة والعمل والأنشطة الترفيهية)، وقد تم اقرتاحها كتفسير اجتماعي نتيجة توافر فرص الجرمية منذ ما يقرب من 40 عاما، حيث قدمت منظورا يركز على أحداث الجرمية بدلا من الميول الإجرامية، وتطورت مع مرور الوقت لتقديم حلول عملية للمشكلات الإجرامية، وتُظهر الأدبيات لنظرية النشاط الروتيني حول كيفية الإجراءات الثلاثة للتحكم في الجرائم الخاصة، في **التعامل** مع **الجاني، والحراسة** المستهدفة، و **إدارة المكان** و التي يمكن أن تقلل من أحداث الجريمة. [1]

كما تستند نظرية النشاط الروتيني إلى نظرية الإختيار العقلاني، حيث تنص نظرية الإختيار العقلاني على أن الناس يختارون سلوكهم بحرية، ويتم تحفيزهم من خلال السعي وراء المتعة كما يقوم الأفراد بتقييم اختيارهم للأفعال وفقا لقدرة كل خيار على إنتاج ميزة ومتعة وسعادة لهم، وتفسر نظرية الإختيار العقلاني سبب اتخاذ الجناة قرارا بارتكاب جرائم معينة وسبب انخراطهمم في الجرمية لأنها من الممكن أن تكون مجزية وسهلة ومرضية وممتعة.

وتعد الفرضية الأساسية لهذه النظرية هي " **أن الناس كائنات عقلانية يمكن التحكم في سلوكها أو تعديلها من خلال الخوف من العقاب**".

وبهذه الطريقة يعتقد أنه يمكن إقتاع الجناة بالكف عن ارتكاب الجرمية من خلال تكثيف خوفهم من العقاب، ومن حيث تحديد العقوبة.

[1] كريستين سلر، رونالد اكراس ، **نظريات علم الجريمة المدخل و التقييم و التطبيقات**، ت ، ذياب البداينة ، رافع الخريشه ، عمان ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، ط1، 2013 ، ص 63.

كما تستند نظرية الإختيار العقلاني إلى عدة مبادئ حول عملية صنع القرار والدوافع السلوكية، فالناس يقررون ارتكاب الجرمية بعد دراسة متأنية لتكاليف وفوائد الترصف بطريقة معينة، ويتضمن ذلك النظر في كل من العوامل الشخصية التي قد تشمل الحاجة إلى المال، أو الإنتقام، أو الترفيه، والعوامل الظرفية؛ مثل: ضعف الهدف أو الضحية، ووجود الشهود، أو الأوصياء، أو الشرطة، كما يركز الإختيار العقلاني عل فرصة ارتكاب الجرمية، وعلى كيفية هيكلة الخيارات الإجرامية من خلال البيئة الإجتامعية والمتغريات الظرفية، ومبرور الوقت تم استخدام النظرية على نطاق واسع لدراسة الجرائم كالسرقة والسطو على المنازل والإيذاء.

2- سياق نظرية الأنشطة الروتينية:

تقدم نظرية الأنشطة الروتينية تفسيرا واضحا لسبب حدوث الجرائم وبالتحديد، تحاول توضيح سبب الجرمية التي تحدث في ظل بعض الظروف المحددة بدلا من فهم الخصائص الإجرامية للجناة وتم تطبيقها في الماضي على جرائم الإتصال المباشر وجرائم الملكية؛ وفي الوقت الحارض فهي قابلة للتطبيق على أنواع أخرى كثيرة من السلوكيات المنحرفة، حيث تم استخدامها في تفسير التغريات في اتجاهات وقت الجرمية، ولقد تم استخدامها بشكل تدريجي بشكل أكرث عمومية لتحديد مشكلات الجرمية وتعريفها ومنعها.

قدم منهج النشاط الروتيني من قبل عاملي الإجرام لورانس كوهني وماركوس فيلسون في عام 1979م حيث اعتقدا أن الجرمية تحدث في وجود ثلاثة عناصرهي: أن يكون هناك هدف مناسب، وعدم وجود رقابة جيدة، ووجود مجرم محتمل؛ أي إن الجرمية تحدث عندما تتقاطع هذه العناصر الثالثة في أي وقت، وتقرتح النظرية أنه إذا كانت العناصر الثالثة جميعها: هدف مناسب، وعدم رقابةٍ جيدة، ومجرم جان متوافرة في مكان ما، تزداد فرص الجرمية والعكس، وإذا كان أحد هذه العناصر تقل فرص الجرمية.

و بالتالي؛ يقصد كوهني وفيلسون بمفهوم" الأنشطة الروتينية" أنه خلال الأنشطة اليومية والعادية للحياة، يضع الأفراد أنفسهم في مواقف تزيد أو تقلل من خطر تعرضهم لإليذاء الجنايئ، كام تقدم النظرية تصورا للجوانب الظرفية للجرمية من خلال الجمع بني الزمان

والمكان كسبب حتمي للفهم الجنايئ لأماكن الجرمية، فرتكز على الجوانب الظرفية والمكانية الأمر الذي يجعل الجرمية سمة متأصلة في الأشخاص الذين يتم التفاعل معهم في المجتمع، والأماكن التي يسافر إليها، والأنشطة التي يشارك فيها، والتأثير على احتاملية وحدوث السلوك الإجرامي، فوجود الجاني الدافع والهدف المناسب وانعدام الرقابة لا يعني أن الجرمية أمر لا مفر منه، لكن تؤكد النظرية بأن احتامل الجرمية يزيد أو ينقص بناءا على وجود هذه العناصر الثالثة، حيث يعتمد نطاق هذه النظرية على عدة مبادئ:

أولا: تزداد مخاطر الإيذاء عندما تزداد مستويات الرؤية وإمكانية الوصول للهدف.

ثانيا: إذا كان هناك مستويات حامية ذاتية أو وصاية يمكن أن يقلل ذلك من مخاطر الجرائم.

ثالثًا: الأهداف الأقل جاذبية تقلل من مخاطر الإيذاء أكثر من الممتلكات ذات القيمة الذاتية أو المادية الأعلى.

إن الفكرة الرئيسية للنظرية هي أن بناء الأنشطة الروتينية في المجتمع يؤثر على المواقف، وأيضا على التغيريات في الأنشطة الروتينية للمجتمع، حيث تؤثر التغيريات على نوع المواقف التي يواجهها الناس، كما أن الناس يترصفون استجابة للحالات (عندما يرتكبون جرائم)؛ لذلك تؤثر أنواع المواقف التي يواجهونها في حياتهم اليومية على تورطهم في الجرمية ونتيجة لذلك؛ تؤثر على معدل الجرمية في المجتمع، وقد تؤدي هذه التغيريات إلى تعرض الأشخاص للمواقف التي تورطهم في الجرمية (ومنه إلى التغيريات في معدل الجرمية في المجتمع)، كام تربط نظرية النشاط الروتيني بين **المكان والزمان للأنشطة الروتينية** في المجتمع بهدف تفسير سبب حدوث جرمية كام تنص على أن الفعل الإجرامي يحدث نتيجة تلاقي **الجاني** الدافع، **والهدف** المناسب، **وانعدام الوصاية** (المراقبة والإرشاف)، كام تهدف إلى تفسري سبب تعرض الشخص للإيذاء أو الإساءة، من خلال **المواقف المؤدية إلى الجريمة.** [1]

3- المبادئ الأساسية لنظرية النشاط الروتيني: من أهم فرضيات نظرية الإختيار العقلاني " أن الجرمية تحتاج إلى فرصة للقيام بها"، مبعنى أن الموقف الذي يجد الفاعل نفسه فيه يمكن

[1] كريستين سلر، رونالد اكراس ، ت ، ذياب البداينة ، رافع الخريشه ، المرجع السابق ، ص 65.

أن يمنحه الفرصة لكي يقوم بالفعل الإجرامي ولقد ترتب على **هذه الفرضية فرضية أخرى** أدت إلى ظهور منوذج النشاط الروتيني، وتذهب هذه الفرضية إلى القول " بأن التغريات في أسلوب الحياة أو في الأنشطة الروتينية في الحياة تؤثر على طبيعة الفرص المتاحة لإرتكاب الجرمية" وتتطلب نظرية الأنشطة الروتينية وجود ثلاثة عناصر لحدوث جرمية وهي كتالي:

1) **هدف مناسب:**

يمكن أن يكون أي شيىء جذابا ومثمرا هدفا للمجرمين مثل: شخص ومكان، وقد يكون الهدف جذابا للغاية عمدما يكون مرئيا وقيمته عالية ويسهل الوصول إليه، مبعنى آخر الهدف المناسب هو الشيء الذي يوفر ربحا للجناة، فقد تكون هذه امرأة تمشي إلى المنزل مبفردها في الليل، أو محفظة سهلة النشل في مكان عام. لذلك؛ يمكن القول إن ملاءمة الهدف رضورية لحدوث جرمية

2) **غياب الرقابة الجيدة:**

العنصرالثاني هوغياب الرقابة الجيدة أو الولي، تعرف الولاية بأنها الوجود الرمزي لفرد (أو مجموعة أفراد) يترصف إما عن قصد أوعن غير قصد لردع حدث إجرامي محتمل مثل: صديق أو شرطة أو إضاءة أو أقفال أو نظام إنذار ومع ذلك؛ فإن وجود ولي الأمر لا يمكن أن يكون كافي لمنع الجاني عندما تكون الرقابة غير فعالة

3- الجاني المحتمل :

عندما يكون الهدف المناسب غير محمي بواسطة الوصي الماهر فيكون هناك فرصة لوقوع جرمية وبالتالي؛ المكون الأخير في هذه الصورة هو أن الجاني المحتمل يجب أن يكون حاضرا لإرتكاب جرمية، بمعنى آخر، بمجرد أن يستولي الجاني المحتمل على الهدف الصحيح دون أي أوصياء حارضين وكذلك في أنسب زمان ومكان سريتكب الجرمية، هنا النظريةً تنص على أن: عدم وجود أي من هذه العناصرالثالثة سيكون كافي اكافيا لإعاقة حدوث الأعمال الإجرامية لناجحة، كام أكد كوهني وفيلسون على أن التغيريات في البناءات الإجتامعية والإقتصادية في العلم الحديث تسمح بزيادة ممكنة للفرص المتاحة للمجرمين المتحمسين

لإرتكاب جرائم بأشكال مختلفة ويمكن تفسير زيادة ضحايا جرائم السرقة من خلال التغييرات في أنشطة الأفراد الروتينية في الحياة اليومية، الأمر الذي أوجد فرصا لحدوث الجرمية.

خلاصة:

باختصار؛ تسهم نظرية الأنشطة الروتينية بشكل كبير في تفسير الجرائم المختلفة، حيث إنه لا يمكن ارتكاب الجرمية إلا إذا كانت محتملة، ويعتقد الجاني أن الهدف مناسب وأن الوصي القادر غائب، ويمكن لأنشطة الحياة اليومية والعادية أن تضع الأفراد في موقف يجعلهم بسهولة ضحايا للجرمية.

4- التطبيقات الإمبريقية لنظرية الأنشطة الروتينية:

حتى أواخر القرن العرشين، تركزت جهود علماء الإجرام في محاولة فهم الصفات الداخلية للمجرمين، مثل: المزاج أو الإدراك الخاطئ، لمعرفة طرقهم ومنع الجرمية، وكانت المعلومات الأكثر تجريدا في نظرية النشاط الروتيني أكثر واقعية لمنع الجرمية الظرفية، في حين أن سوء السلوك ليس جرمية، إلا أنه يمكن من القيام بها كما أن الدراسات المتعلقة مبنع الجرمية وأسبابها والنظريات المرتبطة بها موضوعات أساسية في علم الإجرام، وتعد نظرية الأنشطة الروتينية هي أيضا الأساس للعديد من نظريات علم الجرمية، حيث إن الدراسات الإمربيقية تفسر من خلال تطبيق نظرية الأنشطة الروتينية في الوقاية والحد من الجرائم خاصة السرقة و في سياق بعض حوادث السطو والسرقة الألية، تشيرهذه الدراسة إلى أن نظرية الأنشطة الروتينية قد تستخدم كأداة مفيدة من قبل ممارسي الحد من الجرمية أو منعها لتقييم مشكلات الجرمية، وكذلك اتخاذ الإحتياطات والتدابير الروتينية التي تقلل من فرص الجرمية في الحياة اليومية لأنشطة الأشخاص، أين استخدم الباحثون طرقا متعددة الجوانب لإختبار الفرضيات المشتقة من النظرية

وكيف أن بعض "السلوكيات المحفوفة بالمخاطر" تزيد من احتاملية مواجهة مواقف عنيفة، من خلال وضع الشخص نفسه في بيئة محفوفة بالمخاطر أو حي غير منظم الأمر

الذي يزيد من احتمال تورط الشباب في الإجرام، كما يؤدي الإندماج في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل: استهلاك الكحول والمخدرات، والخروج ليلا، ومشاركة العصابات والإرتباط مع أقران جانحين يزيد من احتاملية أن يجد الشباب أنفسهم في مواقف يصبحون فيها جناة أو ضحايا للجريمة.

و كمثال عن بعض من هذه الدراسات و فيما يتعلق بالوصاية، وجد **Schreck and Fisher** أن الأسر المتامسكة بإحكام هي في وضع أفضل لتوفير الحماية المبشرة للأطفال وكذلك للحد من تعرضهم للجناة المتحمسين، كما يميل الأطفال المرتبطون بأقرانهم المنحرفين إلى تجربة التعرض المعزز للجناة المتحمسين والإشراف غير الفعال، وكان ينظر إليهم على أنهم أهداف أكرث ملاءمة للعنف ومع ذلك؛ لا يبدو أن تأثريات الأقران تنتقص من تأثير المتغريات العائلية؛ ويبدو أن كل منها يتنبأ بالإيذاء العنيف بشكل مستقل، كام كشفت النتائج أيضا أن المتغيرات الديموغرافية تظل تنبأ بإستثناءالأنشطة الروتينية ومتغريات الأسرة والأقران و بالمثل أشار **Spano** إلى أن نظرية الأنشطة الروتينية تتلقى دعم مختلطا بشكل عام من حيث تأثير أمناط الحياة المنحرفة كعامل خطر، والوصاية الإجتماعية كعامل وقايئ .[1]

المطلب الثاني : الإسهامات الرتيبة للسارق و علاقتها بالجريمة

من أجل تحديد الإسهامات الرتيبة للمجرم السارق و علاقتها في حدوث الجريمة إعمدنا على ماجاءت به نظرية **ماركوس فيلسون، و لورانس كوهين،** بأن الجريمة تحدث إذا توفرت مؤشرات أو شروط ثلاثة و التي عرفة بوجود **هدف** مناسب، وجود **دوافع** أثمة نقص **الحماية** للأفراد، هذه الشروط أو المكونات أو المؤشرات إذا ما إجتمعت في المكان و الزمان إزادت إحتمالية وقوع الجريمة و عليه تستخلص أن الإسهامات الرتيبة للمجرم السارق و علاقتها بحدوث الجريمة تكمن في الدافع أو الرغبة التي يملكها و الهدف المناسب الذي يستحق إرتكاب الجريمة و غياب الرقابة و العكس صحيح.

[1] كريستين سلر، رونالد اكراس ، ت ، ذياب البداينة ، رافع الخريشه ، المرجع السابق ، ص ص 66-67.

المطلب الثالث: نظرية أسلوب الحياة هندلانغ وغوتفردسون وغاروفاو سنة1978

رواد هذه النظرية هم كل من"هندلانغ وغوتفردسون وغارو فاو سنة 1978م"، حيث يتساءل هؤلاء العلماء لماذا نجد شخصا أو مجموعة أكثر عرضة لأن يكون أو تكون ضحية أو ضحايا للجريمة؟ والإجابة تكمن في العنوان، أنه أسلوب حياتهم، فأسلوب الحياة والأنماط الحياتية قد تعود أناس معينون أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مجنيا عليهم، وأسلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط ولكن أوقات الترويح أيضا وتنطلق هذه النظرية من أن احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة مردها إلى ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- ❖ أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد.
- ❖ الأشخاص الذين يختلطه بعضهم ببعض.
- ❖ الأشخاص الذين يكون الفرد معرضا لهم .

وتم الوصول إلى هذا التصور بعد قيام الباحثين المذكورين أعلاه بدراسة مستفيضة لضحايا الجريمة من حيث نمط الجريمة (نوع الجريمة والسن، والأصل العرقي، والخصائص الديمغرافية الأخر وذات العلاقة بضحايا الجريمة، حيث ظهر لباحثين أن هذه المتغيرات لها دور في حدوث الأفعال الإجرامية، واتضح أيضا من نتائج دراسة الباحثين، أن الأفراد يكونون معرضين للوقوع ضحايا الجريمة، تبعا لأسلوب الحياة الذي يسلكونه، وتبعا لنوعية الأفراد الذين يختلطون بهم أو يكونون معرضين لهم وهو ما يعني أن الفرد الذي يختار أسلوبا معينا في الحياة يختار أيضا (ضمنيا) مع هذا الأسلوب، درجة احتمال وقوعه ضحية للجريمة (درجة الأخطار) وهذا يعني أن الفرد نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة تبعا لأسلوب الحياة الذي يتبعه و المكان الذي يختاره للعيش فيه، أو الأفراد الذين يختلط بهم أو يكون رضة لهم.

ثم عدلت هذه النظرية من طرف الباحث "غارفالو"حيث أضاف إليها ثلاث متغيرات أخرى وهي:

- ❖ ردة الفعل اتجاه الفعل الإجرامي.

- ❖ جاذبية الهدف (مدى جاذبية الضحية المستهدفة للفعل الإجرامي).
- ❖ الاختلافات الفردية

حددت المتغيرات الثلاثة التي أضافها "غارفالو "كمحددات (عوامل **دافعة**، أوعوامل **رادعة**) للفعل الإجرامي، وبذلك يكون "غارفالو" بإضافته لهذه المتغيرات الثلاثة، قد أضاف بعد البناء الاجتماعي إلى هذه النظرية، حيث ذهب إلى أن بعض الأفراد قد يسلكون نمطا معينا في الحياة من دون رغبتهم، بمعنى أن بعض أنماط (**أساليب**) الحياة تفرض نفسها على بعض الأفراد من دون إرادتهم، وان بعض الناس قد لا يختارون أماكن بعينها للعيش فيها بمحض إرادتهم، بل تفرض عليهم فرضا (نتيجة لعوامل مختلفة)، ومن ثم يفرض عليهم أسلوب الحياة السائدة فيها من دون رغبة مسبقة منهم في إتباع هذا الأسلوب من الحياة، وأن الأفراد نظرا لاختلافاتهم الفردية (اختلافات الشخصية) تكون لهم ردود أفعال مختلفة اتجاه الأفعال الإجرامية ويقسم "الوريكات" نظرية أسلوب الحياة إلى ثلاثة أجزاء وهي:

1. **الأدوار الاجتماعية** فمن المعروف أننا نمارس أدوارا اجتماعية تبعا للمكانة الاجتماعية التي نحتلها وبناء على التوقعات والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع و هكذا تطور أساليب أو أنماطا حياتية متباينة قد يدفع بعضها إلى الجريمة، وخاصة تلك التي تتطلب أنشطة اجتماعية معينة ومثال على ذلك أنشطة الشباب الصغار الذين يقضون أوقات طويلة خارج منازلهم في ساعات الليل.
2. **المكان أو الموقع** في البناء الاجتماعي من المعروف أنه كلما ارتفعت مكانة الشخص في البناء الاجتماعي تناقصت أو قلت الفرص لأن يكون ضحية للجريمة، وهذا يفسر بناء على الأنشطة الاجتماعية التي يزاولها والأماكن التي يتردد عليها.
3. **الجزء العقلاني أو المكون العقلاني** وهذا الجزء يتعلق باتخاذ القرار أو السلوك المناسب.

وهكذا نجد أن الأدوار الاجتماعية والمكانة البنائية الاجتماعية يتفاعلان معا في اتخاذ القرار العقلاني، فالأشخاص الذين يترددون على المقاهي والملاهي والأسواق ..إلخ ويقضون

أوقات طويلة خارج بيوتهم وفي ساعات الليل أكثر عرضة للجريمة من الأشخاص الذين يحتلون أماكن اجتماعية مرموقة و أنشطتهم الروتينية أقل، أي أن نمط وأسلوب الحياة على علاقة عضوية بأخطار التعرض للجريمة.

من خلال نظرية أسلوب الحياة والأفكار التي وردت فيها نجد أن أسلوب الحياة له دور كبير في وقوع الكثير من الناس فريسة للجريمة، وان اختيار الفرد أسلوباً معينا في الحياة قد يتضمن درجة كبيرة من الأخطار ويصبح ضحية سهلة من قبل المجرمين و يصبح أكثر احتمالا من غيره بأن يقع ضحية للجريمة، فمثلاً نوعية السكن والمنطقة التي يقع فيها السكن وما تتميز به من ارتفاع أو انخفاض لمعدلات الجريمة فيها، قد يكون الضحية هو المتسبب، لكونه جعل من نفسه سهلا للمجرم، وعلى الرغم من التشابه بين نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني ونظرية أسلوب الحياة بالنسبة لتأثير المحيط البيئي والاجتماعي على الضحية ما يتطلب أخذ الحيطة والحذر من قبل و أثناء قيامهم بالنشاطات اليومية.

و لكن الحقيقة التي توصلت إليها النظريتان هي أن الفرد ذاته هو الذي يخفض أو احتمالات وقوعه ضحية للجريمة، وإذا كانت هذه النظرية وغيرها قد طبقت في مجتمعات معينة فإنه يجب لتطبيقها في أي مجتمع أخذ طبيعة الاختلافات الإيديولوجية لكل مجتمع وعاداته و تقاليدهو نوعية المساكن وغيرها من الاختلافات في الاعتبار، وهذا ما نسعى إليه من خلال مقارنة ما ورد في هذه النظرية من أفكار على المجتمع التبسي الذي من خلال نقوم بهذه الدراسة التي نحاول من خلالها معرفة أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و ضحيته ببلدية تبسة. [1]

النماذج المقدمة ضمن نظرية أسلوب الحياة:

أهم النماذج لهذه النظرية في النقاط التالية:

الفرص: حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص الأهداف المحتملة (الأشخاص، وأهل البيت، والأعمال) وأيضا أنشطة وسلوك هذه الأهداف.

[1] الوريكات، عايد عواد ، **نظريات علم الجريمة** ، ط1 ، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، 2004، ص 231.

عوامل الخطورة: التي ترتبط بصفة خاصة بخصائص ديموغرافية اجتماعية مثل العمر والجنس (ذكور–إناث) مكان الإقامة، غياب ولي الأمر، تعاطي الكحوليات.

دوافع المعتدين (المدعي عليهم):لا يختار المعتدون حتى ولو كانوا من غير المحترفين في هذا المجال أهدافهم أو ضحاياهم بطريقة عشوائية، ولكن ينتقوهم طبقاً لمقاييس و معايير معينة.

التعرض: إن التعرض للمدعي عليهم، يزيد من أخطار المعاناة الإجرامية سواء أكان ذلك في المواقف ذات الخطورة العالية، أو التواجد في بيئة إجرامية.

العلاقات المشبوهة: يواجه الأفراد الذين على علاقة ما سواء أكانت مهنية أم شخصية أم اجتماعية أخطار كثيرة ويكونون أكثر عرضة للمعاناة من غيرهم.

الأوقات الخطيرة والأماكن الخطيرة: الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان ويترتب عليها حدوث معاناة ما، ليس لها زمان أو مكان معين، لكن توجد أوقات تكون أكثر خطورة على الإنسان منها: فترة المساء، وساعات الليل المتأخرة، وعطلات نهاية الأسبوع، كذلك توجد أماكن خطرة، مثل الملاهي الليلية، ومن ثم فإن أفرادها يتعرضون لكثير من الأخطار والمعاناة أكثر من الأفراد الذين يمكثون في بيتهم و مكان العمل .

السلوكيات الخطرة: بعض السلوكيات مثل الإثارة تزيد من أخطار المعاناة الناتجة عن العنف بينما سلوكيات أخرو مثل التجاهل أوعدم المبالاة تزيد من خاصية

الأنشطة ذات الأخطار العالية: من بين هذه الأنشطة التي تزيد من المعاناة: المزاح واللهو وبعض من الأنشطة غير القانونية، مثل إستعمال النساء للهاتف في الأماكن العامة، فإن ذلك يسبب لهن كثيراً من المعاناة الإجرامية.

السلوك الدفاعي وبعض السلوكيات التي يمكن تجنبها:هناك كثير من أخطار المعاناة الإجرامية يمكن تجنبها بسهولة ، وأن اتجاهات الناس نحو هذه الأخطار قد تزيد من فرصة أن يكونوا ضحايا، والشيء المؤكّد أن المتحملين لهذه الأخطار يعانون– في الغالب – أكثر ممن يتجنبوها، وهذا يعني أن الخوف من الجريمة يعد من العوامل المهمة في تقليل المعاناة، حيث

إن من يخاف ككبار السن، يأخذون حذرهم من الجريمة حتى ولو لم يمارسوا كل أنشطتهم اليومية وبذلك يقلّلون من تعرضهم للمعاناة.

السمات الشخصية والثقافية للضحية: ثمة علاقة إيجابية بين من يعانون من ضعف أو حرمان، وتكرار معاناتهم، إضافة إلى أن السمات الثقافية الهامشية، وعدم الوعي بحقوقهم القانونية تزيد من أخطار المعاناة التي يتعرضون لها، ما يستوجب قيام جهات أو أفراد بالعمل على تثقيف هؤلاء الضحايا وزيادة وعيهم بالنواحي القانونية

لما سبق فقد تم الإعتماد على نظرية أسلوب الحياة لهندلانغ، وغوتفردسون وغاروفالو في دراستنا هذه لتقارب الأفكار التي وردت في النظريـة والتي توضح أكثر من غيرهـا دور الضحية في حدوث الجريمة، وبالتالي تطبيقها على هذه الدراسة ومعرفة مدى تأثير ضحية المجرم السارق في أثر تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و ضحيته ببلدسة تبسة، حيث نجد ان الفرد الذي يختار أسلوبا معينا في الحياة يختار أيضاً (ضمنيا) مع هذا الأسلوب، درجة احتمال وقوعه ضحية للجريمة (درجة المخاطرة) مما يعني أن الفرد نفسه له دخل في أثار تقاطع المسار الإجرامي (جريمة السرقة) لأسلوب الحياة الذي يتبعه و المكان الذي يختاره للعيش فيه، أو الأفراد الذين يختلط بهم أو يكون عرضة لهم، فالأدوار الاجتماعية والمكانة البنائية الاجتماعية يتفاعلان معا في اتخاذ القرار العقلاني، فالأشخاص الذين يترددون على الأسواق و يقضون أوقات طويلة خارج بيوتهم هم أكثر عرضة للجريمة من الأشخاص الذين يحتلون أماكن اجتماعية مرموقة و أنشطتهم الروتينية أقل، أي أن نمط وأسلوب الحياة على علاقة عضوية بمخاطر التعرض للجريمة ونظرا لتشابه نظرية أسلوب الحياة بالنسبة لتأثير المحيط البيئي والاجتماعي على الضحية وما توصلت إليه النظرية أن الفرد ذاته هو الذي يقلل أو يرفع احتمالات وقوعه ضحية للجريمة، في حين نسعى إلى تبني ما جاء في هذه النظرية من أفكار لمعرفة مدى أثر ضحية جرائم السرقة في بلدية تبسة على تقاطع المسار الإجرامي ومع المجرم السارق من خلال أسلوب حياتهم وعوامل الخطر وخصائصهم الديموغرافية

كالجنس و السن والأصل والمكانة الاجتماعية و ظروفهم الاقتصادية والسمات الشخصية و الثقافية للضحايا والسلوكيات اليومية وزمان ومكان تعرضهم للسرقة.

المطلب الرابع :علاقة أسلوب حياة الضحية بالجريمة.

لتحديد العلاقة بين أسلوب حياة الضحية و حدوث الجريمة و بإرتكازاعلى ما قدمته نظرية أسلوب الحياة لروادها **هندلانغ وغوتفردسون وغاروفاو** والأفكار التي وردت يتضح لنا أن أسلوب الحياة له دور كبير في وقوع الكثير من الأفراد فريسة للجريمة، وان اختيار الفرد أسلوباً معينا في الحياة قد يتضمن درجة كبيرة من الأخطار ويصبح ضحية سهلة من قبل المجرمين و يصبح أكثر احتمالا من غيره بأن يقع ضحية للجريمة، أي أن الضحية و أسلوب حياته له علاقة مع وقوع الجريمة، أين تعتبر مساهمته من خلال الإشارات و المثيرات و السلوكات النامية من الإهمال و الإيتفزاز إلى الجهل و التطوع و التي تبعثها للجاني تكون بمثابة المنبه لحدوث الجريمة و توفير الفرصة لتتحقق الجريمة، و بالتالي تتدرج علاقة الضحية في حدوث الجريمة من خلال أسلوب حياتها، أين تجدر الإشارة أن هذا ما نسعى إليه من خلال مطابقة ما ورد في هذه النظرية من أفكار على المجتمع التبسي الذي من خلال نقوم بهذه الدراسة التي نحاول من خلالها معرفة أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و ضحيته ببلدية تبسة

خلاصـــة :

لما سبق و بحسب الاتجاهات والأبعاد التي أخذتها الجريمة و بحسب التطورات التي عرفتها كانت الأفكار والأراء التي تناولناها بالتحليل والتفسير بغية معرفة الأسباب والعوامل المؤثرة والمؤدية لها، فمنهم من حصر اهتمامه في **الفرد** واعتقد بأن أسباب إجرامه كامنة فيه ولا تتعداه، ومنهم من اعتبر بأن **المجتمع** أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد بمثابة الأرضية الخصبة لتنامي السلوك الإجرامي و أن **الفرد المجرم** ماهو إلا نتاجا لها، وآخرون وهم أصحاب **الاتجاه التكاملي** يرون بأن الفرد جزء من كل والذي هوالمجتمع فهو بقدر ما يتأثر يؤثر وعليه فلا يمكن إرجاع عوامل الإجرام إلى عامل دون عامل آخر وإنما هو محصلة

لمجموعة من العوامل وإن كان الاختلاف في مدى نسبية تأثير هذه العوامل فيما بينها فقط وأخيرا **التفسير الإسلامي** للظاهرة الإجرامية الذي هو بمثابة تفسير تكاملي شامل كونه ينظر في الأسباب دون إغفال النتائج التي تلحق بالضحية وحتى المجرم.

أما فيما يخص **الضحية** التي لم تحض بالاهتمام الكافي في أدبيات الجريمة لما لهما وعليها من مسؤولية غير مباشرة في ارتكاب الجريمة، من خلال تحميلها بعض المسؤولية وفق **نشاطها الرتيبي** اليومي للحياة في مجمل النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد في المجتمع الحالي دون أن يولي أي أهمية للعواقب الناتجة عن هذا **النشاط الروتيني**، ووفق تفسير هذه النظرية أن توفر شروط ثلاثة من **هدف مناسب**، و**دوافع آثمة**، ووجود **ضحية مناسبة**، تحدث **الجريمة**، بالإضافة لما جاءت به **نظرية أسلوب الحياة** التي تجعل من الفرد ضحية للجريمة وفق ثلاث عوامل رئيسية هي **أسلوب الحياة** الذي يتبعه الفرد وطبيعة الأشخاص الذين يختلط بهم والخصائص و **السمات** التي تتميز بها الضحية كالجنس و السن و الأصل وغيرها ،وذلك حسب **الأدوار** و **المكانة الاجتماعية** للفرد داخل المجتمع، وبالتالي تستخلص أن تفسير ما قدمته **هاتان النظريتان** يكون اقرب في تفسير **أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته ببلدية تبسة.**

المبحث الثالث : الدراسات السوسيولوجية في علم الجريمة.

المطلب الأول: المفهوم الجديد لعلم الجريمة وعلم الضحايا.

- **مفهوم علم الجريمة: (علم الإجرام):**

لا شك أن أكبرالمشكلات المنهجية التي تواجه أي علم من العلوم هو تحديد ماهية هذا العلم وهذا ما لقاه **علم الجريمة** والسبب في ذلك يعود إلى انتماء باحثي علم الجريمة إلى العديد من التخصصات العلمية مثل علم النفس، وعلم الاجتماع والقانون..الخ وقد عرّف"**علم الجريمة Criminology**" بأنه ذلك الفرع من **العلوم الجنائية** الذي يبحث في "**الجريمة Crime**" بوصفها ظاهرة في حياة الفرد، وفي حياة المجتمع، ولتحديد العوامل والملابسات التي أدت إلى ارتكابها، بغية مكافحتها و الحد منها تأثيرها، كما قال البعض: إن علم الجريمة هو" الدراسة

العلمية للجريمة والمجرم، فيدرس ظاهرة الجريمة والظواهر المرتبطة بها، كما يدرس طبيعة المجرمين وخصائصهم وأوجه نشاطهم وبيئتهم، ليشتمل هذا العلم على مجموعة من الفروع كعلم طبائع المجرم الذي يختص بدراسة الخصائص و الصيفات العضوية للمجرم و علاقتها بالجريمة، أيضا علم النفس الجنائي الذي يهتم بدراسة الجوانب النفسية للمجرم و التي تدفع لإرتكاب الجريمة مع دراسة القدرات و الميل لإرتكاب الجريمة، أما فيما بخص فرع عبم الاجتماع الجنائي فإن هذا الفرع يدرس العوامل الاجتماعية ذات الطابع الاجتماعي التي تتفاعل مع بعضها البعض في إنتاج الجريمة.

إن علم الجريمة أو دراسة علم الإجرام و ما تقوم به من دراسات علمية إلا أنه يفيد الساحة الإجرامية في العديد من النواحي منها **الناحية التشريعية** كون أبحاثه تفيد المشرع و تمكنه من إختيار عقوبات و تدابير إجتماعية و إحترازية لكل ظائفة من المجرمين، كذالك تفيد دراسات علم الجريمة القضاء الجنائي من **الناحية القضائية** في إختيار العقوبة أو التدبير الملاءم لكل منهم و ذلك في ضوء سلطته التقديرية التي منحت من المشرع و حتى يتم ذلك يطريقة سليمة يتعين أن يتقدم للقاضي ما يمكنه التعرف على شخصية المتهم الإجرامية للوقوف على مدى خطورته الإجرامية على الفرد و المجتمع و بالتالي تطبيق الحد الأدني و الأقصى للعقوبة. أما من ناحية **التنفيذ العقابي** فتيتيح دراسات علم الجريمة للسلطات القائمة على تنفيذ العقوبة إختيار أنسب وسائل المعاملة العقابية للمحكوم عليه،ليبقى علم الجريمة علم يبحث و يهتم بدراسة الظاهرة الإجرامية في حياة الفرد و المجتمع من أجل الكشف عن أسبابها و تحديد العوامل المخيأة و الدافعة لها.

المطلب الثاني: مفهوم علم الضحايا

لقد أجمع العلماء أن علم الضحايا يندرج ضمن علم الإجرام و أن مجال الدراسة هذا يعد مناظرا لما يسمى تصميم صفحة المجرم النفسية ولقد ورد في قاموس علم النفس أن علم الضحايا هو:" العلم الذي يعنى بدراسة شخصية الأفراد ضحية جنحة أو إجرام و مراكزهم

الاجتماعية و علاقاتهم العاطفية بالمعتدي" و على الرغم من أن هذا التعريف محدد إلا أنه يتطرق إلى التي بإمكانها أن تهيئ الشخص ليصبح ضحية أو كخاصية فريسة الإشكالية التي كان لرواد هذا العلم أن عالجوها ، إذ انصب اهتمامهم على دراسة العوامل التي بإمكانها أن تهيء الشخص ليصبح ضحية أو كخاصية فريسة، ة يرى شافار أن علم الضحايا "يدرس العلاقات القائمة بين الضحية و المجرم "

أين يتضح من خلال مجمل هذه التعاريف أن علم الضحايا يدرس الضحية و معرفة مدى إسهتم الضحية في وقوعها كضحية، و أن هذا العلم مرى بمراحل عديدة منطلقا من العصور القديمة أين كانت المجتمعات البدائية تولي إهتمامها بالضحية بإعتبترها المتضرر مباشرة من الجريمة و المعتدي عليه ظلما من قبل الجاني الذي كان يتحمل أنذاك مختلف أنواع العقاب و التعذيب دون تعويض الضحية عما لحق به من أضرار، إلا أن هذا الأمر تطور مع مرور الزمن و إسهامات الدراسات الحديثة في علم الجريمة التي أدت إلى ظهور تخصص جديد عو علم الضحية كعلم مستقل بذاته ، تم تأسيس الجمعية العالمية لعلم الضحية في سنة 1979 كما بدأت الأمم المتحدة تهتم بهذا العلم حيث عمدت في سنة 1985 الى إعلان حقوق ضحايا الجريمة وسوء استخدام السلطة ، ليعقبه بعد ذلك صدور مرشد العدل للضحايا ودليل صناع السياسات بشأن تطبيق إعلان الأمم المتحدة للمبادئ الأساسية لتوفير العدالة لضحايا الجريمة وإساءة استعمال السلطة وذلك في سنة 1999.

لما سبق يلخص مفهوم علم الضحية في بعض الآراء التي تناولت الدراسة العلمية لضحايا الجريمة و التي توصلت إلى إسهام الضحية في حدوث الفعل الإجرامي، ذلك أن للضحية دورا في تحديد وصياغة تشكل الفعل الإجرامي، كما يمكن أن يتخذ دورا هاما ومحددا لحدوث هذا الفعل، هذا بالإضافة إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به الضحية في تهيئة الفرصة لوقوع الفعل

الإجرامي، وبالتالي فإنه من الناحية الجنائية يعتبر مسؤولا بشكل جزئي عن وقوع الجريمة لأنه يسهم في تهيئة الفرصة الملائمة لوقوعها.[1]

المطلب الثالث: العوامل السوسيوديموغرافية وعلم الجريمة

في هذا المطلب قمنا كأعضاء الدراسة بأخذ بعض من العوامل السوسيوديموغرافية كعوامل اجتماعية تحيط بالبيئة التي ينشأ فيها الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد ومن هذه **العوامل نذكر:**

الأسرة: و التي تعتبر الحضن الأول التي يحتضن الطفل، وفيها يتربى ويتلقى أفكاره الأولى حول هذا المجتمع.

وفي هذا المجتمع يبدأ التشكيل الاجتماعي لنفسية الطفل وعقليته، وفي صلته بأفراد الأسرة تتم عملية التكيف الأولي، ولا شك أن ما يعرض للطفل في هذا المجتمع من عوائق تعرقل نموه الاجتماعي لها أخطر الأثر في مستقبل حياته ولها أوثق الصلات بالظواهر الإنحرافية، وقد أثبتت أبحاث عديدة أن كل خلل أو اضطراب يعرقل الأسرة عن أداء رسالتها في تربية الأطفال على الوجه الأكمل، يؤدي إلى حالات من الانحراف والإجرام.

ونذكر فيما يلي عدة عوامل قد تكون عائقا أمام قيام الأسرة بدورها الذي من خلاله تجنب الفرد الوقوع في الجريمة كالتفكك الأسري الذي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلهما، أو الطلاق، أو الهجر، أو تعدد الزوجات ، إضافة إلى الأسلوب التربوي الخاطئ، والظروف الاقتصادية للأسرة.

المدرسة : إن المتعرض لدور المدرسة وأهميتها يجد أنها أنشئت لتأدية و ظيفة تربوية وتعليمية، كونها المؤسسة الاجتماعية الثانية في خياة الفرد، فالطفل يقضي فيها معظم أوقاته بل يظل مرتبطا بها حتى في المنزل، فكيف تكون هذه المؤسسة عاملا من عوامل الانحراف و الجريمة؟

[1] حطابي الصديق ، **محاظرات علم اجتماع تخصص إنحراف و جريمة ، مقياس علم الضحايا** ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، 2016.

إذا المدرسة أحسنت وظيفتها التعليمية والتهذيبية، تكن عاملا يقي الطفل من الانحراف والجريمة أما غياب الدور الطبيعي للمدرسة، فقد يكون عاملا من عوامل انحراف الصغير وإجرامه. [1]

ومن هنا فإن تناول إسهام المدرسة في خلق الجريمة والانحراف يكون من زاوية الإخفاقات والعوائق التي واجهتها في تحقيق الأهداف التي أنشأها الجتمع من أجلها.

جماعة الرفاق: تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية العفوية التي لها تأثيرها على الشخصية بعد الأسرة، ومما يقوي تأثير هذه الجماعة على الشخصية هو التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات، وكل ذلك يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد، وقد وجد بعض الباحثين أن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان، خصوصا بالنسبة للجانحين المنحرفين، إذ أثبتت الدراسات أن احتمال الجنوح يتضاعف لو أن الحدث يقضي مع الجماعة وقتا أطول من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة والعكس صحيح، ذلك أنه تحث تأثير الجماعة، إذ يقل التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي التي تتحكم في العدوان، ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة باتجاهاتها الختلفة.

وسائل الإعلام: تختلف آراء الباحثون حول تأثير وسائل الإعلام في حدوث الجريمة، فمنهم من يرى بأنها أدوات للتثقيف والرفيه والتوجيه، إذ ماهي إلا انعكاس لحالة المجتمع، فهي تنقل ما يحدث في مجتمع ما وإيصاله لبقية أفراد المجتمع ومن ثم لا يمكن أن يكون لها تأثير فعال في حدوث الجريمة، بينما يذهب الرأي الآخر وخصوصا علماء الإجرام إلى أن هذه الوسائل تبقى عاملا من عوامل الإجرام باعتبارها ترسخ في دهن الفرد الفعل الإجرامي كما تنبه بعض الأفراد إلى الطرق التي تستخدم في الجرائم مثل السرقة...إلخ.

وعموما فإن تأثير وسائل الإعلام والاتصال في حدوث الجريمة لا يمكن أن يكون إلا من خلال كونها مصدرا للإيحاء الذاتي بفكرة الجريمة.

---

[1] عبد الخالق جلال الدين ورمضان السيد ، **الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية(الجريمة و الإنحراف)** الإسكندرية ، 1994 ، ص65.

المسكن والحي السكني: إن نوعية المسكن ومورفولوجيته من حيث تخطيطه وتعميمه وطريقة بنائه وعدد غرفه واتساعه وطريقة تهويته وكفاية إمكانياته ومرافقه..، تمارس تأثيرا على تكوين شخصية الفرد وتحدد مدى استجابته للمؤثرات الخارجية، فضيق المسكن مثلا يؤثـــر على حالة الأبناء ويقلل من قدرتهم على أداء واجباتهم المدرسية، وقد يدفع ضيق المكان إلى البحث عن مكان يلوذون إليه، فيلجأون إلى الأصدقاء أو إلى الشارع حيث يسهل الاتصال برفقاء السوء. [1]

إن المطلع على الخريطة السكنية لولاية تبسة يجد أن هذه الولاية تعاني كثيرا من السكنات الهشة و الفوضاوية، على الرغم من الجهود المبذولة من طرف السلطات الولائية للقضاء على السكن الهش و الفوضاوي، لا يزال العديد يسكن في البيوت الفوضاوية و الهشة، على غرار أحياء "البعالة" و"البراج " و غيرها، مما يجعل هذه الأحياء تفتقر لأدنى شروط الحياة.

إن هروب الفرد من المنزل وخاصة الشباب لاسيما في أوقات الفراغ، ولجوئهم للشارع حيث تكون هناك بؤر الإجرام، يجعل منهم عرضة للانحراف وسلوك سلوكات مشبوهة تقودهم للإنحراف و الجريمة.

البيئة الترويحية وأوقات الفراغ: يقصد بها البيئة التي يقضي فيها الفرد معظم أوقات فراغه وذلك بممارسته لنشاط معين يبعث فيه الراحة والسرور كالذهاب إلى الحدائق والمتنزهات وقاعات الرياضة والسينما والنوادي الثقافية وغيرها، المتوفرة في بيئة ومحيط سكنه، وقد اهتمت النظرية الاجتماعية المعاصرة بمسألة الفراغ وكيفية استثماره وذلك لما لها من أهمية في تطوير الإنسان وزيادة طاقاته الإنتاجية ودفع عجلة المجتمع إلى التقدم والنهوض بحيث يستطيع تحقيق أهدافه المصيرية وطموحاته المشروعة، وذلك كي يستثمر الشباب وقت الفراغ بالأشياء المفيدة

[1] غباري،محمد سلامة محمد ، **الإنحراف و الاجتماعي ورعاية المنحرفين و دور الخدمة الاجتماعية معهم** ، مصر، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 ، ص 136.

حتى لا ينصرف في تيار الجريمة والسلوك المنحرف الذي يدفع إلى ممارسة الأفعال المشينة والمسيئة بحق الأفراد والمجتمع. [1]

المطلب الرابع: مقارنة بين علم الجريمة و علم الضحايا.

يعتبر علم الضحايا حقلا متداخلا يستوعب ويستفيد كثيرا من مخرجات العلوم الأخرى، مثل علم الاجتماع، علم النفس، علوم السياسية، علوم الطب، القانون، علوم الأمنية علاوة على مساهمات الناشطين في مجال حقوق الإنسان، ويصنف علم الضحايا أكاديميا وتنظيميا كحقل متخصص داخل إطار علم الإجرام، مثل غيره من الحقول التي تتطلب دراسات متخصصة ومكثفة.

ومع ذلك بدأ علم الضحايا مؤخرا يأخذ طريقا مستقلا وموازيا لعلم الإجرام في بعض الجوانب الفكرية والمنهجية، إذ يلاحظ أن علماء علم الإجرام يبحثون في الأسباب التي تجعل فردا ما يميل إلى مخالفة القوانين بينما غيره يحترم القانون، البحث لدى علماء علم الإجرام يركز على خلفية الشخص المجرم لتحليل الأسباب والدوافع وصولا إلى جذور الجريمة.

وعلى عكس ذلك نلاحظ أن علم الضحايا يبحث الأسباب التي تجعل فردا ما أو مكانا أو مالا معينا ليكون هدفا للمجرمين من دون غيره من الأفراد والأمكنة والأموال، وبهذا تركز أبحاث علم الضحايا على **نقاط الضعف** في الضحايا من الأفراد والأماكن والأموال، وصولا إلى حقيقة دور الضحايا في الجرائم التي وقعت في حقهم، وما إذا كانت تصرفاتهم بالطيش والإهمال أو تحريضهم للغير كان وراء وقوع جرائم في حقهم.

ويعتقد علماء علم الإجرام أن أي فرد قد يخالف بعض القوانين خاصة في مرحلة الشباب، ولكن ما يثير فضضلهم هو استمرار البعض في مخالفة القوانين بعد سن الرشد رغم إقلاع البعض الأخر عن مخالفة القوانين، وفي المقابل لا يرى علماء علم الضحايا غرابة في

[1] سعدون،عبد الله نوري ، **العوامل الاجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة** ، دراسة ميدانية لأثار العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى إرتكاب الجريمة في مدينة الرمادي ،2011 ، ص146.

أن يقود سوء الطالع أي فرد إلى المكان الخطأ في الوقت الخطأ فينال منه مرتكب الجريمة، إلا أن ما يزعج العلماء و يدعوهم إلى البحث هو تكرار تعرض فرد بعينه للجريمة أكثر من مرة. [1]

ويلقى القانون مسؤولية الجريمة على الجاني ويفرض عليه عقوبة معلومة عند إدانته ومع ذلك يسعى علماء علم الإجرام إلى إيجاد بعض المبررات وإلقاء اللوم على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت الفرد إلى الجريمة، وبالمثل يعترف علم الضحايا بأن هنالك أفرادا يتحملون قدرا من المسؤولية في الجريمة التي وقعت في حقهم، إلا أنهم يسعون إلى فحص سلوكيات الضحايا والعوامل الاجتماعية والثقافية التي دفعت بعضهم إلى إلقاء أنفسهم أو ممتلكاتهم للتهلكة من قبل أشخاص خطرين.

وبناء على انتماء علماء الإجرام وعلم الضحايا إلى حقل العلوم الاجتماعية فإن كلا الطرفين يميلان إلى التركيز على إتباع الطرق السليمة لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالجناة والضحايا مثل الجنس، العمر، الظروف الاجتماعية والصحية والخلفية التاريخية ولكن يختلف الطرفان في كيفية الاستفادة من نتائج تحليل تلك البيانات، فبينما يستخدم علماء علم الإجرام تلك النتائج في وضع إستراتيجية مكافحة الجريمة والوقاية منها، يقوم علماء علم الضحايا باستخدام ذات النتائج في وضع الخطط والتكتيكات اللازمة لخفض فرص المخاطر والتحكم في حالات تكرار التضرر من الجريمة.

ويقدم علماء علم الإجرام وعلم الضحايا العناية لأسلوب أداء نظام العدالة الجنائية، إذ يركز علماء علم الإجرام على فحص وتقييم الكيفية التي يعامل بها مرتكب الجريمة في مراحل الاشتباه، الاتهام والإدانة؛ بينما يركز علماء علم الضحايا على فحص وتقييم الكيفية التي يعامل بها ضحايا الجريمة من قبل الشرطة، النيابة، القضاء ومؤسسات إعادة التربية. [2]

ويختلف علم الإجرام وعلم الضحايا في بعض الجوانب الهامة ومنها ما يلي:

---

[1] سالي مراد ، **دور الضحية في وقوع جريمة السرقة** ، أطروحة دكتوراه علم اجتماع جنائي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، تخصص علم إجنماع جنائي ، جامعة الجزائر2، 2015-2016 ، ص116.

[2] سالي مراد، **المرجع السابق** ، ص116.

يتفق علماء علم الإجرام فيما بينهم على ضرورة اختصار أبحاثهم حول الأنشطة المخالفة للقوانين، دون الانشغال بالممارسات الاجتماعية السالبة التي لا ترقى إلى درجة مخالفة القوانين، بينما لم يتفق علماء علم الضحايا حول نطاق أبحاثهم العلمية وأنشطتهم الأكاديمية، إذ ترى فئة منهم أن معاناة الإنسان لا تقتصر على التضرر من الجريمة، بل ينبغي التوسع في مفهوم الضحية ليشمل معاناة الإنسان من كافة الكوارث والأزمات الناجمة عن فعل الإنسان كالحروب...إلخ، لكن من المؤكد أن غالبية علماء علم الضحايا يرون تركيز جهودهم على مسألة التضرر من الجريمة بسبب وضوحها وسهولة تعريفها لأغراض البحث العلمي والتنظير.

ورغم اعتراف هذه الفئة بأن التضرر من الجريمة لا يرقى في حجمه المادي والمعنوي إلى حجم الأضرار المادية والمعنوية الناجمة عن الكوارث والأزمات الأخرى، فإن هذه الفئة ترى تقييد نطاق علم الضحايا على الأنشطة العلمية والاجتماعية ذات العلاقة بالتضرر من الجريمة.

01) يفتقر علم الضحايا إلى المدارس الفكرية والنظريات الخاصة، المماثلة لنظريات ومدارس علم الإجرام التي قسمت علماء علم الإجرام إلى مذاهب متناقضة ومتصارعة ومع ذلك يلاحظ أن لكلا الحقلين أيديولوجيات سياسية تصنف اتجاهات الباحثين إلى محافظين وأحرار وراديكاليين.

02) المهتمون بعلم الإجرام يعملون في بيئة اجتماعية تختلف عن البيئة التي يعمل فيها المهتمون بعلم الضحايا، فالأول قد يعمل وسط الفقراء في الأحياء الفقيرة وبين الجانحين والأسر والفئات الضعيفة في المجتمع، مما قد ينعكس على قناعاتهم الخاصة وفكرهم السياسي والاجتماعي، ويتجه بهم نحو الراديكالية والتطرف، وعلى العكس يعمل المهتمون بعلم الضحايا في بيئة اجتماعية غير سالبة تبعث فيهم روح الإصلاح الهادئ ومبادئ العدالة المعتدلة.

المبحث الرابع: جريمة السرقة

سنحاول في هذا الفصل التعرض إلى السرقة التي تعد من أكثر الجرائم التي تفسد المجتمع بأضرارها، وهي من أهم المشاكل التي تواجهها المجتمعات، بحيث أنها تهدد كيان الفرد و المجتمع، حيث سيتم التطرق في هذا المبحث إلى السرقة كظاهرة إجتماعية، وأنواعها والعوامل الإجتماعية و الإقتصادية المؤدية لجريمة السرقة وأخيرا إلى الأثار التي تخلفها.

المطلب الأول: جريمة السرقة كظاهرة إجتماعية وواقعها في ظل القانون الجزائري

1. جريمة السرقة كظاهرة إجتماعية

من منطلق أن الظاهرة هي فعل إجتماعي يمارسه جموع من البشر أو هم يتعرضون له و يعانون منه ومن نتائجه، وحينما تكون الظاهرة ذات بعد سلبي فهي مشكلة إجتماعية والظاهرة الإجتماعية حينما تكون مشكلة فالمصدر الحقيقي لها هو وجود خلل في كل مجالات المجتمع أو بعض أجزائه.

ولنا أن نعلم أن السرقة هي مشكلة الإجتماعية لا يمكن تحديد المصادر المسؤولة عن تشكلها ما لم نكن على دراية تامة بموقعها من المجال الإجتماعي العام.

ومن جهة أخرى علينا أن نعي تداخلات الأفعال التي تشكل في مجملها حالة الأمية والفقر التي تنتشر في المجتمع وفي الغالب الفقر والأمية بصفتها حالة لا تدعى ظاهرة بقدر ما تسمى قضية إجتماعية كتحديد و اضح أو لتفريق بين السموك أو القضية الإجتماعية كظواهر، وفي الغالب تسمى جميعها ظاهرة إجتماعية

أما المشكلة فهي ظاهرة إجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تمثل صعوبات، ومعوقات تعرقل سير الأمور في المجتمع وهي نتاج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يعدون الناتج عنها الذي هوغير مرغوب ويصعب عالجه بشكل فردي.

ومن بين المشاكل الإجتماعية **مشكلة** "**السرقة**" التي تعتبر من المشكلات الشائعة في ثبات المجتمعات البشرية، وتعد سلوكا يعبر عن ظاهرة إجتماعية تطلبت من علماء الاجتماع

دراستها من أجل فهمها و تحليلها و تقديم تفسيرات علميه لها و الخروج بنتائج من شأنها الحد أو التقليل منها في المجتمع . [1]

و ظاهرة السرقة ليست مشكلة إجتماعية فحسب و إنما هي جريمة مرتكبة ضد المجتمع بأسره، **فالأنماط السلوكية** التي يعتمدها السارق و التي تتجسد في إندفاعة نحو الإسنحواذ على أشياء مادية و معنوية، منقولة أو غير منقولة، ثمينه أو رخيصة، لا تعود إليه بل للأخرين هي أنماط سلوكية **منحرفة** لأنها نخرج عن **النمط السوي** للسلوك الاجتماعي المقبول و المتعارف عليه و الذي تقره الأحكام و القوانين و المقايس الاجتماعية و طريقة الإستحواذ على الأشياء المادية أوالمعنوية التي ينتهجها السارق، قد تأخذ عدة أساليب وصيغ منها خفية و مبطنة و منها ظاهرة و مكشوفة و منها مقصودة و منظمة و منها غير مقصودة و عفوية، و مهما إختلفت أساليب و خطط السرقات إلا أنها تتشابه بمتغيرات مشتركة تنعكس في السيطرة على ممتلكات الأخرين و تجريدهم منها بطريقة إستفزازية و تعسفية، و إلحاق الأذى بهم و الإستهانة بحقوقهم و مراكزهم و إعتبارتهم الاجتماعية. [2]

في ذات السياق قد لاحظنا **السرقة كمشكلة إجتماعية**، وتم الإحساس بها في مجتمعنا "بلدية تبسة" أين إتخاذها في دراستنا **كجريمة رتيبة يتقاطع ضمنها المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.**

2. واقع جريمة السرقة في ظل التعديلات القانونية الجزائرية الجديدة

إن جريمة السرقة من أهم جرائم الأموال وأكثرها خطورة وانتشارا لاسيما في المجتمع الجزائري عامة و المجتمع التبسي خاصة، حيث صارت هذه الجريمة تشكل خطرا حقيقيا على ممتلكات الأفراد بل تسبب أحيانا إلحاق الضرر بالأرواح إذ تعد من القضايا التي لا تخلو جلسات المحاكم يوما إلا ونظرت في واحدة منها على الأقل.

[1] حسن شحاتة سعفان ، **علم الجريمة** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1966 ، ص ص55-54.

[2] إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع الجريمة**، ط1، 2008، ص 148.

والمشرع الجزائري وحرصا منه على إيجاد ولو حلولا، يحاول من خلالها التقليل منها حتى لا نقول الحد منها كونها جريمة فهي ضرورة في حياة المجتمع و بالتالي لا يمكن القضاء عليها نهائيا.

والمشرع توخيا لتحقيق هذه الغاية نجده خصص جريمة السرقة بعقوبات صارمة تصل حد المؤبد والإعدام إذا ما اقترنت هذه الجريمة بظروف التشديد، إذ نجده في التعديل الأخير لقانون العقوبات " قانون رقم .06 23 مؤرخ في 20 ديسمبر 2006 صار ببعض أنواع السرقات إلى عقوبات مشددة منها استغلال ظرف الضحية، عجزها، مرضها، حملها حيث وصل بالعقوبة إلى 20 سنة سجنا على الرغم من إعطائها وصف الجنحة. [1]

أين تجدر الإشارة أن المشرع لم يعرف السرقة بل جاءت المادة 350 العقوبات الجزائري بقولها " كل من اختلس شيئا غير مملوك له يعد سارقا " وبالتالي جاءت بالفعل الذي يأتيه الجاني حتى يمكن اعتباره قد قام بالسرقة وهو فعل الاختلاس، فما هو الاختلاس؟ أيضا لم يرد تعريف لهذا المصطلح في قانون العقوبات الجزائري، لكن بالرجوع إلى النص الفرنسي القديم والذي جاء بها قانون العقوبات الفرنسي المادة: 379 **Soustraction** والتي تعني " اخذ مال الغير بجميع صوره" ويعتبر هذا تفسيرا واسعا للكلمة تدخل تحته جرائم النصب وخيانة الأمانة وحتى يمكن الفصل بين جريمة السرقة وجرائم النصب وخيانة الأمانة اجتهد الفقه والقضاء الفرنسي في تحديد معنى **الاختلاس الذي يشترط لتحقيقة توافر الإستلاء على الحيازة الكاملة** فظهرت عدة نظريات منها تظرية تحريك الحيازة و غيرها..والتي بينت معنى هذا الفعل والذي يعد **الركن المادي لهذه الجريمة** والذي أضاف له محل الجريمة وهو **الشيء المختلس أو الذي يقع عليه الإختلاس**، ثم **الركن المعنوي** "**القصد الجنائي**"، كل هذه الأركان مجتمعة تكون لنا **جريمة السرقة** والتي وضع لها المشرع عقوبات وجزاءات.

[1] أحسن بوسقيعة ، **الوجيز في القانون الجنائي: الجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال**، ج2، الجزائر: دار هومة ، 2007 ، ص15.

لما سبق يتضح أن أركان جريمة السرقة هي الركن المادي و هو فعل الإختلاس، القصد الجنائي و المقصود به توافر نية تملك الشيء المختلس لدى الجاني و حرمان ملكه نهائيا منه و بالتالي تحقق الركن المعنوي لجريمة السرقة.

المطلب الثاني :أنواع جريمة السرقة و طرق حدوثها

ملاحظة: تجدر الإشارة من منطلق هذا المطلب أن أعضاء البحث قد قامو بعرض أهم أنواع جرائم السرقة مع طرق حدوثها و التي تعرف إنتشارا كبيرا في المجتمع وهذا راجع لتعدد أنواع و حالات السرقة و هي كتالي:

- **النشل:** هو جريمة منتشرة في كل مدن العالم، أين يشب النشال في بئية مجرمة و يتلقى فنون النشل و يتدرب عليها من الوسط المحيط به و ينبع فيه تبعا لذكائه ومدى استعداده الشخصي وقد يكون من وسط أخر ولكن ينزلق إلى الجريمة في ظروف خاصة كثيرا ما تكون نتيجة خروجه من سلطة الوالدين وتقتضي جريمة النشل مهارة فائقة، وجرأة نادرة إذ يواجه المجرم ضحيته فهي بذلك من الجرائم التي تحتاج إلى خبرة وتخصص" ويحدث في أغلب الحالات أن يتعدد الناشلون فاحدهم يزاحم المجني عليه والأخر ينشله و قد يقف الثالث على أهبة الاستعداد لتحذير شريكه أو لمساعدتهما في الهروب إذا ما أكتشف أمرهما، ولا يمارس النشل إلا في نطاقين إثنين هما: الأماكن العامة و في وسائل المواصلات . [1]
- **سرقة المتاجر:** السرقات التي تقع في المحلات في فترات العمل وعند تردد الجمهور عليها وهي أكثر الجرائم حدوثا ويشمل هذا القسم الجرائم التي ترتكب بطرق متعددة منها نذكر منها على سبيل المثال:
  - **استخدام الحيلة:** وتعتمد هذه الطريقة على وسيلتين الأولى تتم بصرف نظر البائع لحظة أو لحظات عن بضاعته بمختلف الحيل ثم انتهاز هذه الفرصة للاستيلاء على ما يريد.

[1] علي محمد حسن ، **الجريمة و أساليب البحث العلمي** . ط3 ، القاهرة: دار المعارف،1996، ص148.

- **السرقات التي تقع على المساكن:** هذا النوع من السرقات مع تنوع أساليبه وطرق ارتكابه وتخصص طائفة من اللصوص فيه يمكن تقسيمه إلى قسمين رئيسيين هما:
  - السرقات التي تحدث في وجود السكان.
  - السرقات التي تقع في المساكن الخالية من السكان.
- **سرقات المباغتة:** اصطلاح المباغتة معناه المفاجأة وهذا النوع من السرقات تعمد إليه عصابات تخصصت فيه قد تكون من شخصين أو أكثر، عنصرها المميز المباغتة طابعها العنف والشدة وغالبا ما ترتكب عن طريق التهديد بالسلاح، وقد ترتكب فيها جرائم القتل و هذا النوع من السرقات تكثر أنواعه على حسب مضمون السرقة، أين نذكر منها على سبيل المثال: **واقعت بومرداس الخاصة بجريمة السرقة المؤدية للقتل ستة 2024 و المتمثلة في:**
  - **سرقة السيارات:** إن سرقة السيارات أصبحت شكلا من أشكال الإجرام" التي أخذت أبعادا تدعو للقلق في بعض بلدان العالم ومنها الجزائر على وجه الخصوص و بلدية تبسة على وجه التخصيص، إذ أنها تزداد بنسبة طردية مع زيادة عدد الأليات ولابد في هذا النوع من إيضاح الأساليب التي يتبعها اللصوص في سرقة السيارات.

المطلب الثالث: عوامل وقوع جريمة السرقة

من منظلق الدراسات القديمة، و لكي نكون أقرب إلى الدقة في دراستنا للطاهرة المدروسة وجب علينا تحاشي إستخدام عبارة "أسباب الجريمة" إذ فضل إستبدالها لعبارة "عوامل وقوع الجريمة" . [1] **و إذا ما إستعرضنا العوامل المختلفة التي وردت على لسان علماء الإجرام و أساتذته أمكن إدراجها ضمن العوامل التالية:**

- **العوامل الموضوعية لجرائم السرقة:** لا يمكن تفسير جرائم السرقة التي يرتكبها الشواذ و المنحرفون في المجتمع بعامل موضوعي واحد فالحاجة الاقتصادية و الفقر مثلا أو

[1] بدر الدين علي، **الجريمة و المجتمع** ، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر بالقاهرة، د ت .

التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو البيئة الاجتماعية المختلفة، بل يمكن تفسيرها علميا عقلانيا بالإعتماد على أكثر من عامل واحد.

فالفقر كمشكلة إجتماعيية يعتبر العامل المحفز لندفاع العديد من الأشخاص الفقراء الذين يتمتعون بشخصيات ضعيفة و مهزوزة و يفتقرون إلى التربية الأخلاقية السوية نحوى الإستحواذ بطريقة غير مشروعة على ممتلكات الغير، خصوصا المنقولة منها و التي حسب إعتقاد السارق فقد تأمن لهم حياتهم و متطلباتهم، و الفقر الذي يصيب الأفراد نتيجة عدم العمل و عدم توفر دخل يأمن هذه المتطلبات لهم يأدي بهم إلى عدم ضعف و نقص مقومات العيش الكريمة و بالتالي تنتج أسباب تجعلهم في حاجة ماسة إلى تلبية الحياة الكريمة، فمثل هذه الحاجت قد تتدفع البعض منهم و خصوصوصا إلى من كانو يعانون من مشاكل إجتماعية و نفسية و تربوية حادة و لديهم الإستعداد إلى الجريمة على إرتكاب السرقة و الجرائم الأخرى

فالفقراء عادة يندفعون نحوى الجريمة إذا كانت هناك عوامل و متغيرات أخرى تتعلق بهم أو بالمجتمع المحلي تحفزهم على السرقة و إرتكاب الشر كسوء التربية العائلية و الأمراض النفسية و تساهل الأحكام و القوانين و عدم توفر الأمن.

أما التنشئة الاجتماعية الحاظنة التي تؤثر في الصغار و المراهقين تأثيرا سلبيا يجعل يلوكهم شاذا و غير مقبوب بنظر الأعراف و التقاليد و القيم الاجتماعية ، فهذه الأخير بمعناه العلمي هي سلسلة العمليات التربوية و التأنيسية التي يترض إليها الفرد منذ اليصيغر و التي تحذذ أنماطه السلوكية و طبيعة شخصيتة و الأدوار الاجتماعية الوضيفية التي يشجغلها في المجتمع و التي من خلالها تحدد واجباته و حقوقه و علاقاته الاجتماعية

كذلك عامل الطبقة الاجتماعية فالفوارق الاجتماعية الكبيرة بين الطبقات و شرائح المجتمع و التي ترجع إلى عوامل الثقافة و التربية و التعليم و الدخل و المنظقة السكنية و السلوك الاجتماعي...إلخ ، غالبا ماتدفع أبناء الطبقات الكادحة و المضلومة إلى إنتهاج **كما أن الضبط الاجتماعي** فإن هامشية و تساهل وسائل الضبط و عدم قدرتها على السيطرة

في علاقات الأفراد و الجماعات في المجتمع يأدي بالخروج عن التقاليد و الأعراف المجتمعية و بالتالي حدوث السلوك الإنحرفي. [1] السلوك الخاطىء و المنحرف كالسرقة موضوع الدراسة.

- **العوامل الموضوعية لجرائم السرقة:**

في هذا العنصر فإنه من خلاله لا نستطيع إدراك و معرفة العوامل السببية لإرتكاب الجرائم كالسرقة دون دراسة العوامل الذاتية و النفسية للمجرمين و التي بدون شك تلعب دورها المتميز في إندفاعهم نحو تيار الإنحراف و الجريمة و نعني بالعوامل الذاتية المسؤولة عن إرتكاب الجرائم في المجتمع العوامل البايلوجية أو التكوينية التي يتميز بها الفرد و التي يمكن أن تدفعه نحو إرتكاب الجريمة، هذه العوامل تتجسد في الأمراض العضوية أو العصبية و العقلية الوراثية كالصراع و الهوس و إنفصام الشخصية ...إلخو التي غالبا ما تؤثر تأثيرا سلبيا على علاقات و سلوكية الفرد، هذه العوامل و السلوكيات قد تتجسد في إرتكابه للأفعال الشاذة و الإجرامية. [2]

المطلب الرابع: أثار تقاطع المسارالإجرامي في حدوث جريمة السرقة

من أجل تفسير أثار تقاطع المسار الإجرامي و التي تؤدي إلى حدوث جريمة السرقة، فإن هذا التفسير يكمن في حدود ما قدمته الدراسات السابقة و أراء العلماء و الباحين و هو أن الجرمية تتطلب حضور **الأطراف الثلاثة**، والتفاعل فيما بينهم عبر المكان والزمان و منه تحدث الجرمية، وهنا يصبح تطبيق ما تم تقديمهه في دراسات علم الجريمة أمرا مهمًّ، فمن خلال نظرية النشاط الرتيب نلاحظ أنه تم تفسير الفعل الإجرامي من خلال **فالأنماط السلوكية** التي يعتمدها السارق ضمن نشاطه الروتيني فهنا يوجد الشخص الذي لديه **الإستعداد والدافعية** ويوجد **الموقف المهيئ للفرصة**، كما توجد **غياب الرقابة** ويصبح الموقف التفاعيل الذي تجري فيه الأحداث الروتينية العادية موقفًا يحرص فيه الرقباء على عدم إتاحة الفرص، ويحرص فيه الراغبون في الإنحراف إلى اقتناص أي فرصة للدخول إلى عملية صناعة القرار الخاص

[1] إحسان محمد الحسن ، المرجع السابق ، ص173.

[2] إحسان محمد الحسن ، المرجع السابق ، ص ص173-174

بالجرمية و الذي لا شك منه، أما اختيار الفرد أسلوباً معينا في الحياة قد يتضمن درجة كبيرة من الأخطار "**كالإهمال**" الذي يعتبر مساهم من خلال الإشارات و المثيرات و السلوكات النامية من عدم المبالات و الإيتفزاز إلى الجهل و التطوع نقاطا تكون بمثابة المنبه لحدوث الجريمة و توفير الفرصة لتتحقق الجريمة لتصبح الضحية أكثر احتمالا من غيره بأن تقع ضحية للجريمة و عليه فإن هذه النظريتين باختصار قد قدماء بشكل كبري تفسري الجرائم المختلفة، إلا إنه لا يمكن ارتكاب الجرمية إلا إذا كانت **محتملة،** ويعتقد الجاني أن **الهدف مناسب** وأن **الوصي القادر غائب،** ويمكن **الأنشطة الحياة اليومية** والعادية في **المكان و الزمان** أن تضع الأفراد في **موقف** يجعلهم بسهولة **مجرمين** أو **ضحايا** للجرمية من خلال أسلوب حياتهم و نمط نشاطهم الرتيب كذالك **مكان و زمان** تواحدهم و **غياب الرقابة.**

الفصل الرابع:
عرض و تحليل
و مناقشة نتائج
الدراسة الميدانية

الفصل الرابع :عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيـد:

بعد انتهائنا من عرض الخلفية النظرية للدراسة وكذا جمع البيانات الميدانية اللازمة حول موضوع الدراسة ومعالجتها منهجيا، نباشر في عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها، و منه إستخلاص النتائج العامة التي سنناقشها في ضوء فرضيات و نظريات الدراسة و الدراسات السابقة، وهو ما سنعرضه بشيء من التفصيل في هذا الفصل بغية استكمال هذا البحث لموضوعه "الجريمة الرتيبة و أسلوب حياة الضحية، دراسة سوسيوكريمينولوجية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته" والتوصل إلى استنتاجات عامة قد تكون بداية إلى إنطلاق بحوث أخرى أكثر عمقا وتفصيلا.

❖ **عرض و تحليل محتوى المقابلات الميدانية:**

أولا:

1. **عرض مقابلات المحققين:**

❖ **عرض مقابلة المبحوث الأول (x1):**

تاريخ المقابلة:2024/05/08 ، مكان المقابلة: نادي الشرطة، مدة المقابلة: 45 دقيقة

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث **الأول:** أنه مبحوث يبدو عليه الهدوء، الجد، الصرامة، الترتيب في العمل، والأهم الرغبة في المقابلة و كذا الإجابات المباشرة و السريعة دون سابق إعلان.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر، سنه : من 25 إلى 40 (38 سنة) مستواه التعليمي: جامعي تخصص حقوق متزوج أب لثلاثة أطفال، موظف في صفوف الشرطة، ضمن نظام عمل الثمانـ08ـة ساعات، مقيم بوسط المدينة لولاية تبسة، قام بالتحقيق في العديد من قضايا جرائم السرقة على مستوى إقليم الإختصاص منها **قضية سرقة مركبة تجارية** تم الفصل فيها قضائيا بعد إنتهاء من التحقيق عام 2020.

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و آثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد صرح المبحوث أن الأنشطة الروتينية التي يقوم بها المجرم تجعل منه مجرم سارق و هذا راجع إلى طبيعة نشاطه الرتيب في الحياة، هذا النشاط يتقاطع مع أسلوب حياة ضحيته في محيط تواجدها و بالتالي قيامه بالجريمة، مؤكدا أن المجرم يقوم بأنشطة ذات أخطار عالية، **كتعاطي المخذرات**، و التردد على **الأماكن الموصومة**، و ما ذكره المبحوث كمثال حي لنشاط فعلي أدى إلى جريمة ضد الممتلكات **(سرقة مركبة تجارية نوع مازدا BT50)** و التي تم الفصل فيها قضائيا، أين راح ضحيتها تاجر لبيع الخضراوات خلال سنة 2020 ليؤكد في هذا المثال أن نشاط المجرم تمثل في **دوافعه الشخصية** وكذا **نمط فعله الإجرامي ضمن أماكن و أوقات تواجده**، أما بخصوص الأنماط السلوكية **لأسلوب حياة** الضحية فقد أكد أنها كانت الدافعة في وقوعها كضحية للمجرم السارق، أين ساهمت هذه السلوكيات من خلال طابع **الإهمال و عدم الوعي بالأساليب الإجرامي**، ومنه يرى أن **نشاط المجرم** و **نمط حياة ضحيته** هو الدافع الأساسي في قيام المجرم السارق و أيضا وقوع الضحية فريسة له.

و بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، صرح المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته و هذا راجع حسبه إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية الدافعة لوقوع جريمة السرقة سواء من خلال عدم توعية الأسرة أو المدرسة للضحية أو المجرم، أين يرى أن الأسرة الغير مستقرة كالأسرة المنفصلة ...إلخ من شأنها أن تدفع بالفرد إلى التنشئة الخاطئة و بالتالي الوقوع في الجريمة، في حين أضاف أن المخالطة الفارقة كأصدقاء السوء (يتحدون في النشاطات الإجرامية) و ما لهم من تأثير على الشخصية، كلها دافعة لوقوع جريمة السرقة ، مضيفا أن البيئة التروجية و أوقات الفراغ هما العاملان الأساسين في وقوع الجريمة مرجحا ذلك للإستغلال السيئ لأوقات الفراغ في أماكن تكثر فيها الجريمة و أن غياب المرافق الرياضية العمومية في محيط سكن الأفراد من شأنه أن يدفع إلى

الإجرام، و أن المسكن و الحي السكني له تأثير على شخصية الفرد، داعما إجابته بأن حالة و وضعية المسكن تدفع الفرد للخروج من المسكن و بالتالي إلى الجريمة، لتبقى للعوامل الديموغرافية حسبه أثر في القرار الذي يتخذه المجرم و أسلوب ضحيته.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد أجاب المبحوث أن لطبيعة المكان و الزمان الذي يتواجد فيه المجرم و الضحية دور في تقاطع المسار الإجرامي، و هذا راجع حسبه إلى أن طبيعة المكان والزمان هيأ الفرصة للمجرم في قيامه للفعل الإجرامي، كما أضاف أيضا كمثال حي أن الوقت المتأخر الذي ركنت فيه السيارة و مكان الركن الموصوم مع **إسهام عدم الوعي والإبتزاز** كنسيان المفتاح داخل السيارة كان أكبر عامل في وقوع الضحية فريسة للمجرم السارق و بالتالي وقوع جريمة السرقة، ليؤكد في هذا المثال أن **لطبيعة المكان و الزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.**

في الأخير صرح المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، مرجحا ذلك إلى أن التنشئة الاجتماعية و وسائل الإعلام بالدرجة الأولى عن طريق إلزامية قيامها برامج إرشادات توعية للفرد و المجتمع و أيضا الجهات الأمنية و القضائية من خلال نشر التوعي بالأساليب الإجرامية و توحيد الرابط الاجتماعي كالتعاون على ثقافة التبليغ عن جرائم السرقات، كلها من شأنها أن تحد أو تقلل من هذا المسار، أين ركز في ختام تصريحاته أن إستعمال كاميرات المراقبة من التقنيات الحديثة التي تقف بالمرصاد لجريمة السرقة ومنه كلما نقصت هذه التوعيات على إختلاف أشكالها زادت نسبة الجريمة.

❖ **عرض مقابلة المبحوث الثاني** (x2):

تاريخ المقابلة:2024/05/08 ، مكان المقابلة: مكتب العمل، مدة المقابلة: 40 دقيقة

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث **الثاني:** أنه مبحوث يمتاز بالجد، الصرامة، والأهم السرية في العمل و هو الشيء الملاحظ من هذه المقابلة إلا أننا لمسنا الرغبة في المقابلة و الصدق في الإجابات من خلال المنطقية.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 41 إلى 56 (43 سنة) مستواه التعليمي: جامعي، متزوج أب أربعة أبناء، موظف في صفوف الشرطة،ضمن نظام عمل الثمانـ08ـة ساعات، مقيم ببلدية بولحاف الدير ولاية تبسة، قام بالتحقيق في العديد من قضايا جرائم السرقة على مستوى إقليم الإختصاص منها قضايا السرقة بالنشل، من داخل مسكن، **سرقة مركبة بالعنف مع تكوين جمعية أشرار**.

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد صرح المبحوث أن الأنشطة الروتينية التي يقوم بها المجرم تجعل منه مجرم سارق و هذا راجع إلى نمط نشاطه الرتيب في الحياة، هذا النمط الذي يتقاطع مع أسلوب حياة ضحيته داخل **محيط تواجدهما**، مؤكدا أن المجرم يقوم بأنشطة ذات أخطار عالية، **كرفقة السيئة**، و التردد على **الأماكن الموصومة**، هذه الأنشطة من شأنها أن تدفعه إلى الأفعال الإجرامية و منها ما ذكره المبحوث كمثال عن الأنشطة ذات الأخطار العالية : جريمة ضد الممتلكات **(سرقة مركبة نفعية (سيارة أجرة) نوع لوقان سنة 2021)** و التي تم الفصل فيها قضائيا، أين راح ضحيتها سائق سيارة أجرة **و السبب هو نمطه السلوكي** المتميز بطابع **الإهمال** و **عدم أخذ الحيطة و الحذر** من الأساليب الإجرامية أثناء إيصال الزبائن إلى **أماكن** توجههم هذه العوامل حفزت **نشاط المجرم** السارق الذي تمثله **دوافع الشخصية** وكذا نمط فعله الإجرامي **كرغبة** الإمتلاك..إلخ، و **خبراته المتنوعة و المتعددة في الإيقاع بضحاياه** أتاحت له فرصة كسب الخبرات في مثل هكذا جرائم، **ليؤكد في هذا المثال أن نشاط المجرم و نمط حياة ضحيته هو الدافع الأساسي في قيام المجرم السارق و أيضا وقوع الضحية فريسة له.**

و بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، صرح المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته و هذا راجع حسبه إلى طبيعة التأثر الناجم عن الإهمال العائلي و التسرب المدرسي و كذا مخالطة أشخاص في بيئة سكنية و أوقات الفراغ خصوصا للذين ليس لهم عمل كله من شأنه أن يؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته وهذا في غياب البيئة التروجية الصحيحة كقاعات الرياضة، ليؤكد على سبيل المثال أن المسكن و الحي السكني من أهم العوامل الدافعة للإجرام وهذا كالمسكن الضيق للمجرمين تدفعهم للخروج نحو الحي السكني و بالتالي إلى الجريمة، أما بالنسبة للضحية فيعتبر أن المسكن و الحي السكني بمثابة الإسهامات التي يقع من خلالها في العملية الإجرامية، مثمنا بذلك أن للعوامل الديموغرافية أثر في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد أضاف المبحوث أن لطبيعة المكان و الزمان الذي يتواجد فيه المجرم أو ضحيته دور في تقاطع المسار الإجرامي، و هذا راجع حسبه إلى أن تهيأ الفرصة بالنسبة للمجرم تحت عامل **الزمان و المكان** في قيامه للفعل الإجرامي، و كذا وقوع ضحيته في فخ المجرم تحت طرف الزمان و المكان، مؤكدا لما سبق أن **الوقت المتأخر** الذي ركنت فيه السيارة **(سيارة أجرة) نوع لوقان في** مكان الركن الموصوم ساهم في وقوع جريمة السرقة، مركزا في ختام تصريحاته على أن **لطبيعة المكان و الزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.**

في ذات السياق صرح المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، من خلال القيام بحصص توعية إعلامية كانت مرئية أو مسموعة و أيضا النشر عبر المواقع السيبرانية لمواضيع التعاون و

الترابط الاجتماعي و الأساليب الإجرامية و غرس ثقافة الإبلاغ عبر الندوات و التجمعات مع الحث على إستعمال الوسائل التقنية هذه الأخيرة كانت السلاح الفتاك للكثير من مجرمي السرقة، لتبقى التوعية الأمنية رغم تعدد أشكالها، ختاما لتصريحاته في حالة غيابها زيادة وقوع جرائم السرقات.

❖ **عرض مقابلة المبحوث الثالث** (x3):

تاريخ المقابلة:2024/05/09 ، مكان المقابلة: بالقرب من مكان سكناه ، مدة المقابلة: 43 دقيقة

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث الثالث: أنه مبحوث يمتاز بطابع الأخلاق، والأهم الجد و الذكاء في العمل و هو الشيء الملاحظ من هذه المقابلة إلا أننا لمسنا الرغبة في المقابلة و الصدق في الإجابات من خلال مكتسباته في العمل و الدراسة.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 25 إلى 40 (30 سنة) مستواه التعليمي: جامعي، أعزب، موظف في صفوف الشرطة،ضمن نظام عمل الثمان08ـة ساعات، مقيم بحي المدارس ولاية تبسة، قام بالتحقيق في العديد من قضايا جرائم السرقة على مستوى إقليم الإختصاص منها قضايا السرقة على إختلاف حالاتها.

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

بالنسبة للمحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته، أكد المبحوث أن الأنشطة الروتينية التي يقوم بها المجرم تجعل منه مجرم سارق و هذا على خلفية طبيعة نشاطه الرتيبة طيلة أوقات يومه من شأنه أن يدفعه لإرتكاب الأخطاء التي تدفع بدورها إلى إرتكاب الجرائم ضد الأفراد و الممتلكات، ليشير إلى أن نشاط المفرد **كالتسكع** مع أصدقاء السوء طيلة الأوقات دون القيام بنشطات مفيدة يساهم في تحوله إلى شخص سيئ و بالتالي الدخول إلى عالم الجريمة، مؤكدا تصريحاته بمثال حي من الواقع عن الأنشطة ذات الأخطار العالية: **جريمة ضد الممتلكات لقضية إجرامية جديدة تمثلة في سرقة من داخل محل تجاري لبيع السجاير سنة 2023،** و

التي تم الفصل فيها قضائيا، أين راح ضحيتها صاحب المحل **و السبب هو** نمطه السلوكي المتميز بطابع الإهمال و عدم أخذ الحيطة و الحذر و اللامبالاة من الأساليب الإجرامية الجديدة أثناء و بعد القيام بأعماله التجارية مع الزبائن كوضع عائدات البيع أمام مرأى الجميع أو ترك مبالغ كبيرة في المحل، هذه العوامل ساهمت في جذب **نشاط المجرم السارق** الذي تمثله **دوافع الشخصية** وكذا **أنماط** أفعاله الإجرامي **كالرغبة** في الإستحواذ، الإدمان..إلخ، مع **خبراته في الجرائم**، أدى إلى وقوع جريمة السرقة من داخل محل ليؤكد في هذا المثال أن **نشاط المجرم** و **نمط حياة ضحيته** هو الدافع الأساسي في قيام المجرم السارق و أيضا وقوع الضحية فريسة له.

و بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، صرح المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، مرجعا هذا إلى إستنتاجاته المهنية في إن للتنشئة الاجتماعية كالأسرة و المدرسة والمجتمع دافع لوقوع الجرائم بشتى أنواعها مدعما إجابته بالأسرة السيئة تحتضن بطابعها مجرمين لم يتموا مسارهم الدراسي و مع أصدقاء الرفقة السيئة و عدم تواجد بيئة ترويجية جيدة في بلدية تبسة مضيفا لذلك كثرة أوقات الفراغ كلها من شأنها أن تدفع لوقوع الجريمة ليعيد المبحوث التركيز على المسكن و الحي السكني اللذان أدرجهما ضمن النواتين الأساسيتين في تكوين شخصية الفرد سواءا المجرم أو الضحية، لتبقى حسبه أن للعوامل الديموغرافية أثر في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، صرح المبحوث أن لطبيعة المكان و الزمان الذي يتواجد فيه المجرم و الضحية دور في وقوع الجريمة عامة و جريمة السرقة خاصة، مرجحا هذا إلى أن توفر فرصة بالنسبة للمجرم تحت عامل **الزمان و المكان** و عدم تواجد توعية أمنية في قيامه للفعل الإجرامي، و كذا وقوع ضحيته ضمن فعله الإجرامي، مؤكدا

لما سبق أن **الوقت المتأخر** الذي وقعت فيه جريمة سرقة من داخل محل تجاري لبيع السجاير و العلم بأن المكان به عائدات تجارية كبيرة، ساهما في وقوع جريمة السرقة، مركزا في ختام تصريحاته على أن **لطبيعة المكان و الزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.**

كما صرح المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و هذا حسبه يرجع إلى أن حملات التحسيس التي تقام على مستوى المدارس بقيادة أفراد الشرطة و الجمعيات و التذكير في مجملها بأن التنشئة الاجتماعية الصحيحة هي العامل الأساسي الذي يقلل من نسبة الجرائم لأن صلاحها من صلاح الفرد و بالتالي المجتمع و منه نسبة جريمة أقل، مذكرا في ختام تصريحاته بإلزامية زيادة عمليات التوعية التي من شأنها أن تعزز الرابط الاجتماعي و منه تنمية ثقافة التعاون في الإبلاغ كرادع للجريمة، ليركز أيضا على التقنيات الحديثة ككمرات المراقبة كلها وسائل تزيد في مسار التوعية الأمنية و بالتالي نقص الجريمة.

إشـــــارة:

بالنسبة للمبحوث الرابع: فقد تعذر علينا مقابلته، جراء إصابته بحادث في العمل أدى إلى إصابته التي إستلزمت نقله إلى الجزائر العاصمة من أجل العلاج، أين إعتذر من ذلك و قبلنا إعتذاره نحن أعضاء الدراسة و بالتالي حال دوت إكمال هذه المقابلة

كذلك بالنسبة للمبحوث الخامس: فقد تعذر علينا مقابلته، جراء إستفادته من تحويل في العمل أدى إلى نقله إلى ولايته الأصلية قالمة من أجل مزاولة العمل، أين إعتذر من ذلك و قبلنا إعتذاره نحن أعضاء الدراسة و بالتالي حال دوت إكمال هذه المقابلة.

أين تعذر علينا إجراء مقابلات أخرى كونها غير رسمية.

2 / **تحليل مقابلات المحققين:**

التحليل حسب المحور الأول:"البيانات الشخصية"

في هذا المحور وإنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة سابقا **(1) (2) (3)** و التي تتناول البيانات الشخصية للمبحوث، يمكن القول من خلالها أن المبحوثين المستجوبين الثلاثة من فئة الذكور و ذلك راجع إلى طبيعة المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية (صفوف الشرطة)،أي أن الفئة الغالبة في المديرية العامة للأمن الوطني **ذكور** تتراوح نسبة أعمارهم من **30 إلى 43 سنة** ، والأمر الذي يميز هذا المجتمع أن سلطة التحقيق في القضايا توكل **للفئة الذكور**، كما أنا **المستوى التعليمي الجيد** لهذه الفئة كونا لهم توظيف جيد حققوا منه **إستقرار إجتماعي** تسمح لأغلبيتهم بالزواج و هو ما تأكيده نتائج المقابلة، وأيضا **مكان إقامتهم السكنية** الخاصة و التي أثرت على شخصيتهم التي تمتاز بنمط **الجد و الإلتزام** و الفرد الصالح حتى أصبحوا يمتهنون **مهنة التحقيق** و مكافحة الجريمة.

و خلاصة القول نستنتج أن عامل كل من **السن** و **المستوى التعليمي** و الحالة الاجتماعية من شأنه أن يحدد **شخصية المحقق** و الواقع يؤكد أن مكافحة الجريمة المصحوبة بالعنف تتطلب الربط بين عامل السن و المستوى التعليمي و دور المحقق في مكافحتها.

التحليل حسب المحور الثاني: " الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته "

من خلال قرأتنا للمقابلات المعروضة (1) (2) (3) يتبين أن جميعهم أجابوا بأن الأنشطة التي يقومون بها بعض الأفراد تجعلهم مجرمون، فرغم إختلاف إجاباتهم إلا أن مجملها يتقاطع في طبيعة **النشاط الذي يقوم به المجرم و الذي يجعل منه مجرم سارق، مرجحين أن أنماط الأنشطة ذات الأخطار العالية التي يقومون بها**، منها **تعاطي المخذرات** و التردد على **الأماكن الموصومة** رفقة أصدقاء السوء، كلها تودي بهم إلى إرتكاب جرائم ضد الأفراد و الممتلكات، و أنواع الجرائم التي تم تقديمها أمثلة في المقابلات تؤكد ذلك، كما أضافوا أن **الأنماط السلوكية لأسلوب الحياة** من شأنها أن **تدفع بالضحية** إلى وقوعه **فريسة المجرم**

السارق، و من شأنها أن تدفع بالفرد و يصبح ، أين تمت الإشارة في ختام تصريحاتهم أن **نمط** أسلوب حياة **الضحية** و المتمثل في **الإهمال** و **عدم الوعي و عدم أخذ الحيطة و الحذر و بخصوص نمط أسلوب حياة المجرم** أضافوا **رغبة الإستحواذ** و **الدوافع الشخصية**، كلها إسهامات تؤدي إلى ظهور نشاط المجرم السارق و أنماط أسلوب حياة الضحية و بالتالي **نستنتج** أن المبحوثين **أكدوا أن الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية لها أثار في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.**

التحليل حسب المحور الثالث: " العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة "

إنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) يتضح من إجابة المبحوثين المستجوبين أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته أين نحلل مضمون ما جاء في هذا العنصر من خلال على ما ذكر في المقابلات كإجـ01.02. -03ابة المحوثين :

- **المبحوث الأول:** يرى أن الأسرة الغير مستقرة كالأسرة المنفصلة ...إلخ من شأنها أن تدفع بالفرد إلى التنشئة الخاطئة و بالتالي الوقوع في الجريمة، في حين أضاف أن المخالطة الفارقة كأصدقاء السوء (يتحدون في النشاطات الإجرامية) و ما لهم من تأثير على الشخصية
- **المبحوث الثاني:** طبيعة التأثر الناجم عن الإهمال العائلي و التسرب المدرسي و كذا مخالطة أشخاص في بيئة سكنية و أوقات الفراغ خصوصا للذين ليس لهم عمل كله من شأنه أن يؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته وهذا في غياب البيئة التروجية الصحيحة كقاعات الرياضة
- **المبحوث الثالث:** إستنتاجاته المهنية في إن للتنشئة الاجتماعية كالأسرة و المدرسة والمجتمع دافع لوقوع الجرائم بشتى أنواعها مدعما إجابته بالأسرة السيئة تحتضن بطابعها مجرمين لم يتموا مسارهم الدراسي

في ما يلي:

إن **البيئـة الأسـرية** و خصائصـها الاجتماعيـة الغيـر مستقرة كالأسـرة **المنفصـلة** أو **فقدان** أحد **الوالـدان** أو ...إلخ من أهم العناصر التي تأثيرا في بناء الذات و توجيه السلوك داخل البناء الاجتماعي ككل فالأسرة تمثل للفرد المأوى الدافئ و الملجأ الأمن، أين تعد **أنماط المعاملة الأسرية** أحد الركائز الأساسية في عملية **التفاعل،** إلا أنه من شأنها أن **تدفع** بالفرد إلى إرتكاب **الأخطاء** و بالتالي الوقوع في **الجريمة وهو ما تم الإشارة إليه في الإجابات السالفة الذكر،** في حين أن **البعد** عن **المدرسة** يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي و قلة الوعي الذي من شأنه أن يجعل **الفرد فريسة** سهلة للجماعات المنحرفة أو جماعات **المخالطة الفارقة،** هذه الجماعة التي لا يمكن التحدث عنها دون الإشارة إلى **الدور الكبير** الذي تلعبه في حياة الفرد ضمن مراحل عمره المختلفة، أين تعد إحدى الجماعات الأولية التي لا تقل أهمية عن الأسرة في التنشئة الاجتماعية، ففي **مراحل الطفولة** يقبل الطفل بشغف على مشاركة الأطفال الأخرين لعبهم و التعاون معهم كبداية في تشكل العلاقات الاجتماعية لديه بصورة عفوية و في **مرحلة المراهقة** أيضا يرتبط الفرد إرتباطا وثيقا بجماعة الأقران و يسعى جاهدا لتثبيت مكانته فيها و يتبني قيمها و معايرها و سلوكياتها، كما أن لكل جماعة من جماعات الرفاق **ثقافة فرعية** خاصة به تتناسب و مستوياتهم العقلية و العمرية و خبراتهم الشخصية و حاجاتهم المختلفة إلا أنها **تختلف** تبعا لمستوياتهم الثقافية و التعليمية و العمرية و الأوساط الاجتماعية المتباينة، لتلقى جماعة الرفاق **وسيطا إجتماعيا** هاما مؤثرا في **شخصية** الفرد الذي يتجمع ضمن **بيئة تروجية** تخلو من الأماكن السليمة **كأماكن الرياضة** التي تساهم في إمتصاص الطاقات السلبية لدى الأفراد الذين يجدونها مكانا مناسبا للتخلص من ضغوطات الحياة كضيق المسكن و كثرة **أوقات الفراغ** التي ينتظرها **الإستغلال السيئ** ذاخل **أحيائهم السكني** ببلدية تبسة والدفعة **للجريمة،** وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين بأن هناك غياب للمرافق الرياضية في محيط سكنهم دفع لإرتكاب الأخطاء و منه الأفعال الإجرامي وبالتالي الوقوع في الجريمة، لتبقى

العوامل الديموغرافية مؤثرات في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

أما فيما يخص التحليل حسب المحور الرابع: " لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة "

كذلك جاءت إجابات حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) بشكل متساوي و بأن لطبيعة **الزمان و المكان** الذي يتواجد فيه المجرم و ضحيته له دور أساسي في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، أين رجحا المبحوثين أن طبيعة المكان والزمان **هيأت الفرصة** للمجرم في قيامه للفعل الإجرامي، و الأمثلة المقدمة أثناء المقابلات أكدت أن **وقت و مكان ركن السيارة** مع إسهام **عدم الوعي و الإبتزاز** كان أكبر حافز في وقوع تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته و بالتالي وقوع جريمة السرقة، أين تجدر الإشارة أن مضمون التحليل يكمن في متغيره وهو إسم "**الزمان**" عرف بمفهومه الإجرائي الدال على طبيعة **الظروف الزمانية** التي تقع فيها جريمة السرقة موضوع الدراسة، و هو نفسه الإسم الذي أكدته الدراسات بخصوصه أن" **الصلة وطيدة بينه و الزمان**" **كمسبب حتمي** لوقوع الجريمة فيما أشار إليه **منهج النشاط الروتيني** من قبل عاملي الإجرام **لورانس كوهني وماركوس فيلسون** بأن الجريمة تحدث عندما تتقاطع العناصر الثالثة في **أي وقت و مكان وبالتالي نستنتج** أن الدور الذي يتخذه **نمط و أسلوب الطرفين** في طبيعة **المكان والزمان** أثر في تقاطع المسار الإجرامي في بلدية تبسة، لتبقى **الأماكن العامة و الموصومة** ذات الكثافة البشرية خلال **أوقات معينه** يحترفها المجرمون في أفعالهم الإجرامية من جهة و تثير وقوع الجريمة من جهة أخرى.

التحليل حسب المحور الخامس: " التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة "

إنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) يتضح أن المبحوثين أكدوا أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته أين

جاءت في تصريحاتهم أن حملات التحسيس التي تقام على مستوى المدارس بقيادة أفراد الشرطة و العديد من الجمعيات و التذكير في مجملها بأن التنشئة الاجتماعية الصحيحة هي العامل الأساسي الذي يقلل من نسبة الجرائم لأن صلاحها من صلاح الفرد و بالتالي المجتمع و منه نسبة جريمة أقل، و منه نحلل ما تم ذكر بأن **التوعية الأمنية** هي ما يستهدف **إثارة الوعي والإحساس** لدى الجماهير بأية مشكلة أو قضية ،ووضعها في منطقة الشعور **بالنسبة للفرد غير الواعي**، وذلك بهدف تغيير **أنماط سلوكية** أو تغيير أو **تعديل اتجاهات** الرأي العام اتجاه قضايا كجرائم السرقة في بلدية تبسة من **اتجاهات سلبية إلى اتجاهات ايجابية** أو تعاطف أو رفض ومواجهة حسب طبيعة القضية و تأثيرها في المجتمع، **فالإجابات رغم تنوعها** يتمحور مجملها في أن **الحملات التحسيسية** التي تقام على **مستوى المدارس** من شأنها التقليل من **نسبة الجرائم** و منه **فالتوعية الأمنية** هي التركيز على السلوك الواجب إتباعه في مختلف **مواقف التوعية الأمنية** و من خطر الوقوع في الجريمة، ليبق لها كل الأثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته من خلال بإلزامية زيادة عمليات التوعية التي من شأنها أن تعزز الرابط الاجتماعي و تنمية ثقافة التعاون في الإبلاغ و إستعمال التقنيات الحديثة كأكبر رادع للجريمة.

2/ **عرض مقابلات الضحايا:**

❖ **عرض مقابلة المبحوث الأول الضحية (x1) للمجرم (x1):**

تاريخ المقابلة:**2024/05/08**، مكان المقابلة: **محل تجاري لبيع الخضر و الفواكه**، مدة المقابلة: **55 دقيقة**

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث **الأول:** أنه يمتاز باحترافية عاليه في بيع الخضر و الفواكه و هذا راجع لإقبال العديد من الزبائن بطيب خاطر من جهة و من جهة أخرى بنيته الجسدية الصلبة ، فيما يمتاز كباع ثياب العمل كالسترة الزرقاء، و الأهم إبداءه الراحة و الطمأنينة أثناء جلوسه معنا و شرب القهوة طيلة وقت المقابلة.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر، سنه: من 31 إلى 55 (41 سنة)، مستواه التعليمي: متوسط، أعزب، تاجر خضراوات منذ عشرون سنة، ضمن دوام عمل يومي، العمل الذي يوفر له دخلا جيدا من الأرباح التجارية، حالته العائلية ميسورة الحال، يقيم بالمسكن العائلي الكائن مقرها بحي ذراع الإمام هذا الحي الذي سبق و أن تعرض فيه إلى عملية سرقة طالت سيارته التجارية نوع **مازدا BT50** وهذا سنة **2020**.

بالنسبة لإجاباته حسب المحاور فيها كالتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد أكد المبحوث أن **الأنشطة الروتينية** التي يقوم بها تجعل منه **ضحية** لجرائم السرقة، وهذا راجع حسبه إلى أن **النشاط الرتيب** الذي يقوم به يوقعه في الجريمة، أين رجحا ذلك إلى أن **عمله التجاري** يفرض عليه التعامل مع العديد من الزبائن الذين يترددون عليه من أجل تلبية حاجاتهم اليومية طيلة اليوم، مشيرا إلى أن الزبائن **(المجرمين)** يختلفون في أنماطهم السلوكية حسب **دوافعهم الشخصية**، الأمر أدى به في الكثير من المرات الوقع ضحية لهم في جرائم سرقة طالت محله التجاري كسرقة عائدات العمل التجاري الذي يمتهنه، وهذا رغم وعيه التام بالأساليب الإجرامية كونه من سكان حي ذراع الإمام هذا الحي الذي يعد من الأحياء التي يكثر فيها الطابع الإجرام، مضيفا أن طبيعة نشاطه تفرض عليه العودة متأخر إلى المسكن العائلي بعد غلق محله، هذه الرتابة تستدعي منه مجالسة أصدقائه في الحي السكني من أجل الترفيه وهذا مع إستغلاله للمخدرات التي تحجج من خلالها أنها تمنحوه الراحة النفسية التي يفتقدها طيلة يوم العمل الشاق، مضيفا أن هذا النشاط يتقاطع في بعض الأحيان مع نشاط المجرمين خلال **عودته إلى المسكن وحده ليلا** الفعل الذي **يبتز** بعض الأفراد حيه السكني و الذين يجهلون هويتي في إرتكاب **أفعال إجرامية ضده.**

في نفس السياق أكد المبحوث أن الأنماط السلوكية لأسلوب حياته دافعة ليكون ضحية مجرم سارق، مفسرا ذلك إلى أن نشاطه في العمل اليومي و السهر مع أصدقائه في

تعاطي المخذرات أثر في **سمات شخصيته** إلى أن أصبح **ينس بعض الأعمال** التي يقوم بها، مدعما إجابته من الواقع **كترك المفاتيح في أي مكان**، هذا الفعل حسبه كان أكبر **أسلوب إثارة** قدمه للمجرم الذي سرق سيارته التجارية ليلا بعد ركنها و بداخلها المفتاح ليفسر **فعله بالإهمال و عدم الوعي.**

و بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك بأن البيئة الاجتماعية التي نشاء فيها **كأسرته التي تستطع مساعدته في الإقلاع عن المخدرات طيلة مشوار إدمانه** و كذا **مساره الدراسي** الذي لم ينهه فكان لهما الدور الكبير في نشاطه و أسلوب حياته **(الإدمان، الإهمال و عدم الوعي)** و بالتالي دفعه لمخالطة **رفقاء السوء** الذين ساعدوا في تطور إستعمال المخدرات و هذا في غياب البيئة التروجية الصحيحة، ضمن حيه السكني **ذراع الإمام** الذي وقع فيه ضحية لجريمة سرقة سيارته.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد أجاب المبحوث أن لطبيعة الزمان و المكان الذي يتواجد فيه كضحية دور في المسار الإجرامي، مفسرا ذلك بأن **مكان و وقت** ركنه لسيارته ليلا و بداخلها المفتاح ساهم كعوامل أساسية في هذه الجريمة، مضيفا أن حيه ذراع الإمام موصوم إجتماعيا و **يسهر على إجرامه سكان الحي نفسه**، مؤكدا بذلك توافقه في الإجابة على أن لطبيعة المكان والزمان الذي يوجد فيه المجرم دور في وقوع الجريمة.

كما صرح المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و هذا حسبه يرجع إلى أن الأعمال التي تقام من خلال وسائل الإعلام كالتلفاز و المواقع المعروفة إجتماعيا في توعية الأفراد من خلال الحملات التحسيسية و دورات التوعية المختلف في هيئاتها الأمنية و القضائية مع نشر

ثقافة الإبلاغ و الرابط الاجتماعي كلها من شأنها الحد من الجريمة ليختم تصريحاته بأنه رغم **وعيه بالأساليب الإجرامية** إلا أنه **تهاون** في إستغلال التقنيات الحديثة ككمرات المراقبة أو المنبهات الصوتية التي من شأنها أن توقف الفعل أو الفاعل الإجرامي في عملية سرقة مركبته.

❖ **عرض مقابلة المبحوث الثاني الضحية (x2) للمجرم (x2):**

تاريخ المقابلة:2024/05/09 ، مكان المقابلة: محطة سيارات الأجرة بوسط المدينة، مدة المقابلة: 55 دقيقة

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث **الثاني:** أنه من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى، بادية عليه سمات الرجل الصالح، و الأهم أننا لمسنا حب الناس و أصدقائه في العمل طيلة فترة المقابلة، أين تجدر الإشارة إلى أن هذا المبحوث في فترة معينه من المقابلة **إنفجر باكيا** حين تذكره واقعة تعرضه لسرقة سيارته التي تعتبر كل ما يملك في الحياة الأمر الذي لمسنا من خلاله الصدق الخالص.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 31 إلى 55 **(49 سنة)** مستواه التعليمي: متوسط، متزوج، سائق سيارة أجرى منذ ثلاثون سنة، يعتبر المعيل الوحيد لعائلته ذات النواة الكبيرة المتكون من **11 فرد،** لا يملك سكن دائم كونه مستأجر إلى غاية اليوم سبق و أن تعرض إلى عملية سرقة طالت سيارته **النفعية نوع لوقان وهذا سنة 2021.**

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد أكد المبحوث أن الأنشطة الروتينية التي يقوم بها تجعل منه ضحية للمجرم السارق، مرجحا ذلك إلى طبيعة **نشاطه الرتيب** المتمثل في **الأوقات و الأماكن** التي يترددها، مشيرا بذلك إلى تعرضه في العديد من المرات إلى **سرقة هاتفه النقال بالنشل** من داخل سيارته و الأدهى و الأمر على حد قوله أنه تعرض **لسرقة سيارته** التي يكسب من

خلالها لقمة العيش كونه **سائق سيارة أجرى**، بخصوص **الأنشطة ذات الأخطار العالية** أكد المبحوث أنها كانت **سببا** في تعرضه للسرقة فحادثته تمحورت مجرياتها في أخذ أحد الراكبين إلى مكان تم تحديده مسبقا "**حي فلوجة**" خلال **وقت متأخر من الليل**، مقابل الأجر المتفق عليه، هذا العمل أدى إلى وقوعه ضحية **سرقة** مركبته النفعية تحت طائلة التهديد بالأسلحة البيضاء، مرجحا هذا الفعل الإجرامي إلى أن **سماته الشخصية** و الثقافية **كعدم الوعي** و عدم **أخذ الحيطة** و الحذر الذي جعل منه ضحية الفعل الإجرامي.

و بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك بأن **الظروف الأسرية** القاهرة جعلته يقبل أي عرض عمل **مقابل توفير المال** دون **مراعاة للعواقب** اللاحقة و بالتالي وقوعه ضحية، أما بخصوص البيئة الترويجية و أوقات الفراغ و الحي السكني كلها نقاط جمعها تحت غطاء **مكان الجريمة (حي فلوجة)** هذا المكان الذي أكد من خلاله أنه كان أكبر الدوافع التي ميزت الطابع الإجرامي في حادثته، على حد إعتباره أنه حي خالي من عناصر الحياة الأمنة فيه، في ذات السياق أبدى بتصريحاته أن للعوامل الديموغرافية أثر في قرارته كضحية.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد أجاب أن لطبيعة الزمان و المكان الذي تواجد فيه كضحية دور في المسار الإجرامي و هذا من خلال أخذه **لركاب** لم يعر لحالتهم **إهتمام** إلى **مكان موصوم إجتماعيا** في ولاية تبسة بطابعه الإجرامي و أيضا عامل **الوقت المتأخر** الذي أدى إلى **وقوع الجريمة** أين أيد أن لطبيعة الزمان و المكان أيضا الذي تواجد فيه **هو والراكبين** لعب **دورا** في وقوع الجريمة.

كما صرح المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، أن للتوعية الأمنية أثر في

تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، داعما إجابته بأن التوعية الأمنية دورا هاما و أساسيا في توعيتهم، **فعدم وجود التنشئة الاجتماعية الخاطئة و غياب الأمن وعدم الوعي بالأساليب الإجرامية**، وجد **سارق سيارته و وقوع ضحية له، مؤكدا بذلك أن نقص التوعية الأمنية يزيد في وقوع الأفعال الإجرامية.**

❖ **عرض مقابلة المبحوث الثالث الضحية (x3) للمجرم (x3):**

تاريخ المقابلة:2024/05/10 ، مكان المقابلة: محل تحاري لبيع التبغ بطريق قسنطينة، مدة المقابلة: 43 دقيقة

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث **الثالث:** أنه كان مرتاح في مقابلته مع الزميل الباحث أثناء الحديث، أين غلب على المبحوث طابع الصدق من خلال وصفه المباشرة و الصريح للأحداث و الوقائع التي طرحة ضمن دليل المقابلة، أين أعجب بمضمونها الذي سمح له أن يصرح من خلاله بمجريات حادثته و الأهم أنه **قدم لنا على طيب خاطر فيديو كمثال حي لوقائع تعرضه لسرقة طالة محله التجاري، أملا أن يساعد هذا الفيديو في هذه الدراسة.**

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 31 إلى 55 (37 سنة) مستواه التعليمي: إبتدائي، متزوج، أب لطفل، صاحب محل تجاري لبيع التبغ، يكسب دخله من عائدات هذا العمل التجاري الذي يسمح له بإعالة حياته الاجتماعية، لديه مسكن خاص، مقيم بحي سكانسكا ولاية تبسة سبق و أن تعرض إلى عملية سرقة طالت مبلغ مالي معتبر من داخل محله التجاري في ظروف الليل مع الكسر و التحطيم خلال سنة **2023.**

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد صرح المبحوث أن للأنشطة الروتينية التي يقوم بها تجعل منه ضحية سرقة مرجعا أن السبب في ذلك يعود إلى **طبيعة نشاطه** في **المحل التجاري**

لبيع التبغ، الذي يفرض عليه العمل وحده، أين يتردد عليه الكثير من **الزبائن** و **الأصدقاء** الذين **يجالسهم** في مكان عمله، ليتقاطع حسبه المسار الإجرامي في **أوقات العمل** و **خارجها** على إعتبار أن محله يستقطب فئات إجتماعية متعددة تستهلك التبغ **كمدمني المخذرات** و من جهة أخرى أنه **يحتوى** على سلع للتبغ تقدر بمبالغ كبيرة، فيما أضاف بخصوص **سماته السلوكية** أنه يمتاز **بسمة إثارة المجرم** و هذا راجع لوضعه النقود كعائدات من عائدات البيع أمام مرأة العامة مع عدم الاهتمام و أخذ الحيطة بخصوص الأفراد الذين يتربصون به، أين إعترف أن نشاطاته و أنماطه الشخصية تعتبرعناصر جاذبة للمجرم.

أما بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف أيضا أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك من خلال أن فقدانه المبكر لطابع التنشئة الاجتماعية خلال مسار طفولته أدى بدوره إلى تنمية **عامل مخالطته الفارقة خلال أوقات العمل** كان السبب الرئسي في **ترصد السارق** به ووقوعه كضحية (**لأحد السكان المقيمين بالقرب من محله التجاري و المعتاد على مجالسته و تقديم يد العون له كونه فقير**)، مضيفا أن هذا العنصر سهل عملية السرقة مع رفقائه كونه على دراية بمجمل مجرياته اليومية.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد أجاب المبحوث أن لطبيعة الزمان و المكان الذي تواجد فيه كضحية دور في المسار الإجرامي و هذا نظرا **لمكان محله** الذي يتسم بطابع **كثافة زبائنه** التي تميزها **تعدد شرائحها الاجتماعية**، مضيفا أن لطبيعة المكان و الزمان الذي وجد فيه المجرم (أوقات تردده على المحل رفقة أصدقاءه) دور أساسي في وقوع جريمة السرقة الأمر الملموس فيها تعرضه لسرقة مبلغ **مالي قدر بـ 60 مليون سنتيم.**

أضاف المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك في أن التقنيات الحديثة و ثقافة التعاون في الإبلاغ من شأنهما التقليل أو الحد من وقوع الجريمة ذاكرا حالته على حد قوله " **فلولا أن كمرات المراقبة لما تعرفت على أحد مرتكبي الجريمة**" مؤضيفا أن التنشئة الاجتماعية **كالأسرة** بالدرجة الأولى و المدرسة و الجهات القضائية لهما دور فعال في صلاح الفرد، من خلال تقديم التوعية والصرامة في العقاب، أما بخصوص **الوسائل الإعلامية فقد حملها المبحوث المسؤولية في فساد الفرد** و ذلك من خلال **نشرها للأساليب الإجرامية** في الوسط الاجتماعية كعامل توعية.

❖ **عرض مقابلة المبحوث الأول الضحية (x4) للمجرم (X4):**

تاريخ المقابلة:**2024/05/11**، مكان المقابلة: **مكتبة الجامعة**، مدة المقابلة: **50 دقيقة**

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث **الرابع:** أنها تنتمي إلى الطبقة الاجتماعية المتوسطة و هو الظاهر من مظهرها الخارجي، كما أنها محتشمة في معاملاتها طيلة وقت المقابلة و الأهم أننا لمسنا الصدق من خلال تصريحاتها طيلة فترة المقابلة.

تمثلت المبحوثة ضمن المحور الثاني من: جنس: أنثى، سنها: من 18 إلى 30 (22 سنة) مستواها التعليمي: جامعي، عزباء، طالبة جامعية، ، حالته العائلية ميسورة الحال، يقيمة بالإقامة الجامعية و كذا بالمسكن العائلي الكائن مقره ببلدية العقلة الذي سبق لها و أن تعرضت إلى عملية سرقة طالت هاتفها النقال سنة **2022.**

بالنسبة لإجاباته حسب المحاور فيها كالتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد أكدت المبحوثة أن **الأنشطة الروتينية** التي يقوم بها تجعل منها **ضحية** لجرائم السرقة، وهذا راجع حسبها إلى أن **النشاط الرتيب** الذي تقوم به يوقعها

فريسة سهلة لجرائم السرقة، أين أرجحت ذلك إلى أن **نشاطها الدراسي** يفرض عليه التنقل مشيا على الأقدام من مكان إقامتها الجامعية "الوئام 2" إلى كلية البيولوجية، هذا النمط الذي من شأنه أن تصادف من خلاله أفراد يختلفون في أنماطهم السلوكية حسب **دوافعهم الشخصية،** وفي ذات السياق أضافت هذا النشاط الأمر أدى بها إلى الوقع ضحية لجريمة سرقة بالنشل طالت هاتفها النقال، وهذا رغم وعيها التام بالأساليب الإجرامية المتخذة في مسارها اليومي و الذي يكثر فيها الطابع الإجرام، مضيفتا أن هذا النشاط تقاطع مع نشاط المجرم ضمن نشاط **ترصد المجرم** و بالتالي أتاح الفرصة له أثناء أوقات **ذهابها إلى الكلية بدوت مرافق وفي ساعات الذروة بقيام الفعل الإجرامي .**

في نفس السياق أكدت المبحوث أن الأنماط السلوكية لأسلوب حياتها دافعة ليكون ضحية مجرم سارق، مفسرتا ذلك إلى أن نشاطها الرتيب على أخذ نفس المسار في الذهاب إلى الدراسة أثر في **سمات شخصيتها،** مدعما إجابته من الواقع **كإستعمال الهاتف في الطريق،** هذا النمط حسبها كان أكبر **أسلوب إثارة** قدمته لسارقها لتفسر **فعلتها بالإهمال و عدم الوعي.**

و بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضافت المبحوثة أن العوامل الديموغرافية أدت إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرتا ذلك بأن دوافعها الشخصية في الدراسة **تجعلها تتنقل من مكان** الإقامة في الكلية، هذا التنقل يكون داخل **الحي السكني** "**الوئام 2**"، **أين أضافت أن إستعمال الهاتف في الطريق** كان المحرك الأساسي في ترصد المجرم السارق الذي يعني لها شخص لم يتصادف مع التنشئة الاجتماعية الصحيحة و التي دفعته لتسكع في بيئة الترويجية منعدمة دافعة لتنامي الطابع الإجرامي في حي الوئام.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** فقد أجابت المبحوثة أن لطبيعة الزمان و المكان الذي تتواجد فيها كضحية دور في المسار الإجرامي، مفسرتا ذلك بأن **مكان و وقت** ذهابها للدراسة دون رفقة أثر في مسار الجريمة، مضيفتا أن حي الوئام 2 موصوم إجتماعيا و

يسهر على إجرامه سكان الحي نفسه، مؤكدتا بذلك توافقها في الإجابة على أن لطبيعة المكان والزمان الذي يوجد فيه المجرم دور في وقوع الجريمة.

كما صرحت أيضا بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، مرجحتا أن الأعمال التي تقام من خلال وسائل الإعلام كالتلفاز و المواقع المعروفة إجتماعيا في توعية الأفراد من خلال الحملات التحسيسية و دورات التوعية المختلف في هيئاتها الأمنية و القضائية مع نشر ثقافة الإبلاغ و الرابط الاجتماعي كلها من شأنها الحد من الجريمة لتختم تصريحاته أنه رغم **وعيها بالأساليب الإجرامية** إلا أنها **تعرضت للسرقة لتبقى** التقنيات الحديثة ككمرات المراقبة أو الهيئات الأمنية من شأنها أن توقف المجرم و هو ما تم فعالا أين مكنت كمرات المراقبة التعرف على المجرم من قبل أفراد الشرطة.

❖ **عرض مقابلة المبحوث الأول الضحية (x5) للمجرم (x5):**

تاريخ المقابلة:**2024/05/13**، مكان المقابلة: **محل تجاري سوبيرات** ، مدة المقابلة: **57 دقيقة**

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث **الخامس:** أنه يمتاز بأخلاق صالحة و هذا راجع لمعاملته التجارية و لإقبال العديد من الزبائن بطيب خاطر على مستوى السوبرات، و الأهم إبداءه الراحة و الطمأنينة أثناء جلوسه معنا طيلة وقت المقابلة، أين لاحظنا أن المحل مزود بكامرات مراقبة وكذا التوافد الكثير للزبائن.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر، سنه: من 31 إلى 55 (49 سنة)، مستواه التعليمي: ثانوي، متزوج، تاجر، ضمن دوام عمل يومي، العمل الذي يوفر له دخلا جيدا من الأرباح التجارية، حالته العائلية جيدة، يقيم بالمسكن العائلي الكائن مقرها بحي

414 هذا الحي الذي سبق و أن تعرض فيه إلى عملية سرقة طالت عائداته التجارية في المحل السالف الذكر.

بالنسبة لإجاباته حسب المحاور فيها كالتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد أكد المبحوث أن **الأنشطة الروتينية** التي يقوم بها تجعل منه **ضحية** لجرائم السرقة، وهذا راجع حسبه إلى أن **النشاط الرتيب** الذي يقوم به يوقعه في الجريمة، أين رجحا ذلك إلى أن **عمله التجاري** يفرض عليه التعامل مع العديد من الزبائن الذين يترددون عليه من أجل تلبية حاجاتهم اليومية طيلة اليوم، مشيرا إلى أن الزبائن **(المجرمين)** يختلفون في أنماطهم السلوكية حسب **دوافعهم الشخصية**، الأمر أدى به في الكثير من المرات الوقع ضحية لهم في جرائم سرقة طالت محله عائداته من العمل التجاري، وهذا رغم وعيه التام بالأساليب الإجرامية كونه من سكان 414 هذا الحي الذي يعد من الأحياء التي يكثر فيها الطابع الإجرام، مضيفا أن طبيعة نشاطه تفرض عليه العمل وحده في بعض الأحيان، هذه الرتابة تستدعي منه ترك بعض الزبائن **على راحتهم النفسية**، مضيفا أن هذا النشاط يتقاطع في بعض الأحيان مع نشاط الزبائن المجرمين خلال **أوقات كثافة الزبائن** الفعل الذي **أدى** بأحد الأفراد من حيه السكني و الذين يعلم هويته من إرتكاب **أفعال إجرامية ضده منها سرقة عائداته التجارية.**

في نفس السياق أكد المبحوث أن الأنماط السلوكية لأسلوب حياته دافعة ليكون ضحية لمجرم سارق، مفسرا ذلك إلى أن نشاطه في العمل اليومي خلال أوقات الكثافة أثر في **سمات شخصيته** إلى أن أصبح **يتهاون في معاملته لبعض الزبائن**، مدعما إجابته من الواقع **كترك الزبائن على راحتهم أثناء التردد على المحل**، هذا الفعل حسبه كان أكبر **أسلوب إثارة** قدمه للمجرم الذي سرق لعائداته التجارية ليفسر **فعله بالإهمال و عدم الوعي.**

و بخصوص **المحور الخامس:** العوامل **الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك بأن الأسرة الغير مستقرة و كذا **المستوى الدراسي** لهما الدور الكبير في نشاط و أسلوب حياة الفرد الذي من شأنه أن يدفع به إلى إرتكاب أخطاء كمخالطة **رفقاء السوء** على حد تصريحه الذين يحثون على إستعمال المخدرات و هذا في غياب البيئة التروجية الصحيحة، ضمن حيه السكني **414**، كلها عوامل قاطعت نشاطه و دفعت به إرتكاب جريمة السرقة.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** فقد أجاب المبحوث أن لطبيعة الزمان و المكان الذي يتواجد فيه كضحية دور في المسار الإجرامي، مفسرا ذلك بأن **مكان و وقت** تردد الزبائن كعوامل أساسية في هذه الجريمة، مضيفا أن حيه 414 موصوم إجتماعيا و **يسهر على إجرامه سكان الحي نفسه،** مؤكدا بذلك توافقه في الإجابة على أن لطبيعة المكان والزمان الذي يوجد فيه المجرم دور في وقوع الجريمة.

كما صرح المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و هذا حسبه يرجع إلى أن الأعمال التي تقدم من خلال وسائل الإعلام كالتلفاز و المواقع المعروفة إجتماعيا في توعية الأفراد من خلال الحملات التحسيسية و دورات التوعية المختلف في هيئاتها الأمنية و القضائية مع نشر ثقافة الإبلاغ و الرابط الاجتماعي كلها من شأنها الحد من الجريمة ليختم تصريحاته بأنه رغم **وعيه بالأساليب الإجرامية** إلا أن **إستغلاله** التقنيات الحديثة ككمرات المراقبة كان فعالا في توقف الفاعل الإجرامي في عملية سرقة عائداته من البيع التجاري.

2 /1- تحليل محتوى مقابلات الضحايا:

التحليل حسب المحور الأول:"البيانات الشخصية"

في هذا المحور وإنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة سابقا **(1) (2) (3) (4) (5)** و التي تتناول البيانات الشخصية للمبحوث، يمكن القول من خلالها أن المبحوثين المستجوبين الثلاثة من فئة الذكور و ذلك راجع إلى طبيعة المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية أي أن الفئة الغالبة **ذكور** تتراوح نسبة أعمارهم من **37 إلى 49 سنة** ، والأمر الذي يميز هذا المجتمع انتماؤهم إلى الطبقة الوسطى، كما أنا **المستوى التعليمي المتوسط** لهذه الفئة كونوا من خلاله أعمال حرة حققوا منه **إستقرار إجتماعي** سمحت لأغلبيتهم بالزواج و هو ما تأكيده نتائج المقابلة إثنين متزوجين و واحد أعزب، وأيضا حوزتهم أغلبيتهم على أماكن **سكنية** الخاصة و التي أثرت على شخصيتهم التي تمتاز بنمط **الجد و الإلتزام و الاستقرار**، الطيبة الصدق، أين أصبحوا يمثلون الفرد الصالح نسبيا في المجتمع.

و خلاصة القول نستنتج أن عامل كل من **السن** و **المستوى التعليمي** و **الحالة الاجتماعية** من شأنه أن يحدد **شخصية الضحية** و الواقع يؤكد أن شخصية الفرد الصالح تتطلب الربط بين عامل السن و المستوى التعليمي و الحالة الإجتماعية.

التحليل حسب المحور الثاني: " الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته "

من خلال قرأتنا للمقابلات المعروضة (1) (2) (3) (4) (5) تبين أن جميعهم أجابوا بأن الأنشطة الروتينية التي يقومون بها تجعل منهم ضحايا لجرائم السرقة، وهذا راجع حسبهم إلى أن **طبيعة النشاط الرتيب** الذي يقومون به يوقعهم في الجريمة، أين رجح أغلبيتهم أن نشاطهم **الممتهن** يفرض عليهم التعامل مع العديد من **المجرمين في صفة زبائن و** الذين يختلفون في **أنماطهم السلوكية** و **دوافعهم الشخصية**، الأمر أدى بهم في الكثير من المرات إلى وقوعهم ضحايا لجرائمهم التي طالت ممتلكاتهم كعائدات العمل التجاري الذي يمتهنوه وهذا **رغم وعيهم بالأساليب الإجرامية** و هذا من منطلق مقراتهم السكنية المعروفة بالطابع الإجرامي كحي ذراع الإمام، في حين يتضح من خلال المبحوثة الرابعة أن نمط نشاطها الدراسي الذي يفرض عليها التنقل ضمن مسار يكتسي الطابع الإجرامي الذي هي على وعي تام به، إلا أنها لم تسلم من

الوقوع فريسة للمجرم المترصد، أما بخصوص **الأنشطة ذات الأخطار العالية** أكد معظمهم أنها كانت **سببا** في تعرضهم للأفعال الإجرامية و المثال على ذلك تصريحات **أحد المبحوثين** المتمثلة في أخذ الركاب إلى أماكن موصومة في بلدية تبسة "**كحي فلوجة**" خلال **وقت متأخر** من الليل، و بالتالي جعل منه ضحية للمجرم السارق **(أحد الركاب)،أما** بخصوص سماتهم السلوكية فقد **ميزت بإثارة المجرم** و هذا كوضع أحد المبحوثين عائداته التجارية أمام مرأة العامة مع **عدم الاهتمام**، أو التنقل في أماكن موصومة خالية من التغطية الأمنية، مؤكدين بذلك أن نشاطاتهم و أنماطهم الشخصية تعتبر من العناصر الجاذبة للمجرم و منه **أن الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية لها أثار في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.**

التحليل حسب المحور الثالث: " العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة " .

إنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) (4) (5) يتضح من إجابة المبحوثين المستجوبين أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته أين حللنا مضمون ما جاء في هذا المحور من خلال على ما ذكر في المقابلات كإجـ05.04.03.02.01ـابة المبحوثين في ما يلي:

- البيئة الاجتماعية التي نشاء فيها المبحوث الأول أثرت في نشاط و أسلوب حياته أين أدى به الأمر إلى(الإدمان، مخالطة رفقاء السوء، الإهمال و عدم الوعي)فأصبح ضحية للمجرم السارق
- الظروف الأسرية التي يعيشها المبحوث الثاني و العوامل الديموغرافية بصفة عامة أثرت في إتخاذ قرارته في الحياة العملية فكان ضحية للمجرم السارق.
- الفقدان المبكر للمبحوث الثالثة طابع التنشئة الاجتماعية خلال مسار طفولته أدى بدوره إلى تنمية عامل مخالطته الفارقة خلال أوقات العمل كان السبب الرئسي في ترصد السارق به ووقوعه كضحية.

- المجرم السارق بالنسبة للمبحوثة الرابعة يعني لها شخص لم يتصادف مع تنشئة الاجتماعية الصحيحة و التي دفعته لتسكع في بيئة الترويجية منعدمة دافعة لتنامي الطابع الإجرامي في حي الوئام. عامل الأسرة الغير مستقرة و كذا المستوى الدراسي لهما الدور الكبير في نشاط و أسلوب حياة الفرد الذي من شأنه أن يدفع به إلى إرتكاب أخطاء كمخالطة رفقاء السوء على حد تصريحه الذين يحثون على إستعمال المخدرات و هذا في غياب البيئة التروجية الصحيحة، ضمن حيه السكني 414، كلها عوامل قاطعت نشاطه و دفعت بالمجرم لإرتكاب جريمة السرقة.

لما سبق نعيد و نؤكد أيضا من خلال تحليل محتوى إجابات المبحوثين الضحايا أن البيئة الأسرية و خصائصها الاجتماعية من أهم العناصر التي تأثير في بناء الذات و توجيه السلوك داخل البناء الاجتماعي و هو ما تم الإشارة إليه في إجابة المبحوث الأول السالفة الذكر، ليليي ما سبق البعد عن المدرسة مؤثر في تدني المستوى التعليمي و قلة الوعي الذي من شأنه أن يجعل الفرد فريسة سهلة للجماعات المنحرفة أو جماعات المخالطة الفارقة، وهو ما أكدته إجابة المبحوث الثالث ولتبقى العوامل الديموغرافية مؤثرات في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذا ما تم تأكيده في إجابة المبحوث الثاني في أن البيئة الترويجية و أوقات الفراغ و الحي السكني كلها نقاط جمعها تحت غطاء مكان وقوعه ضحية المجرم السارق **(حي فلوجة)** لتكون إجابة المبحوثة الرابعة و و كذا الخامس أن التنشئة الاجتماعية الغير مستقرة لها الدور الكبير في نشاط و أسلوب حياة الفرد التي تدفع به إرتكاب أخطاء كمخالطة **رفقاء السوء** و التسكع في بيئة ترويجية منعدمة من الأماكن السليمة و بالتالي دافعة لتنامي الطابع الإجرامي في **حي الوئام** و حي **414**

أما فيما يخص التحليل حسب المحور الرابع: " لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة "

كذلك جاءت إجابات حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) (4) (5) بشكل متساوي وبأن لطبيعة **الزمان و المكان** الذي يتواجدون فيه كضحايا دور في مسارهم الإجرامي،

مفسرين ذلك بأن **المكان الموصوم إجتماعيا و التي تتسم بطابع الكثافة البشرية يسهر على إجرامه سكان الحي نفسه في أوقات مدروسة** لتبقى الأماكن العامة و الموصومة ذات الكثافة البشرية خلال أوقات معينه يحترفها المجرمون في أفعالهم الإجرامية و تثير وقوع الجريمة .

في حين كان تحلينا للمحور الخامس: " التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة "

إنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) (4) (5) يتضح أن المبحوثين أكدوا أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته أين جاء في تصريحاتهم أن الأعمال التي تقام من أجل توعية الأفراد كالحملات التحسيسية المختلف مع نشر ثقافة الإبلاغ و الرابط الاجتماعي و الو**عي بالأساليب الإجرامية** يبقى إستغلال التقنيات الحديثة ككمرات المراقبة أو المنبهات الصوتية من أثمرها في حد من الجريمة و **أن نقص التوعية الأمنية يزيد في وقوع الأفعال الإجرامية.**

أين يؤكد ذلك من خلال الإجابات الحية للمبحوثين على حد قول المبحوث الثالث" **فلولا أن كمرات المراقبة لما تعرفت على أحد مرتكبي الجريمة**".

3/ عرض مقابلات المجرمين:

❖ **عرض مقابلة المبحوث الأول المجرم (x1) للضحية (x1) :**

تاريخ المقابلة:2024/05/09 ، مكان المقابلة: مقهى شعبي بحي ذراع الإمام، مدة المقابلة: 65 دقيقة

لوحظ من خلال هذه مقابلة: أن المظهر الخارجي يمتاز بإرتدائه لبذلة رياضية نوع لاكوست ذات الثمن المرتفع، حامل لهاتف نقال نوع أيفون، يدخن سجائر ماربورو ، لديه دراجة نارية نوع تيماكس و الأهم الهدوء في و الطمأنينة في حديثه مع الباحث، أين لوحظ أيضا أنه موصوم في مكان المقابلة، إلا أننا لم نسجل صفات الكذب في إجاباته نظرا لطريقة إجاباته السريعة و بدون تردد و كذا نظره المباشر في الباحث.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 18 إلى 30 (24 سنة)، زاول دراسته إلى غاية السنة الثامنة من التعليم المتوسط ، أعزب، يتوسط إخوته الست06ة، ليس له عمل فعلي و لا يحوز على أي حرفة، كما ليس له دخل واضح، إلا أنه يتكفل باحتياجاته، مقيم بالمسكن العائلي الأب و زوجة الأب، سبق له و أن إرتكب عملية سرقة مع العود، أدين على أخر جرم بالحبس لمدة ثلاثة سنوات لإرتكابه جريمة سرقة ضد الممتلكات.

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد صرح المبحوث أن للأنشطة الروتينية التي يقوم بها تجعل منه مجرم سارق مفسرا السبب في ذلك إلى العديد من النقاط في حياته منها **النشاطات اليومية** التي يقوم بها **كاستعماله للمخذرات** و **عدم تردده على المدرسة** و ذهابي **رفقة** أصدقاء السوء **للتسكع عوض** قيامه **بالرياضة** و **الصلاة**، كلها نشاطات حسبه ذات أخطار عالية، جعلت منه مجرم سارق موصوم في وسطه الاجتماعي إلى أن أصبح خريج سجون، مضيفا أن مسار تقاطع نشاطه الإجرامي و نشاط أسلوب حياة ضحيته **يكمن في السمات السلوكية** التي يمتازا بها داعما إجابته **بمثال** حسبه في قوله أنه **لا يستطيع التحكم في سلوكيات الإبتزاز و الإثارة** التي تصدر من نمط **ضحيته** موضحا أن ضحيته الأخيرة و الذي يعتبر **أحد جيرانه في الحي السكني** لما قام بركن سيارته أمام بيته ترك المفتاح داخلها، الأمر الذي لفت إنتباهه و الذي أكد من خلاله عن عدم مقدرته في **إمتلاك نفسه** و الوقوف عكس **رغباته** كحب الإستحواذ و الإحتياج و بالنسبة **لفعل الإثارة كالإبتزاز** الصادر من ضحيته و منه وقوع الفعل الإجرامي.

أما بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف المبحوث أن العوامل

الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك على حد تصريحه أن التنشئة الاجتماعية دافعة لإرتكابه الجرائم و هذا لكونه لم ينشأ في وسط أسري و دراسي جيد **(وفات الأم و هو في سن ثلاثة سنوات، زواج الأب وخروجه عن الدراسة في سن مبكر)**، كلها عوامل أدت به لمخالطة أصدقاء السوء في غياب بيئة ترويجية صحيحة على مستوى **حي ذراع الإمام** ماعدا الأفعال الإجرامية أين أصبح "**سارق ومدمن في شكل محترم داخل محيط السكني منعدم الحياة على حد قوله"، مشيرا إلى أن هذه العوامل هي نفسها التي أدت بأصدقائه للوقوع في الجريمة رغم إختلاف مكان تواجدهم.**

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد أجاب المبحوث أن لطبيعة الزمان و المكان الذي يتواجد فيه كمجرم دور في مساره الإجرامي مدعما تصريحه في مثال حي و الذي جاء فيه بـ: "**مكاني تواجدي وقت إرتكابي لجريمة سرقة السيارة** "هذا **المكان الذي تميز بعدم تواجد الكثير من المارة و غياب وسائل الرقابة** و من جهة أخرى الوقت الذي كان متأخر جدا، مشيرا أن هذه **النقاط** لما **تجمعت استطاع إرتكاب فعلته الإجرامية**، مؤكدا في ختام تصريحاته أن **للمكان و الزمان** الذي تواجدت فيه ضحيته دور في مساره الإجرامي فالمكان **الذي ركنت في السيارة مع عدم وجود صاحبها ساهم في قيامه بالجريمة** (حسب تصريحاته أنه كان على علم بأن الضحية بعد ركنه للسيارة ذهب للسمر مع أصدقاءه و هذا على خلفية ملاحظاته الروتينية للنشاطات الرتيبة لصاحب السيارة).

أضاف المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك بأن التنشئة الاجتماعية لو أدت دورها الكامل لا ما أصبح مجرم سارق موصوم و لا ما أصبح الطرف الأخر ضحيته، في حين أضاف أن وسائل الإعلام كانت منها المرئية أو المكتوبة أو المسموعة نشرت محتوى ندواتها و حملاتها التحسيسية و كذا التوعية بالأساليب الإجرامية لما

أصبح الأفراد أكثر عرضت للجريمة، أما بخصوص الجهات الأمنية و القضائية فقد أكد أنها العامل الرئيسي لردع الجريمة كتوقيفه "**كمجرم**" و إنصاف"**ضحيته**" و إسترداد حقوقها و حمايتها، ليختتم تصريحاته بأن الرابط الاجتماعي كتعاون في الإبلاغ ثقافة إجتماعية لها مردود في الحد من الجريمة.

❖ **عرض مقابلة المبحوث الثاني المجرم (x2) للضحية (x2) :**

تاريخ المقابلة:2024/05/09 ، مكان المقابلة:قاعة ألعاب إلكترونية، مدة المقابلة: 60 دقيقة

لوحظ من خلال مقابلة المبحوث **الثاني:** أنه مبحوث يدمن أكثر و أخطر أنواع المخذرات وهذا راجع لطبيعة يده التي لم تسلم **فيها منطقة من وخز الإبر**، كذلك جسده الذي لم يسلم من تشريح السكاكين إلا أن جميع توقعاتنا السلبية كانت خاطئة حول المبحوث كونه شخص خطير و مدمن مخذرات و يمتاز بالمراوغة كونه خريج دار الرعاية، إلا أننا لمسنا الصدق في تصريحاته طيلة أوقات المقابلة و التي من خلالها تبين بنا أن المبحوث يعيش حياة صعبة.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 18 إلى 30 (26 سنة)، زاول دراسته إلى غاية السنة السادسة من التعليم الإبتدائي، أعزب، ليس لديه مسكن و لا عائلة، خريج دار رعاية الأيتام لكونه عديم الأبوين، دون مهنة، مقيم بأماكن غير ثابة، سبق له و أن إرتكب العديد من الجرائم، أدين على أخر جرم بالحبس لمدة خمسة سنوات لإرتكابه جريمة سرقة ضد الممتلكات (مركبة نفعية).

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد صرح المبحوث أن للأنشطة الروتينية التي يقوم بها تجعل منه مجرم سارق، و هذا راجع على حد تصريحه إلى أن النشاطات التي يقوم بها هي

نشاطات موصومة بطابعها الإجرامي منها إستعماله للمخذرات بأنواعها و **أخطرها الحقن**، كما أن **عدم قيامه** بالنشاطات الصحيحة **كالرياضة** و **الدراسة** و **الصلاة** أدى به إلى القيام بأعمال **كلها سلبية**، مؤكدا أن نشاطه في الحياة يقاطع مسار أسلوب حياة ضحاياه في **الترصد بهم بغية الإستحواذ** على ممتلكاتهم التي يلبي بها إحتياجاته اليومية في الحياة و التي تعني له توفير **الأكل و الممنوعات**، في حين أكد المبحوث أن الأنماط السلوكية لأسلوب حياته دافعة في كونه مجرم سارق مرجعا ذلك إلى **حياة التشرد** طيلة حياته **و الأمراض التي عان منها و كذا إدمانه على الحقن و المجتمع الذي لا يرحم حسب حد قوله**، جعلت منه يمتاز بالسلوكيات الإجرامية و يحترفها منها من يقاطع مسار أسلوب حياة ضحيته، كقيامها **بأفعال لا تعيها** في بعض الأحيان أو **إهمالها، كلها من شأنها أن تدفعه** للفعل الإجرامي، مقدما مثاله الحي حول ذلك ذاكرا أن جريمة السرقة التي أدين من خلالها أخر مرة بخمسة سنوات أدى منها ثلاثة سنوات نافذة وإستفاد من الإفراج، كانت ناتج عدم وعي السائق بقبوله إيصالي إلى **حي فلوجة كمكان موصوم** و خلال وقت **متأخر** هذا من جهة و من جهة أخرى أضاف أن **إحتياجاته اليومية كمدمن** تستلزم **حقنة المخدرات** و بالتالي إندفاعه للفعل الإجرامي، خاتما تصريحاته بأنها كلها أنماط سلوكية دفعة في تقاطعه مع ضحيته.

أما بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك على حد تصريحه أن **دفء الأسرة و وجودها من شأنه حماية الفرد من الإنحراف و الوقوع في الجريمة** و العكس صحيح، مؤكدا أن **الرفقة السيئة** كالتي وقع فيها من أهم العوامل التي تدفع بالفرد إلى **إكتساب السلوكيات الإجرامية** و هو ما توفره هذه ولاية لأفرادها أين لا تحوز حسبه على **أماكن** من شأنها **الحد من الإنحراف**، مضيفا أن **عدم توفره على المسكن** أدى به إلى **الشارع** الذي كان كفيل في **إرجاعه فرد مجرم** و مدمن بإمتياز ليختم تصريحاته بأن للعوامل الديموغرافية الأثر الكبير في قرار المجرم و أسلوب حياة ضحيته.

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** فقد أجاب المبحوث أن لطبيعة الزمان و المكان الذي يتواجد فيه كمجرم دور في المسار الإجرامي و مثاله على ذلك مكان قيامه بجريمة سرقة السيارة تحت طائلة التهديد **(حي فلوجة)**الذي تميز بوصمه الإجرامي و كذا عامل الوقت المتأخر الذي وفر له قلة المارة و عدم توفر الأمن و تواجد ضحيته الذي لا يعي ما يفعل، كلها عناصر ساهمت في وقوع الجريمة.

أضاف المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياته كمجرم، مرجحا ذلك إلى أنه لو توفرت تنشئة إجتماعية صحيحة لما كان هو **مدمن أو مجرم،** أو كان **ضحيته ضحية سرقة في المجتمع،** مضيفا **أن غياب الجهات الأمنية** و غياب ثقافة الإبلاغ و الإعلام بالأساليب الإجرامية الحديثة من شأنه أن يزيد في نسبة الجريمة و بالتالي زيادة تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته **لتبقى الوسيلة الحديثة ككمرات المراقبة الأدات الفتاكة للجريمة على حد قوله** أنها كانت النقطة الأساسية في إدانته بالحبس إثر إرتكابه لجريمة سرقة سيارة الأجرة.

❖ **عرض مقابلة المبحوث الثالث المجرم (x3) للضحية (x3) :**

تاريخ المقابلة:2024/05/11 ، مكان المقابلة:بالقرب من مقرع السكني، مدة المقابلة: 70 دقيقة

لوحظ من خلال هذه المقابلة: أنه مبحوث من خلال إجاباته أنه لا يتميز بخصائص الخبرة الإجرامية، نظرا لسنه و دخوله عالم الإجرام حديثا، كما أن المبحوث يظهر عليه عدم الوعي من جراء إستعماله المفرط للمخذرات رغم أن الفقر بادي عليه و الأهم من ذلك أننا لمسنا فيه الراحة التامة أثناء المقابلة رغم أنه لا **يزال تحت أمر الرقابة القضائية الصادر من قبل قاضي الحكم.**

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 18 إلى 30 (18 سنة) أثناء المقابلة و سنه أثناء الجرم (17) ، زاول دراسته إلى غاية السنة أولى من التعليم الثانوي، أعزب، يتيم الأب، يمتهن بيع السجائر، مقيم رفقة أمه بمسكنها العائلي، لم يسبق له و أن إرتكب جرائم، ما عدى واحدة أدين من خلالها بحكم الرقابة القضائية لإرتكابه جريمة سرقة من داخل محل تجاري في ظروف الليل بالكسر مع تكوين جمعية أشرار خلال نهاية سنه **2023** .

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد صرح المبحوث أن للأنشطة الروتينية التي يقوم بها تجعل منه مجرم سارق مفسرا ذلك من خلال نشاطاته التي أصبح يقوم بها مؤخرا كلها ذات **طابع الأخطار العالية** كاستعمال المخدرات و **البعد عن المدرسة** و كذا نشاطه الديني والرياضي الذي **كان يميزه سابقا**،مضيفا أن هذه النشاطات هي التي أدت به إلى الوقوع في الأخطاء و بالتالي الجريمة الأخيرة، مصرحا فيما يخص تقاطع نشاطه الإجرامي و نشاط روتينية ضحيته فقد أشار إلى مكان **المحل التجاري** الذي هو على دراية كافية بجميع نشاطاته هذا النشاط جمع مع أنماط سلوكية لأسلوب حياته **كالرغبة** في **الإستخواذ حالته الاجتماعية** التي تفرض عليه إعالة أهله في متطلباتهم اليومية من جهة و من جهة أخرى أنماط سلوكية لأسلوب حياة ضحيته كترك عائدات البيع في داخل المحل في نهاية العمل.

أما بالنسبة **للمحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته مسقطا هذه الإجابة على حالته الاجتماعية في كونه يتيم الأب الشيء الذي أثر في تنشئته، مضيفا أيضا أن خروجه المبكر من المدرسة كان كفيل في دفعه نحو الشارع الذي وجد فيه ما عدى

رفقاء السوء الذين أقحموه في فعلته الإجرامية و الإدمان على المخذرات مضيفا في هذا الصدد أن أوقات الفراغ و عدم توفر بيئة ترويجية في حيه السكني كانت عوامل مترابطة دفعته إلى إرتكاب جريمته، مؤكدا بها أن للعوامل الديموغرافية أثر في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد صرح المبحوث أن لطبيعة الزمان و المكان الذي تواجد فيه كمجرم دور في المسار الإجرامي مفسرا ذلك من خلال أن **مكان المحل التجاري موصوم** نظرا **لطبيعة نشاطه التجاري الذي يستقطب الكثير من الزبائن و بالتالي الكثير من العائدات**، الشيء الذي دفع به إلى **التخطيط** رفقة **ثلاثة** من أصدقائه من أجل سرقته و هو ما حصل في الوقت الذي **وصفه بالمناسب**.

في ذات السياق أضاف المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياته كمجرم، واصفا حالته بأنه لو توفرت له التنشئة الاجتماعية الكاملة **كالأسرة و المدرسة** لتم حد هذا المسار الإجرامي، فيما أشار أن التقنيات الحديثة مثل كمرات المراقبة و الوعي من قبل الأفراد بالأساليب الإجرامية و توفر الجهات الأمنية بشتى أنواعها و غرس ثقافة التعاون في الإبلاغ بين أفراد المجتمع، كلها نقاط تبقى حسبه الرادع الأساسي للجريمة وهو ما أدى إلى توقيفه بعد إرتكابه للفعل الإجرامي (كمرات المراقبة و التعاون في الإبلاغ بعد التعرف عليه).

❖ **عرض مقابلة المبحوث الأول المجرم (x4) للضحية (x4) :**

تاريخ المقابلة:2024/05/12 ، مكان المقابلة: حي الوئام 2، مدة المقابلة: 50 دقيقة

لوحظ من خلال هذه مقابلة: أن المظهر الخارجي الذي يمتاز بجميع مظاهر المجرمين والأهم طريقة حديثه التي إكتساها طابع الإفتخار بالأعمال الإجرامية، أين لوحظ أيضا أنه

موصوم في مكان المقابلة، إلا أننا لم نسجل صفات الكذب في إجاباته نظرا لطريقة إجاباته السريعة و بدون تردد و كذا نظره المباشر في الباحث.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 18 إلى 30 (19 سنة)، زاول دراسته إلى غاية السنة أولى من التعليم الثانوي ، أعزب، بطال و لا يحوز على أي حرفة، كما ليس له دخل واضح، إلا أنه يتكفل باحتياجاته، مقيم بالمسكن العائلي زوجة الأم، سبق له و أن إرتكب عملية سرقة مع العود، أدين على أخر جرم بالحبس لمدة ثمانية عشرة شهرا لإرتكابه جريمة سرقة بالنشل

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد صرح المبحوث أن للأنشطة الروتينية التي يقوم بها تجعل منه مجرم سارق مفسرا السبب في ذلك إلى العديد من النقاط في حياته منها **النشاط اليومي** الذي يقوم به **التسكع رفقة** أصدقاء السوء و الإدمان على المخذرات، **عوض** قيامه **النشاطات الصحية كرياضة**، كلها نشاطات حسبه ذات أخطار عالية، جعلت منه مجرم سارق موصوم في وسطه الاجتماعي، مضيفا أن مسار تقاطع نشاطه الإجرامي و نشاط أسلوب حياة ضحيته **يكمن في السمات السلوكية** التي يمتازا بها داعما إجابته **بمثال** حسبه في قوله أنه **أن الإبتزاز و الإثارة** التي تصدر من نمط أسلوب حياة **ضحيته** يثير فيه رغبة الإستحواذ، موضحا أن ترصده لضحيته الأخيرة و التي تعتبر **أحد طالبات الإقامة الجامعية** أن **فعل الإثارة والإبتزاز** كإستعمالها الدائم للهاتف النقال أدى إلى إثارة رغباتي التي تقودها دوافع البطالة و الفقر و منه وقوع الفعل الإجرامي.

أما بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا

ذلك على حد تصريحه أن التنشئة الاجتماعية دافعة لإرتكابه الجرائم و هذا لكونه لم ينشأ في وسط أسري و دراسي جيد **(وفات الأب و هو زواج الأم وخروجه عن الدراسة في سن مبكر)**، كلها عوامل أدت به لمخالطة أصدقاء السوء في غياب بيئة ترويجية صحيحة على مستوى **حي الوئام 2** ماعدا الأفعال الإجرامية أين أصبح "**سارق ومدمن في داخل محيطه السكني على حد قوله**".

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد أجاب المبحوث أن لطبيعة الزمان و المكان الذي يتواجد فيه كمجرم دور في مساره الإجرامي مدعما تصريحه في مثال حي و الذي جاء فيه بـ: "**مكان و وقت إرتكابه لجريمة سرقة الهاتف النقال**"هذا **المكان الذي تميز بعدم تواجد الكثير من السكان و غياب وسائل الرقابة** و من جهة أخرى **الوقت** الذي كان **مبكرا** جدا، مشيرا أن هذه **النقاط** لما **تجمعت استطاع إرتكاب فعلته الإجرامية**، مؤكدا في ختام تصريحاته أن **للمكان و الزمان** الذي تواجدت فيه ضحيته دور في مساره الإجرامي فالمكان **الفعل الإجرامي مع عدم وجود رفقاء للضحية ساهم في قيامه بالجريمة** (حسب تصريحاته أنه كان على علم بأن الضحية تستغل الهاتف النقال أثناء مسارها إلى الدراسة و هذا على خلفية ملاحظاته الروتينية للنشاطات الرتيبة لصاحبة الهاتف).

أضاف المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك بأن التنشئة الاجتماعية الخاطئة من شأنها دفع الفرد لإرتكاب الأخطاء و منه للإجرام، في حين أضاف أن وسائل الإعلام كانت منها المرئية أو المكتوبة أو المسموعة و حملاتها التحسيسية و كذا التوعية بالأساليب الإجرامية لو أنها قامت بمهامها لما أصبح الفرد التبسي أكثر عرضت للجريمة، أما بخصوص الجهات الأمنية و القضائية فقد أكد أنها المكافح الرئيسي لردع

الجريمة كتوقيفه "**كمجرم**" و إنصاف"**ضحيته**" و إسترداد حقوقها و حمايتها، ليختتم تصريحاته بأن التقنيات الحديثة تعتبر من الوسائل الفتاكة و لها مردود في الحد من الجريمة.

❖ **عرض مقابلة المبحوث الأول المجرم (x5) للضحية (x5) :**

تاريخ المقابلة:2024/05/13 ، مكان المقابلة: حي 414، مدة المقابلة: 75 دقيقة

لـوحظ مـن خـلال هـذه مقابلـة: أن المظهـر الخـارجي يمتـاز بإرتدائـه ملابـس حاملـة لماركات عالمية لديه أخر هاتف لنوع سامسونق و الأهم الهدوء في و الطمأنينة في طريقة حديثه مع زميلي الباحث، أين لوحظ أيضا أنه موصوم في مكان المقابلة، إلا أننا لم نسجل صفات الكذب في إجاباته نظرا لطريقة إجاباته و كذا نظره المباشر في الباحث.

تمثل المبحوث ضمن المحور الثاني من: جنس: ذكر ، سنه : من 18 إلى 30 (22 سنة)، زاول دراسته إلى غاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، أعزب، يكبر إخوته الأربع04ة، لـي لـه عمـل فعلـي و لا يحـوز علـى أي حرفـة، كمـا لـيس لـه دخـل واضـح، إلا أنـه يتكفـل باحتياجات عائلته، مقيم بالمسكن العائلي إخوته، سبق له و أن إرتكب عمليات سرقة مع العود، أدين على أخر جرم بالحبس لمدة سنة لإرتكابه جريمة سرقة ضد الممتلكات.

بالنسبة لإجاباته على الأسئلة حسب المحاور فيها كتالي:

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته فقد صرح المبحوث أن للأنشطة الروتينية التي يقوم بها تجعل منه مجرم سارق مفسرا السبب في ذلك إلى العديد من النقاط في حياته منها **النشاطات اليومية** التي يقوم بها **كاستعماله للمخذرات** و **عدم تردده على المدرسة** و **التسكع رفقة** أصدقاء السوء، كلها نشاطات حسبه ذات أخطار عالية، جعلت منه مجرم سارق موصوم في وسطه الاجتماعي، مضيفا أن مسار تقاطع نشاطه الإجرامي و نشاط أسلوب حياة ضحيته **يكمن في السمات السلوكية** التي يمتازا بها داعما إجابته **بمثال** حسبه في قوله أنه **لا يستطيع التحكم في سلوكيات الإبتزاز** التي تصدر من نمط **ضحيته** موضحا أن ضحيته الأخيرة يعتبر

أحد جيرانه في الحي السكني 414 كونه صاحب محل سوبر ماركت، المكان الذي أكد من خلاله عن تردده الدائم و المستمر له من أجل تلبية إجتياجاته اليومية بطريقة مربحة، كوشيرا إلى أن صاحب السوبر ماركت يترك له الحرية التامة في التجول داخله، الأمر الذي من خلاله أقر أنه في بعض الأوقات لا يستطيع التحكم في **إمتلاك نفسه** و الوقوف عكس **رغباته** كالإحتياج و رغبة الإستحواذ و منه قيامه بالفعل الإجرامي"السرقة".

أما بخصوص **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة** أضاف المبحوث أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك على حد تصريحه أن التنشئة الاجتماعية دافعة لإرتكابه الجرائم و هذا لكونه لم ينشأ في وسط أسري و دراسي متكامل **(وفات الأبوين و هو في الأربعة عشرة سنة، وخروجه عن الدراسة في سن مبكر)**، كلها عوامل أدت به الخروج مبكرا إلى الوسط الاجتماعي الخارجي الذي فرض عليه مخالطة أصدقاء على مستوى **حي 414** الذي يحث على الأفعال الإجرامية فقط و هذا في غياب بيئة ترويجية سليمة، أين أصبح "**سارق ومدمن في شكل شاب يبحث عن تلبية إجتياحاته دون مساعدة، كلها داخل محيط سكني منعدم الحياة على حد قوله**".

فيما يخص **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**، فقد أجاب المبحوث أن لطبيعة الزمان و المكان الذي يتواجد فيه كمجرم دور في مساره الإجرامي مدعما تصريحه في مثال حي و الذي جاء فيه بـ: "ترددي على **مكان** "**سوبر ماركت**" **و وقت كثرة الزبائن**"، مشيرا أن هذه **النقاط** لما **تجمعت استطاع إرتكاب فعلته الإجرامية**، مؤكدا في ختام تصريحاته أن **للمكان و الزمان** الذي تواجدت فيه ضحيته دور في مساره الإجرامي فالمكان **الذي منح فيه الثقة و الإرتياح ساهم في قيامه بالجريمة** (حسب تصريحاته أنه كان على علم بأن الضحية أين تضع عائدات الأرباح التجارية و هذا على خلفية ملاحظاته الروتينية للنشاطات الرتيبة لصاحب السوبر ماركت).

أضاف المبحوث بالنسبة **للمحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة،** أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، مفسرا ذلك بأن التنشئة الاجتماعية لو أدت دورها الكامل لا ما أصبح هو مجرم سارق موصوم، في حين أضاف أن التوعية بالأساليب الإجرامية والجهات الأمنية و القضائية من العوامل الرئيسية لردع الجريمة كتوقيفه "**كمجرم**" و إنصاف"**ضحيته**" و إسترداد حقوقها و حمايتها، ليختتم تصريحاته بأن التعاون في الإبلاغ ثقافة إجتماعية لها مردود في الحد من الجريمة.

3 / 1- تحليل مقابلات المجرمين:

التحليل حسب المحور الأول:"البيانات الشخصية"

في هذا المحور وإنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة سابقا (1) (2) (3) (4) (5) و التي تتناول البيانات الشخصية للمبحوث، يمكن القول من خلالها أن المبحوثين المستجوبين الثلاثة من فئة الذكور و ذلك راجع إلى طبيعة المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية **(العينة)**،أي أن الفئة الغالبة **ذكور** تتراوح نسبة أعمارهم من **18 إلى 26 سنة** ، والأمر الذي يميز هذه العينة أن **المستوى التعليمي ضعيف** لهذه الفئة كونا لهم التهميش الفقر البطالة...إلخ الأمر الذي حققوا منه **إنحراف إجتماعي** لم يسمح لمعظمهم بالزواج و هو ما تأكيده نتائج المقابلة، وأيضا **مكان إقامتهم السكنية** الخاصة و التي أثرت على شخصيتهم التي تمتاز بنمط **الإدمان و الإجرام** و شخصية الفرد الغير الصالح حتى أصبحوا يمتهنون **السرقة.**

و خلاصة القول نستنتج أن عامل كل من **السن** و **المستوى التعليمي** و الحالة الاجتماعية يبقى من شأنه أن يحدد **شخصية المجرم** و الواقع يؤكد أن نشاط و أسلوب الجريمة بالعنف تتطلب الربط بين عامل السن و مستوى الإنحراف.

التحليل حسب المحور الثاني: " الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته "

من خلال مضمون قرأتنا للمقابلات المعروضة (1) (2) (3) (4) (5) يتبين أن جميعهم أجابوا بأن الأنشطة التي يقومون بها تجعل منهم مجرمين كاستعمال **المخذرات** و عدم التردد على **المدرسة** و **التسكع** عوض القيام بالرياضة، و أيضا حياة **التشرد** التي يعيشونها، كلها نشاطات حسبهم ذات أخطار عالية، جعلت منهم أفراد موصومين في أوساطهم الاجتماعي إلى أن أصبحوا خريجي سجون، ليتقاطع مسار **نشاطهم** الإجرامي و نمط **أسلوب** حياة ضحاياهم في السمات السلوكية التي يمتازون بها، لتكون إجابة المبحوث الأول أوضح تصريح " لا أستطيع التحكم في سلوكيات **الإبتزاز و الإثارة** التي تصدر من نمط ضحيتي" لتكون إجابة المبحوث الثاني أيضا أن **إحتياجاته** اليومية كمدمن تلزمه حقنة المخدرات، النمط الذي يدفعه للفعل الإجرامي ليركز المبحوث الثالث على **رغبة الإستحواذ، أما المبحوث الرابع** و الخامس **فقد** أشارا إلى **النشاط اليومي** الذي يقوما به كالتسكع **رفقة** أصدقاء السوء و تعاطي المخذرات.

و بالتالي نستنتج من هذه التصريحات أن غالبية السرقات التي قام بها المبحوثين متعددة الأسباب و الطرق رغم قيامهم بنفس الفعل الإجرامي إلا أنها تتشارك في طابع الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية لها و بالتالي تبقى لها أثار في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.

التحليل حسب المحور الثالث: " العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة "

إنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) (4) (5) يتضح من إجابة المبحوثين المستجوبين أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته أين نحلل مضمون ما جاء في هذه المحور من خلال على ما ذكر في تصريحات المقابلات كإجـ01.02.03.04.05ابة المبحوثين في ما يلي:

- **المبحوث الأول:** في قوله أن التنشئة الاجتماعية دافعة لإرتكاب الجرائم (وفات الأم، زواج الأب وخروجه عن الدراسة، المخالطة، الإدمان)، كلها عوامل جعلت منه "سارق ومدمن في

شكل محترم داخل محيط السكني منعدم الحياة على حد قوله"، مشيرا إلى أن هذه العوامل هي نفسها التي أدت بأصدقائه للوقوع في الجريمة رغم إختلاف مكان تواجدهم.

- **المبحوث الثاني:** في قوله أن دفء الأسرة و وجودها من شأنه حماية الفرد من الإنحراف و الوقوع في الجريمة و العكس صحيح، الرفقة السيئة من أهم العوامل التي تدفع بالفرد إلى إكتساب السلوكيات الإجرامية و أن عدم توفر المسكن بؤدي إلى الشارع الكفيل في إرجاع الفرد مجرم و مدمن بامتياز و أن للعوامل الديموغرافية الأثر الكبير في قرار المجرم و أسلوب حياة ضحيته.
- **المبحوث الثالث:** في قوله أن النشاطات ذات طابع الأخطار العالية كاستعمال المخدرات والرغبة في الإستخواذ و كذا البعد عن المدرسة و الديني والرياضي يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء وبدورها في الجريمة.
- **المبحوث الرابع:** أن التنشئة الاجتماعية دافعة لإرتكابه الجرائم و هذا لكونه لم ينشأ في وسط أسري و دراسي جيد **(وفات الأب و هو زواج الأم وخروجه عن الدراسة في سن مبكر)**، كلها عوامل أدت به لمخالطة أصدقاء السوء في غياب بيئة ترويجية صحيحة على مستوى **حي الوئام 2** ماعدا الأفعال الإجرامية أين أصبح "**سارق ومدمن في داخل محيطه السكني على حد قوله**".
- **المبحوث الخامس: خالته الاجتماعية كوفات الأبوين و هو في الأربعة عشرة سنة، وخروجه عن الدراسة في سن مبكر**، كلها عوامل أدت به الخروج مبكرا إلى الوسط الاجتماعي الخارجي الذي فرض عليه مخالطة أصدقاء السوءعلى مستوى **حي 414.**

و عليه نجد مما سبق أن **البيئة الأسرية** و خصائصها الاجتماعية الغير مستقرة و المخالطة الفارقة و البيئة التروجية و السكن و و أوقات الفراغ من أهم العناصر التي تأثيرا في بناء الذات و توجيه السلوك داخل البناء الاجتماعي و بالتالي تكون دافعة **للجريمة وهو ما تم إستنتاجه** لتبقى **العوامل الديموغرافية مؤثرات في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.**

أما فيما يخص تحليل المحور الرابع: " لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة "

كذلك جاءت إجابات حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) (4) (5) بشكل متشابه وأن لطبيعة **الزمان و المكان** الذي يتواجدن فيه المجرم و ضحيته له دور أساسي في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، أين رجحا المبحوثين أن "**مكان التواجد ووقت** إرتكاب الجريمة الذي يتميز بعدم تواجد **كثافة** بشرية مع **غياب** وسائل الرقابة، هذه النقاط لما **تتجمع** يرتكب الفعل الإجرامية، و هذا ما أكدته وقائع الجرائم المرتكبة **كالمكان الذي ركنت في السيارة** مع عدم وجود صاحبها ساهم في قيام الجريمة، في وقائع المقابلة الأولى و أيضا ما أكدته وقائع المقابلة الثانية "**مكان ووقت قيام جريمة سرقة السيارة تحت طائلة التهديد (حي فلوجة)** المتميز بوصمه الإجرامي" كذالك " **مكان ووقت سرقت المحل التجاري" الموصوم بكثافة الزبائن و وجود أشياء ثمينة،** وأيضا مكان و وقت **سرقت الهاتف** النقال، أين وقعت السرقة في مسار موصوم أيضا مع عدم وجود التوعية الأمنية، **لنستنتج أن** لطبيعة المكان والزمان من العناصر الأساسية المهيأة للمجرم قيامه بالفعل الإجرامي، و الأمثلة المقدمة سلفا أحسن دليل، لتبقى الأماكن العامة و الموصومة ذات الكثافة البشرية خلال أوقات معينه يحترفها المجرمون في أفعالهم الإجرامية من مثيرات وقوع الجريمة.

التحليل حسب المحور الخامس: " التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة "

إنطلاقا من حالات المقابلات المعروضة (1) (2) (3) (4) (5) يتضح أن المبحوثين أكدوا أن للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته أين جاءت في تصريحاتهم معاكسة لما سبق أين تم تحميل مسؤولية قيامهم بالأفعال الإجرامية إلى التنشئة الاجتماعية بالدرجة الأولى و وسائل الإعلام كانت منها المرئية أو المكتوبة أو المسموعة و جميع أصناف بالدرجة الثانية أما بخصوص الجهات الأمنية و القضائية فقد أكدوا أنها العامل الرئيسي لردع الجريمة كتوقيف "**المجرم**" و إنصاف"**ضحيته**" و مضمون

الإجابات التي وردت أحسن تحليل بخصوص هذا المحور كحد قول أحد المبحوث " **لو توفرت تنشئة إجتماعية** صحيحة **لما كان هو مدمن أو مجرم، أو كان ضحيته ضحية سرقة** في المجتمع" و" أن غياب **الجهات الأمنية** و غياب **ثقافة الإبلاغ و الإعلام بالأساليب الإجرامية** الحديثة من شأنه أن **يزيد** في نسبة الجريمة"، " **لتبقى الوسيلة الحديثة** ككمرات المراقبة **الأدات الفتاكة للجريمة** على حد قوله".

❖ **ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:**

بعد فراغنا من عرض وتحليل المقابلات التي أجريت مع المبحوثين بغية الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول **كيفية إسهام النشاطات الرتيبة** للأفراد **و كذا أساليب حياتهم** في جعلهم **مجرمين** " سارقين" **أو ضحايا** "مسروقين" **ببلدية تبسة؟**، أربعة **أسئلة فرعية**، تطلبت وضع إجابات مؤقتة لها من خلال **أربعة فرضيات** فرعية لكل واحدة منها جملة من **المؤشرات** التي توضحها، وفي إطار ما تم عرضه وتحليله من معطيات ميدانية لمختلف المقابلات **(محقيقين، ضحايا، مجرمين)** وفي ظل الإطار النظري ونتائج الدراسات و إشكالية الدارسة سنعرض النتائج المتعلقة بالمعطيات في ضوء ما سبق و حديد ما إذا تحققت الفرضيات أم لم تتحقق وبالتالي:

1) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

استنادا إلى المعطيات الواردة في الدراسة الميدانية المتحصل عليها من تحليلنا لكل المقابلات التي أجريناها مع عينة من **المحققين و المجرمين و ضحاياهم**، و بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى و المتمثلة في" للأنشطة الرتيبة و الأنماط السلوكية أثار في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة " و من خلال تحليلنا لمحتوى حالات المبحوثين(محققين، ضحاياهم، مجرمين) **كانت النتائج كما يلي:**

بالنسبة لمؤشرات الفرضية الفرعية الأولى والتي تم طرحها مع المحققين، الضحايا، المجرمين، كانت كما يلي:

1) **الأنشطة الروتينية التي يقوم بها المجرم تجعل منه مجرم سارق.**

2) **تتميز الضحية بأنماط سلوكية معينة تجعل منها ضحية للمجرم السارق.**

- **بالنسبة للمحققين:** أمكن القول من خلال تحليلنا لمحتوى هذه الحالات أن **مؤشر الأنشطة ذات الأخطار العالية،** كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **تعاطي المخذرات، الأماكن الموصومة، المخالطة الفارقة، نشاط الفعل الإجرامي**"

أما المؤشر الثاني فقد أتاح تحليلنا لمحتوى حالات المبحوثين أن مؤشر **النمط السلوكي الخطير** كان بارز كل البروز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته و الذي ترجم في شكل: " **الإهمال، عدم الوعي، نمط الفعل الإجرامي** ".

- **بالنسبة للضحايا:** يمكن القول أيضا من خلال تحليلنا لمحتوى الحالات و بالتحديد بعد عرضها على **الضحايا،** أن **مؤشر الأنشطة ذات الأخطار العالية،** كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **التردد على الأماكن الموصومة، المخالطة الفارقة، نشاط الفعل الإجرامي**".

أما المؤشر الثاني فقد أتاح تحليلنا لمحتوى حالات المبحوثين أن مؤشر **النمط السلوكي الخطير،** كان بارز كل البروز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته/ و الذي ترجم في شكل: " **الإثارة، الإبتزاز، الإهمال، عدم الوعي، نمط الفعل الإجرامي** ".

- **بالنسبة للمجرمين:** أمكن القول مرة أخرى من خلال تحليلنا لمحتوى الحالات السالفة الذكر أن **مؤشر الأنشطة ذات الأخطار العالية،** كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **تعاطي المخذرات، المخالطة الفارقة، البعد عن الدراسة و الرياضة، نشاط الفعل الإجرامي**".

أما المؤشر الثاني فقد أتاح تحليلنا لمحتوى حالات المبحوثين أن مؤشر **النمط السلوكي الخطير** ، كان بارز كل البروز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته/ و الذي ترجم في شكل: " **الإبتزاز و الإثارة، الإحتياج، رغبة الإستحواذ، نمط الفعل الإجرامي** ".

و من ثمة و من خلال توضيحاتنا حول **مؤشرات الأنشطة الرتيبة و الأنماط السلوكية** و أثارها في **تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته**، نكون بذلك **قد أثبتنا صحة الفرضية الفرعية الأولى** و بالتالي **نستنتج** أن المبحوثين (المحققين، الضحايا، المجرمين)**أكدوا أن الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية لها أثار في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة.**

2) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

فيما يتعلق بالفرضية الفرعية الثانية أن هناك **عوامل ديموغرافية** تؤدي إلى **تقاطع المسار الإجرامي** للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة والتي تم طرحها أيضا مع المحققين الضحايا المجرمين كانت **كما يلي:**

1) العوامل الديموغرافية **من شأنها أن تؤدي** إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.

2) للعوامل الديموغرافية **أثر في قرار** المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.

- **بالنسبة للمحققين:** أمكن القول من خلال تحليلنا لمحتوى الحالات السالفة الذكر أن **مؤشر العوامل الديموغرافية**، كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **التنشئة الاجتماعية، المخالطة الفارقة، السكن و البيئة الترويجية**".

أما المؤشر الثاني أتاح تحليلنا لمحتوى حالات المبحوثين أن مؤشر **أثر العوامل الديموغرافية** في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة الضحية، كان بارز في جميعها و كان له

بالفعل الأثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته و الذي ترجم في شكل: **الإهمال، الإحتياج، التسرب المدرسي، الرغبة في الإستحواذ، الفعل الإجرامي**".

- **بالنسبة للضحايا:** أمكن القول من خلال تحليلنا لمحتوى الحالات السالفة الذكر أن **مؤشر العوامل الديموغرافية**، كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **البيئة الاجتماعية، المخالطة الفارقة، السكن و البيئة الترويجية**".

أما المؤشر الثاني أتاح تحليلنا لمحتوى حالات المبحوثين أن مؤشر **أثر العوامل الديموغرافية** في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة الضحية، كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الأثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته و الذي ترجم في شكل: **الإهمال وعدم الوعي، رفقاء السوء، الإدمان، الفعل الإجرامي** " .

- **بالنسبة للمجرمين:** أمكن القول من خلال تحليلنا لمحتوى الحالات السالفة الذكر أن **مؤشر العوامل الديموغرافية**، كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **البيئة الاجتماعية، المخالطة الفارقة، السكن و البيئة الترويجية**".

أما المؤشر الثاني أتاح تحليلنا لمحتوى حالات المبحوثين أن مؤشر **أثر العوامل الديموغرافية** في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة الضحية، كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الأثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته و الذي ترجم في شكل: **الإهمال، رفقاء السوء، الإدمان، تدني المستوى التعليمي وعدم الوعي، الفعل الإجرامي**".

و من ثمة و من خلال توضيحاتنا حول **العوامل الديموغرافية** تؤدي إلى **تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته**، نكون بذلك **قد أثبتنا صحة الفرضية الفرعية الأولى** و بالتالي **نستنتج** أن المبحوثين (المحققين، الضحايا، المجرمين)**أكدوا أن هناك**

عوامل ديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة و منه لها الأثر في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته.

3) **مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:**

بخصوص الفرضية الفرعية الثالثة أن لطبيعة المكان والزمان أثر تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة والتي تم طرحها أيضا مع **المحققين الضحايا المجرمين** كانت **كما يلي:**

1) لطبيعة المكان والزمان الذي يوجد فيه الفرد دور في وقوعه كضحية سرقة.

2) لطبيعة المكان والزمان الذي يوجد فيه الفرد دور في وقوعه كمجرم سارق.

- **بالنسبة للمحققين:** أمكن القول من تحليلنا لمحتوى الحالات السالفة الذكر أن **مؤشر طبيعة الزمان و المكان،** كان بارز في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **المكان الموصوم"الظروف المكانية"، الأوقات المهيأة "الظروف الزمانية"**
- بالنسبة للضحايا: أمكن القول من تحليلنا لمحتوى الحالات السالفة الذكر أن مؤشر طبيعة الزمان و المكان، كان بارز أيضا في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: "**مكان و وقت الفعل الإجرامي**"
- **بالنسبة للمجرمين:** أمكن القول من تحليلنا لمحتوى الحالات السابقة أن **مؤشر طبيعة الزمان و المكان،** كان واضحا و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **المكان الموصوم"الظروف المكانية"، الأوقات المهيأة "الظروف الزمانية". مكان التواجد ووقت** إرتكاب الجريمة الذي يتميز بعدم تواجد **كثافة** بشرية مع **غياب** وسائل الرقابة.

ومنه لنستنتج أن أن مؤشر المكان والزمان من العناصر الأساسية المهيأة للمجرم قيامه بالفعل الإجرامي، و الأمثلة الحية المقدمة سلفا أحسن دليل، لتبقى الأماكن العامة و الموصومة ذات

الكثافة البشرية خلال أوقات معينه يحترفها المجرمون في أفعالهم الإجرامية من مثيرات وقوع الجريمة.

3) **مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الرابعة:**

بخصوص الفرضية الفرعية الرابعة:أن للتوعية الأمنية أثار في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة والتي تم طرحها أيضا مع **المحققين الضحايا المجرمين** كانت **كما يلي.**

1) لزيادة التوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي.

2) نقص التوعية الأمنية يؤدي إلى حدوث جرائم السرقة.

- **بالنسبة للمحققين:** يمكننا القول من تحليلنا لمحتوى الحالات أن **مؤشر التوعية الأمنية،** كان العامل الأساسي في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " أن **نشر ثقافة الإبلاغ، التوعية بالأساليب الإجرامية و إستعمال التقنيات الحديثة من قبل الهيئات الخاصة من شأنها إثارة الوعي و الإحساس و تغير أنماط سلوكية و بالتالي الحد أو التقليل من المسار الإجرامي و العكس صحيح** "
- **بالنسبة للضحايا:** يمكننا القول من تحليلنا لمحتوى الحالات أن **مؤشر التوعية الأمنية،** كان العامل الأساسي في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **لولا كمرات المراقبة لما تعرفت على أحد مرتكبي الجريمة**"
- **بالنسبة للمجرمين:** أمكننا القول من تحليلنا لمحتوى الحالات أن **مؤشر التوعية الأمنية،** كان العامل الأساسي في جميعها و كان له بالفعل الدور في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، و الذي ترجم في شكل: " **لو توفرت تنشئة إجتماعية صحيحة** لما كان مدمن و مجرم أو كان ضحيته ضحية سرقة، و أن **غياب الجهات الأمنية و الوعي بالأساليب**

الإجرامية من شأنه **يزيد** في الجريمة ، لتبقى الوسيلة الحديثة ككمرات **المراقبة** الأدات الفتاكة للجريمة".

و منه نستنتج أن التوعية الأمنية بالنسبة لحالات السابقة رغم تعدد مؤشراتها إلا أنها مثلت العناصر الجوهرية التي تستهدف إثارة الوعي و الإحساس لدى الأفراد بأي قضية و وضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد و بذلك تغير من نمط السلوك أو تعديله من إتجاهات سلبية إلى إجابية و هو الأمر الذي تعمل عليه الجهات المعنية على مستوى المدارس و غيرها من شأنها الحد أو التقليل من المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته لتبق مؤشرات الوعي بالأساليب الإجرامية و التقنيات الحديثة ككمرات المراقبة الوسيلة العنصر الفتاكة للفعل و الفاعل الإجرامي في أي مكان و الزمان.

❖ **ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء نظريات الدراسة:**

1) **مناقشة النتائج على ضوء نظرية النشاط الرتيب:**

من منطلق أن الفكرة الرئيسية للنظرية: هي أن بناء **الأنشطة الروتينية** في المجتمع **تؤثر** على **المواقف**، وأيضا على **التغييرات** في الأنشطة الروتينية للمجتمع، حيث **تؤثر التغييرات** على **نوع المواقف** التي يواجهها الأفراد، كما أنهم يتصرفون **استجابة** للحالات **(عند إحداث الفعل الإجرامي)**، لذلك تؤثر أنواع المواقف التي يواجهونها في حياتهم اليومية على تورطهم في **حدوث** الفعل الإجرامي و بالتالي الجريمة **ونتيجة لذلك**، يتقاطع مسار دراساتنا و نظرية النشاط الروتيني ضمن تقاطع مسار النشاط الرتيب للمجرم السارق و نمط حياة ضحيته، كما **تربط** نظرية النشاط الروتيني بين **المكان والزمان للأنشطة الروتينية** في المجتمع، بهدف تفسير سبب حدوث جريمة، كما تنص على أن **الفعل الإجرامي** يحدث نتيجة تلاقي **الجاني الدافع، والهدف المناسب وانعدام الوصاية(المراقبة والإرشاف)**، كما تهدف إلى تفسير سبب تعرض الشخص للإيذاء أو الإساءة من خلال المواقف المؤدية إلى الجريمة و **هذا ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة** من خلال تشابه إجابات المبحوثين (محققين، ضحايا، مجرمين) نحو نشاطهم الروتيني اليومي وتعرضهم للجريمة تبعا لمتغيرات نشاطهم الروتيني اليومي، **فأجاب**

المحقق أن **مؤشر الأنشطة** ترجم في شكل نشاط : " **تعاطي المخذرات، الأماكن و الأوقات الموصومة، المخالطة الفارقة**".

ليضيف الضحية، أن **مؤشر الأنشطة** ترجم في شكل نشاط " **الأماكن و الأوقات الموصومة المخالطة الفارقة**"، ليؤكد **المجرم** أيضا **أن مؤشر الأنشطة** ترجم في شكل نشاط " **تعاطي المخذرات المخالطة الفارقة، البعد عن الدراسة و الرياضة، نشاط الفعل الإجرامي**".

أين يمكننا القول أن نتائج الأنشطة الرتيبة و أثر تقاطع المسار الإجرامي لنشاط المجرم و نمط حياة ضحيته يوافق الطرح النظري لنظرية النشاط الرتيب ضمن الجريمة الرتيبة ببلدية تبسة.

2) مناقشة النتائج على ضوء نظرية أسلوب الحياة:

من خلال نظرية أسلوب الحياة والأفكار التي وردت فيها نجد أن **أسلوب الحياة** له أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و هذا من خلال اختيار الفرد **أسلوباً معينا** في الحياة قد يتضمن أنشطة ذات الأخطار العالية ويصبح بذلك ضحية سهلة للمجرمين "**السارقين**"و يصبح أكثر احتمالا من غيره بأن يقع ضحية للمجرم "**السارق**"، فمثلاً **نوعية السكن والمنطقة** التي يقع فيها السكن وما تتميز به من **ارتفاع** أو **انخفاض** لمعدلات الجريمة فيها **(الأماكن الموصومة)**، قد يكون الفرد الضحية هو المتسبب بها، لكونه جعل من نفسه **سهلا للمجرم السارق،** وعلى الرغم من التشابه بين **نظرية النشاط الرتيب** أو الروتيني **ونظرية أسلوب الحياة** بالنسبة **لتأثير المحيط البيئي والاجتماعي** على الضحية ما يتطلب أخذ **الحيطة والحذر** من قبل و أثناء قيامهم بالنشاطات اليومي

أين أمكن لنا أن نجد **تفسير** لوقوع بعض الأفراد ضحايا **للمجرمين السارقين،** وذلك تبعا لأسلوب الحياة الذي يسلكونه، وتبعا لنوعية **المخالطة الفارقة، فالفرد** هو الذي يختار أسلوب معينا لحياته من حيث **المكان** الذي يعيش فيه، **العمل** الذي يختاره، **والأفراد** الذي يتعامل معهم ولهذا فهو حسب هذه النظرية **المسئول** الذي **يخلق الفرصة** ليكون **ضحية** لجريمة السرقة و ذلك من خلال **استفزاز الضحية للمجرم و** هو ما أكدته **نتائج تحليل مقابلات المبحوثين**

(محققين، ضحايا، مجرمين) نحو أسلوب حياتهم اليومية تبعا لمتغيرات أنماطهم الروتيني **فأجاب المحقق** أن **مؤشر الأنماط السلوكية** ترجم في شكل نمط: " **الإهمال، عدم الوعي الفعل الإجرامي** "، **بالنسبة للضحايا:** مؤشر **النمط السلوكي الخطير** ترجم في شكل نمط: " **الإهمال، عدم الوعي نمط الفعل الإجرامي** "، و أيضا بـ**النسبة للمجرمين:** مؤشر **النمط السلوكي الخطير** ترجم في شكل نمط: " **الإبتزاز،الإثارة،رغبة الإستحواذ، نمط الفعل الإجرامي.** **وبالتالي تستخلص** أن تفسير ما قدمته **هاتان النظريتان** يكون اقرب في تفسير الأنشطة الرتيبة والأنماط السلوكية و **أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته ببلدية تبسة**

❖ **رابعا: مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:**

إن معظم مؤشرات النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة أكدت أن للأنشطة الرتيبة و الأنماط السلوكية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، و هي تتفق مع نتائج الدراسات السابقة منها الأجنبية كدراسة " **هانس هينتج** من خلال إعتمادها على مدخل متعدد الأبعاد " **العوامل الديموغرافية** " موجها الإنتباه لدور **نشاط المجرم ونمط أسلوب حياة الضحية** في حدوث الجريمة و هو ما توافق مع نتائج دراستنا في أن العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته، إلا أن هناك إختلاف تمثل في موضوع الدراسة، عنصر العينة أين تمثلت عينة الدراسة في " المجرم السارق"،" ضحيته"،"محقق جريمة السرقة"، و أيضا في مجالات الدراسة، كون مجال المكان و الزمان كان في هذه الفترة من السنة "2024" و في النطاق الجغرافي لبلدية تبسة.

أما فيما يخص الدراسات **العربية** و **جزائرية،** فقد إختلفت مع موضوع الدراسة و مجالات الدراسة وعنصر العينة، **لتبقى على إتفاق** في مجملها مع منهج **وصف** و **تحليل** و **تفسير الجريمة،** و هو ما ساهم معنا كأعضاء دراسة في **بناء موضوع الدراسة** " **أطر منهجية و نظرية و ميدانية**" ، الأمر الذي مكن من هذه الدراسة الاجتماعية لموضوع "**الجريمة الرتيبة و أسلوب حياة الضحية، دراسة سوسيولوجية في علم الجريمة لأثار تقاطع المسار الإجرامي**

للمجرم و ضحيته" كمسألة إجتماعية تهتم بالكشف عن جوانب مشكلة معينه "**أثار تقاطع المسار الإجرامي**" في جريمة السرقة، وهذا كدراسة المعبدي "**الخلفية التربوية والإجتماعية لمرتكبي الجريمة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**" ، في عوامل إرتكاب الجرائم، و مدى الدور الفعال للتوعية الأمنية في الحد من إنتشار الجريمة، دراسة الشمري "**دور الضحية في حصول الفعل الاجرامي من منظور طلاب الجامعة**"، دراسة (المعايطة، 2013) دراسة بعنوان "**اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة**" **لتكون** دراسة (الشديفات والرشيدي، 2016) دراسة جاءت بعنوان: " **العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل**" دراسة (مراد 2016 **الخصائص الديموغرافية التي تسبب وقوع الضحايا في جرائم السرقة،** في ذات السياق دراسة جهيدة ملوش ي ،أ/محمد كريم (2017م)، **دور الضحية في حدوث جريمة النصب والإحتيال بجامعة باجي مختار عنابة،** و هو **ما توافق مع نتائج** دراستنا كنتائج الفرضية الفرعية **الأولى:** للأنشطة الرتيبة و الأنماط السلوكية، أثار في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته من خلال المتغيرات و المؤشرات **الأنشطة** التي ترجمت في شكل نشاط: " **تعاطي المخذرات، الأماكن و الأوقات الموصومة المخالطة الفارقة، البعد عن الدراسة و الرياضة، نشاط الفعل الإجرامي**" و كذا متغيرات و **مؤشرات الأنماط السلوكية** التي ترجمت في شكل **نمط الإهمال، عدم الوعي، الإبتزاز، الإثارة، رغبة الإستحواذ نمط الفعل الإجرامي**"، و هو **ما توافق أيضا مع نتائج** دراستنا كنتائج الفرضية الفرعية **الثانية:** العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته، من خلال **متغيرات و مؤشرات العوامل الديموغرافية** التي ترجمت في شكل : **التنشئة الاجتماعية، المخالطة الفارقة، تدني المستوى التعليمي وعدم الوعي، الإهمال، الإدمان، الفعل الإجرامي**"، فيما كان التوافق أيضا في نتائج الفرضية الفرعية **الثالثة:** لطبيعة الزمان و المكان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته من خلال **متغيرات و مؤشرات طبيعة الزمان و المكان** التي ترجمت في شكل: **المكان الموصوم**"**الظروف المكانية**"، **الأوقات المهيأة**

"**الظروف الزمانية**"، لتكون نتائج الفرضية الفرعية **الثالثة:** للتوعية الأمنية أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته أيضا موافقة من خلال **متغيرات و مؤشرات التوعية الأمنية** التي ترجمت في شكل: " **تنشئة إجتماعية الجهات الأمنية و الوعي بالأساليب الإجرامية** ، التقنيات الحديثة، أين تجدر الإشارة أن هذا التوافق أدى بدوره إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة، أين أمكن من تحديد إسهامات الأنشطة الرتيبة للأفراد و كذا أساليب حياتهم في جعلهم **مجرمين** "سارقين" أو **ضحايا** "مسروقين" تبسة من خلال هذه الدراسة.

❖ **خامسا: النتائج العامة للدراســــــة**

تدعيما لما سبق جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد أن الأنشطة الرتيبة و الأنماط السلوكية للأفراد تساهم في جعلهم مجرمين "**سارقين**" أو ضحايا"**مسروقين**" وفقا **لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته**" ،أين أمكن تلخيص النتائج التالية و التي لها أثر بالغ في تقاطع المسار الإجرامي في ما يلي:

- **الأنشطة** ذات الأخطار العالية لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و التي اثبتتها النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة و التي تم اختباره ميدانيا و أبرزها: " **تعاطي المخذرات التردد على الأماكن و الأوقات الموصومة ، المخالطة الفارقة، البعد عن الدراسة و الرياضة، نشاط الفعل الإجرامي**".
- **الأنماط السلوكية** ذات الأخطار العالية لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و التي اثبتتها النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة و التي تم اختباره ميدانيا و أبرزها: " **الإهمال، عدم الوعي، الإبتزاز، الإثارة، رغبة الإستحواذ نمط الفعل الإجرامي**".
- **العوامل الديموغرافية** لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و التي اثبتتها النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة و التي تم اختباره ميدانيا و أبرزها: "**التنشئة الاجتماعية المخالطة الفارقة، الفعل الإجرامي**

- **طبيعة الزمان و المكان** لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و التي اثبتتها النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة و التي تم اختباره ميدانيا و أبرزها: التي ترجمت في شكل: **المكان الموصوم"الظروف المكانية"، الأوقات المهيأة "الظروف الزمانية"**
- **التوعية الأمنية** لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و التي اثبتتها النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة و التي تم اختباره ميدانيا و أبرزها: التي ترجمت في شكل: " **تنشئة إجتماعية، الجهات الأمنية و الوعي بالأساليب الإجرامية ، التقنيات الحديثة**

وبذلك، نكون **قد أثبتنا صحة الفرضيات الأربعة** و بالتالي، توصلنا إلى نتيجة ذات الصلة بالدراسة و ذلك من خلال تأكيد صحة **الفرضية الرئيسية،** أين " **تساهم** النشاطات **الرتيبة** للأفراد و كذا **أساليب** حياتهم في جعلهم مجرمين "**سارقين**" أو ضحايا "**مسروقين**" في بلدية تبسة"، منه يتضح أن الأنشطة الرتيبة والأنماط السلوكية لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة هي: التنشئة الاجتماعية تدني المستوى التعليمي المخالطة الفارقة ، السكن و البيئة الترويجية" الإبتزاز و الإثارة، الإحتياج، الإهمال رغبة الإستحواذ، وعدم الوعي الإدمان، الظروف المكانية"، "الظروف الزمانية، نشاط و نمط الفعل الإجرامي، أين تجدر الإشارة أن النتائج المتحصل عليها من شأنها تحديد أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم وأسلوب حياة ضحيته ببلدية تبسة.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه دراسة لا يسعنا إلا أن نقول أن الأنشطة الرتيبة و الأنماط السلوكية تساهم بشكل كبير في المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته ببلدية تبسة، حيث سعت دراستنا إلى الكشف عن مختلف الأثار التي من شأنها أن تؤدية بالفرد داخل المجتمع التبسي "بلدية تبسة" إلى الوقوع في جريمة السرقة أين إستخلصنا من خلال هذه الدراسة الكريمونولوجية جملة من النتائج و هي أن الجريمة الرتيبة "**جريمة السرقة**" و **أسلوب حياة** الضحية، **يتقاطعان** في مسار **الأنشطة الروتينية** للأفراد "**المجرمين**" **و كذا أنماط أساليب حياة** "**ضحاياهم**" ، **لتترجم النتائج المتحصل عليها في شكل نشاطات** كالتعاطي المخذرات، المخالطة الفارقة، و التسكع، التي من شأنها أن تؤدي إلى إرتكاب الأخطاء ومنه حدوث نشاط الفعل الإجرامي، **و كذا أنماط أساليب في الحياة** كالإبتزاز و الإثارة، الإحتياج، الإهمال رغبة الإستحواذ ، لتبقى لطبيعة **الزمان والمكان،** الأثر الفعلي في تقاطع المسار الإجرامي و حدوث جريمة السرقة، كما أتاحت الدراسة تبين أن الأثر الأكبر في تقاطع المسار الإجرامي يعود إلى جل العوامل الديموغرافية كالتنشئة الاجتماعية والمتمثلة في التفكك الأسري وظروف العلاقات الأسرية وطبيعة السكن و المنطقة السكنية وجماعة الرفاء، فإذا اجتمعت هذه العوامل تركت أثر بشكل كبير في شخصية الفرد و بالتالي نشاط و نمط الفعل الإجرامي، ليتضح لنا ختام لهذه الدراسة أن لزيادة التوعية الأمنية أثر التقليل من تقاطع المسار الإجرامي و هذا ما توافق مع تقصان نسبة جريمة السرقة في بلدية تبسة لهذا العام.

قائمة المصادر و المراجع

أولا : الكتب

1. القرآن الكريم .
2. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم** ، تحقيق: سامي بن محمد سالمة ، ج3، ط2 دار طيبة للنشر والتوزيع ، 1999.
3. إبن منظور الإفريقي المصري ، **لسان العرب**، المجلد السادس ، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
4. إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع الجريمة**، ط1، 2008.
5. إبراهيم عبد الرحمن الطخيس ، **دراسات في علم الإجتماع الجنائي** ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، 2005.
6. أحسن بوسقيعة ، **الوجيز في القانون الجنائي: الجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال**، ج2، الجزائر: دار هومة ، 2007 .
7. أحمد زايد ، اعتماد علام ، **التغير الاجتماعي** ، مكتبة انجلو المصرية ، مصر ، 2006.
8. أحمد محمد عبد الخالق ، **قياس الشخصية** ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ، د.ت.
9. إميل دوركايم ، **قواعد المنهج في علم الإجتماعي**، ترمجة محمد قاسم، السيد محمد بدوي، دار المعرفة الجامعية، 1988.
10. بدر الدين علي، **الجريمة و المجتمع** ، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر بالقاهرة، د ت.
11. جابر سامية ، **سوسيولوحية الإنحراف** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.
12. جمال معتوق ، **منهجية العلوم الإجتماعية والبحث الإجتماعي** ، ،بن مرابط للطباعة والنشر،الطبعة الأولى، الجزائر 2009.
13. جودت عزت عطوي ، **أساليب البحث العلمي**، در الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2009.
14. الحسن احسان . **مناهج البحث الإجتماعي** ، دار وائل للنشر، بغداد ،2005.
15. حسن شحاتة سعفان ، **علم الجريمة** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1966.
16. حسين فرجية، **شرح قانون العقوابت الجزائري، جرائم الإعتداء على الأشخاص، والأمول** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، د.ت .
17. د/سلور اشريتش أ. لالة شيخنا موالي، **لفظ ﴿المجرمون﴾ في القرآن الكريم دراسة استقرائية موضوعية** ، جامعة الوصل ، مجلة كلية الأدب. د.ت.

18. ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، **مناهج وأساليب البحث العلمي_النظرية والتطبيق** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2000.

19. عبد الخالق جلال الدين ورمضان السيد ، **الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية(الجريمة و الإنحراف)** الإسكندرية ، 1994 .

20. عبد المنعم سليمان ، **أصول علم الإجرام و الجزاء** ، د.ط ، لبنان ، جامعة بيروت العربية ، 1996.

21. علاء زكي ، **جرائم الإعتداء على الأموال** ، ط1 ، دار الكتاب الحديث, القاهرة، ، 2014 .

22. علي محمد حسن ، **الجريمة و أساليب البحث العلمي** . ط3 ، القاهرة: دار المعارف،1996.

23. عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات، **مفاهيم البحث العلمي اسمه واساليبه**، مكة المنار، الأردن، ،1989.

24. غباري،محمد سلامة محمد ، **الإنحراف و الاجتماعي ورعاية المنحرفين و دور الخدمة الاجتماعية معهم** ، مصر، المكتب الجامعي الحديث ، 1998.

25. فرج محمد صوان ، **طرائق البحث** ، منتدى المعارف ، بيروت ، ط1 ، 2018.

26. الكردوسي، عادل عبد الجواد محمد ، **الإجرام المنظم: دراسة السرقة بلأكراه** ، القاهرة مكتب الأدب ، 2003.

27. كريستين سلر، رونالد اكراس ، **نظريات علم الجريمة المدخل و التقييم و التطبيقات**، ت ، ذياب البداينة ، رافع الخريشه ، عمان ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، ط1، 2013.

28. المادة 350 من القانون رقم 06- 23 المؤرخ في 2006/11/20 م من قانون العقوبات، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية،عدد 2024،33 .

29. محمد الأمين البشر ، **علم ضحايا الجريمة و تطبيقاته في الدول العربية** , ط1 ، دار الحامد للنشر,عمان ,2014 .

30. محمد بن إسماعيل البخاري ، **صحيح البخاري** ، ط1 ، دار ابن كثري ، بريوت ، 2002 .

31. محمد، الزازقي ، **علم الإجرام والسياسة الجنائية** ، ط2 ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ،1999.

32. مصطفى محمد محمود ، **الدفاع الإجتماعي والخدمة الإجتماعية المعاصرة** ، مكتبة عين الشمس ، القاهرة ، 1988 .

33. المنقوري حامد الطاهر بدوي، **الأبعاد المكانية للجريمة بولاية كردفان دراسة في الجغرافيا الاجتماعية** ، جامعة الخرطوم ، السودان ، 2008.

34. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم النسانية تدريبات علمية** ، ت بوزيد صحر واخرون، ط 1 ، دار القصبة ، الجزائر، 2004-2006.

35. هنام، رمسيس. **علم الإجرام** ، دط ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، 1978.

36. الوريكات، عايد عواد ، **نظريات علم الجريمة** ، ط1 ، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، 2004.

ثانيا : الرسائل و البحوث و الدراسات

1. أديهم بن براك ، فهد ، **دور العوامل الإجتماعية في تحديد أنماط الجريمة في المملكة العربية السعودية** ، مذكرة ماجستير ، جامعة العلوم الإجتماعية ، المملكة العربية السعودية، غير منشورة.

2. بوفرح وليـد ، جبالي ابتـسام ، **العوامـل الإجتماعيـة للإنحراف في الأحياء الشعبية**، دراسة ميدانية بحي الزاوية – تبسة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د، 2021.

3. حطابي الصديق ، **محاظرات علم اجتماع تخصص إنحراف و جريمة ، مقياس علم الضحايا** ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

4. سالي مراد ، **دور الضحية في وقوع جريمة السرقة دراسة ميدانية بولاية البليدة** ، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر2، 2015-2016 ، (غير منشور) .

5. سعدون،عبد الله نوري ، **العوامل الاجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة** ، دراسة ميدانية لأثار العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى إرتكاب الجريمة في مدينة الرمادي ،2011.

6. عبد الله أحمد عبد الله المصراتي، **قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الإجتماعية المفسرة للجرمية والإنحراف** ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، ليبيا، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث، 2008.

7. محمد الأمين بشيري ، **علم ضحايا الجريمة و تطبيقاته في الدول العربية** ، مركز الدراسات و الأبحاث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005.

8. مروة سليمان علي ، **سهام نظرية الأنشطة الروتينية فى فهم الجرائم السيبرانية** ، المجلة المصرية للعلوم الإجتماعية والسلوكية ، دراسة استطلاعية ، العدد 6 ، أكتوبر 2022.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تخصص:ماستر علم اجتماع الإنحراف و الجريمة

دليل مقابلة موجه للأفراد مرتكبي جرائم السرقة ببلدية تبسة

في إطار إنجاز بحث علمي ميداني ضمن متطلبات نيل شهادة ماستـــــــر في علم الاجتماع
تخصص: إنحراف و جريمة نقدم إليكم هذه الإستمارة كدليل المقابلة

تحت عنـــــــــوان

الجريمة الرتيبة و أسلوب حياة الضحية، دراسة سوسيوكريمينولوجيــة في علم الجريمة لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته

ملاحظة: لأهمية ما تدلون به من معلومات تمثل أساس الدراسة، ما يساعدنا في الوصول إلى حقائق علمية تخدم الموضوع.

لذا أرجو التجاوب معنا في هذه الدراسة و إلتزام الدقة و الصدق و الصراحة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة من خلال دليل المقابلة، في حين نؤكد لكم سرية ما تدلون به من معلومات و لا تستخدم إلا لأعراض البحث العلمي شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وفي الأخيرتقبلو منا فائق التقديد و الإحترام

من اعداد الطلبة: **تحت إشراف: د. رياض شاوي**

- **عريبي شوقي**
- **عواشرية سليم**

الملاحق:

خاصـــــــــــــــــــة بالمجرم x1

تاريخ المقابلة ..... مكان المقابلة ..... مدة المقابلة.....

- **المحور الأول: البيانات الشخصية.**

1- الجنس **ذكر( ) أنثى ( )**

2- السن **من 18إلى 30 ( ) من 31 إلى 55 ( )**

3- وصف المستوى التعليمي.....

4- وصف الحالة العائلية.....

5- وصف الحالة المهنية.....

6- وصف حالة الدخل.....

7- وصف الحالة السكنية.....

8- وصـــف الحالـــة الإجراميـــة **"نـــوع الجريمـــة, وقتهـــا, نـــوع العقوبـــة,حالات العود"**.....

- **المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته**

الأنشطة الروتينية التي تقوم بها تجعل منك مجرم سارق. نعم ( ) لا ( )

- وصف هذا **النشاط الروتيني** من خلال التردد على:
- الأماكن الموصومة.
- الأوقات والأماكن الخطيرة.
- الأنشطة ذات الأخطار العالية
- **وصف مسار تقاطع نشاطك الإجرامي و نشاط روتينية ضحيتك.**

❖ **الأنماط السلوكية لأسلوب حياتك دافعة لتكون مجرم سارق نعم ( ) لا ( )**

- **وصف السمات السلوكية التي تجعل منك مجرم سارق من خلال:**
- السلوكيات الخطرة.
- **وصف مسار تقاطع أسلوب حياتك و أسلوب حياة ضحيتك.**

- **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته**

في بلدية تبسة.

❖ **العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرام نعم ( ) لا ( )**

- التنشئة الاجتماعية دافعة لإرتكابك للجريمة.
- المخالطة الفارقة دافعة لإرتكابك للجريمة.
- البيئة الترويجية وأوقات الفراغ دافعة لإرتكابك للجريمة.
- المسكن والحي السكني دافعة لإرتكابك للجريمة.

❖ **للعوامل الديموغرافية أثر في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته**

نعم ( ) لا ( )

- **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي** للمجرم السارق و **وأسلوب حياة** ضحيته في بلدية تبسة

❖ **لطبيعة المكان والزمان الذي توجد فيه كمجرم دور في مسارك الإجرامي**

نعم ( ) **لا ( )**

➢ وصف هذه **الأماكن و الأوقات** التي ساهمت في إرتكابك للجريمة.

❖ **لطبيعة المكان والزمان الذي توجد فيه ضحيتك دور في مسارك الإجرامي**

نعم ( ) **لا ( )**

➢ وصف هذه **الأماكن** و **الأوقات** التي تساهم في وقوعها ضحية.

- **المحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة**

❖ **لزيادة التوعية الأمنية أثر في أثار تقاطع المسار الإجرامي** **نعم ( )** **لا ( )**

➢ وصف هذه الأثار و التي من شأنها الحد أو التقليل من مسارك الإجرامي.

➢ **نقص التوعية الأمنية يؤدي إلى وقوع جرائم السرقات** **نعم ( )** **لا ( )**

في الأخير لكم منا نحن أعضاء الدراسة فائق التقدير و الإحترام و جزيل الشكر و كما وعدناكم تصريحاتكم في مأمن و لن تستغل إلى في حدود الدراســـــــــــــــــــــــة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تخصص:ماستر علم اجتماع الإنحراف و الجريمة

دليل مقابلة موجه للأفراد ضحايا جرائم السرقة ببلدية تبسة

في إطار إنجاز بحث علمي ميداني ضمن متطلبات نيل شهادة ماستـــــــر في علم الاجتماع
تخصص: إنحراف و جريمة نقدم إليكم هذه الإستمارة كدليل المقابلة

تحت عنـــــــــوان

الجريمة الرتيبة و أسلوب حياة الضحية، دراسة سوسيوكريمينولوجيــة في علم الجريمة لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته

ملاحظة: لأهمية ما تدلون به من معلومات تمثل أساس الدراسة، ما يساعدنا في الوصول إلى حقائق علمية تخدم الموضوع.

لذا أرجو التجاوب معنا في هذه الدراسة و إلتزام الدقة و الصدق و الصراحة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة من خلال دليل المقابلة، في حين نؤكد لكم سرية ما تدلون به من معلومات و لا تستخدم إلا لأعراض البحث العلمي شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وفي الأخيرتقبلو منا فائق التقديد و الإحترام

من اعداد الطلبة: **تحت إشراف: د. رياض شاوي**

- **عريبي شوقي**
- **عواشرية سليم**

خاصة بالضحية x1

تاريخ المقابلة .... مكان المقابلة .... مدة المقابلة.............

المحور الأول: البيانات الشخصية.

9- الجنس ذكر( ) أنثى ( )

10- السن **من 18إلى 30 ( ) من 31 إلى 55 ( )**

11- وصف المستوى التعليمي..

12- وصف الحالة العائلية...

13- وصف الحالة المهنية و أوقات العمل..

14- وصف حالة الدخل..

15- وصف الحالة السكنية...

16- وصف الحالة الإجرامية "**نوع الجريمة, وقتها, نوع العقوبة,حالات العود"**...................................

المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته

الأنشطة الروتينية التي تقوم بها تجعل منك ضحية للسرقة. نعم ( ) لا ( )

- وصف هذا **النشاط الروتيني** من خلال التردد على:
- الأماكن الموصومة.
- الأوقات الخطيرة والأماكن الخطيرة..
- الأنشطة ذات الأخطار العالية.
- **وصف مسار تقاطع نشاطك اليومي و نشاط المجرم السارق.**
- **الأنماط السلوكية لأسلوب حياتك دافعة لتكون ضحية للسارق نعم ( ) لا ( )**
- **وصف السمات السلوكية التي تجعل منك ضحية للسارق من خلال:**
- السلوكيات الخطرة.
- **وصف مسار تقاطع أسلوب حياتك و أسلوب حياة المجرم السارق.**

المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة.

- **العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرام نعم ( ) لا ( )**
- التنشئة الاجتماعية دافعة في وقوعك ضمن المسار الإجرامي.
- المخالطة الفارقة دافعة في وقوعك ضمن المسار الإجرامي.
- البيئة الترويجية وأوقات الفراغ في وقوعك ضمن المسار الإجرامي.
- المسكن والحي السكني دافعة في وقوعك ضمن المسار الإجرامي.
- **للعوامل الديموغرافية أثر في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته**

نعم ( ) لا ( )

المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و **وأسلوب حياة** ضحيته في بلدية تبسة

- **لطبيعة المكان والزمان الذي توجد فيه كضحية دور في مسارك الإجرامي**

نعم ( ) لا ( )

- **وصف هذه الأماكن و الأوقات التي ساهمت في وقوعك ضحية للمجرم السارق.**
- **لطبيعة المكان والزمان الذي وجد فيه المجرم دور في مسارك الإجرامي**

نعم ( ) لا ( )

- وصف هذه **الأماكن و الأوقات** التي ساهمت في تهيئة الفرصة للمجرم السارق

المحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة

- **لزيادة التوعية الأمنية أثر في أثار تقاطع المسار الإجرامي نعم ( ) لا ( )**
- وصف هذه الأثار و التي من شأنها الحد أو التقليل من وقوعك ضحية للمجرم السارق.
- **نقص التوعية الأمنية يؤدي إلى وقوع جرائم السرقات نعم ( ) لا ( )**

في الأخير لكم منا نحن أعضاء الدراسة فائق التقدير و الإحترام و جزيل الشكر و كما وعدناكم تصريحاتكم في مأمن و لن تستغل إلى في حدود الدراســـــــــــــــــــــة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تخصص:ماستر علم اجتماع الإنحراف و الجريمة

دليل مقابلة موجه للأفراد محققي جرائم السرقة ببلدية تبسة

في إطار إنجاز بحث علمي ميداني ضمن متطلبات نيل شهادة ماستـــــــر في علم الاجتماع تخصص: إنحراف و جريمة نقدم إليكم هذه الإستمارة كدليل المقابلة

تحت عنـــــــــوان

الجريمة الرتيبة و أسلوب حياة الضحية، دراسة سوسيوكريمينولوجيــة في علم الجريمة لأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و ضحيته

ملاحظة: لأهمية ما تدلون به من معلومات تمثل أساس الدراسة، ما يساعدنا في الوصول إلى حقائق علمية تخدم الموضوع.

لذا أرجو التجاوب معنا في هذه الدراسة و إلتزام الدقة و الصدق و الصراحة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة من خلال دليل المقابلة، في حين نؤكد لكم سرية ما تدلون به من معلومات و لا تستخدم إلا لأعراض البحث العلمي شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وفي الأخيرتقبلو منا فائق التقديد و الإحترام

من اعداد الطلبة: **تحت إشراف: د. رياض شاوي**

- **عريبي شوقي**
- **عواشرية سليم**

الملاحق:

خاصة بالمحقق

تاريخ المقابلة ..... مكان المقابلة ..... مدة المقابلة.....

- **المحور الأول: البيانات الشخصية.**

1. الجنس **ذكر( )** **أنثى ( )**
2. السن **من 25إلى 40 ( ) من 41 إلى 56 ( )**
3. وصف المستوى التعليمي.....
4. وصف الحالة العائلية.....
5. وصف الحالة المهنية وأوقات العمل.....
6. وصف التحقيق في الحالة الإجرامية **"نوع التحقيق, وقته, نوع الجرم,حالات القضايا"**.....

- **المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته**

الأنشطة الروتينية التي يقوم بها المجرم تجعل منه مجرم سارق. نعم ( ) لا ( )

- وصف هذا **النشاط الروتيني** من خلال التردد على:
- الأنشطة ذات الأخطار العالية
- **وصف مسار تقاطع النشاط الإجرامي و نشاط روتينية الضحية.**

❖ **الأنماط السلوكية لأسلوب الحياة دافعة لجرائم السرقة نعم ( ) لا ( )**

- **وصف هذه السمات السلوكية من خلال:**
- السلوكيات الخطيرة.
- **وصف مسار تقاطع أسلوب المجرم و أسلوب حياة ضحيته.**

- **المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة.**

❖ **العوامل الديموغرافية تؤدي إلى تقاطع المسار الإجرام نعم ( ) لا ( )**

- التنشئة الاجتماعية دافعة لإرتكابك للجريمة.
- المخالطة الفارقة دافعة لإرتكابك للجريمة.
- البيئة الترويجية وأوقات الفراغ دافعة لإرتكابك للجريمة.
- المسكن والحي السكني دافعة لإرتكابك للجريمة.

❖ **للعوامل الديموغرافية أثر في قرار المجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته**

نعم ( ) لا ( )

- **المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي** للمجرم السارق و **وأسلوب حياة** ضحيته في بلدية تبسة

لطبيعة المكان والزمان الذي يوجد فيه المجرم و الضحية دور في تقاطع المسار الإجرامي.

نعم ( ) لا ( )

الملاحق:

- وصف **هذا التقاطع** الإجرامي من خلال:
- **الكثافة السكانية**
- **الوقت.**
- **المكان.**

المحور الخامس: التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة

- **لزيادة التوعية الأمنية أثر في أثار تقاطع المسار الإجرامي**

نعم ( ) **لا ( )**

- وصف التوعية الأمنية و أثارها في الحد أو التقليل من جريمة السرقة

نقص التوعية الأمنية يؤدي إلى وقوع جرائم السرقات **نعم ( )** **لا ( )**

في الأخير لكم منا نحن أعضاء الدراسة فائق التقدير و الإحترام و جزيل الشكر و كما وعدناكم تصريحاتكم في مأمن و لن تستغل إلى في حدود الدراســــــــــــــــــــــة.

الملاحق:

نموذج محتوى المقابلـــــــــــة رقم *.....* للمبحوث

(.....)

تاريخ المقابلة:.....مكان المقابلة:.....مدة المقابلة:.....

	كتابة التصريحات المدلى بها من قبل المبحوث
الملاحظـــــــة العامة على المبحوث..	.....
المحور الأول: البيانات الشخصية	.....
المحور الثاني: الأنشطة الرتيبة الأنماط السلوكية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة	.....
المحور الثالث: العوامل الديموغرافية و أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة	.....

الملاحق:

	.
المحور الرابع: لطبيعة المكان والزمان أثر في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة	.....
المحور الخامس التوعية الأمنية وأثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و أسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة	.....

الملاحق:

الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة الداخلية، الجماعات المحلية
والتهيئة العمرانية
المديريـة العامـة للأمـن الوطنـــي
أمـــن ولايــة تبســة
المصلحة الولائية للشرطة القضائية

رقم: 119 /أوت/م و ش ق/ف ب ت ج ع/24

تبســة في:2024/01/03

السيـد: رئيس مكتب الاتصال والعلاقات العامة

الموضـوع:ف/ي طلب احصائيات
المرجـــع: النص رقم: 05/أو/اوت/خ ا ع ع بتاريخ 2024/01/03.

تبعا لبرقيتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، المتضمنة موافاتكم بالحصيلة الرقمية المتعلقة بإجمالي القضايا المسجلة على مستوى مصالحي الولائية للشرطة القضائية، خلال السنوات 2021- 2022-2023، إضافة الى إجمالي قضايا الممتلكات والاشخاص خلال سنتي 2022-2023 ، لما سبق أوافيكم بالغرض المطلوب وفق الجدول المبين أدناه.

اجمالي القضايا المسجلة:

الفترة	القضايا المسجلة
2021	7358
2022	7524
2023	8765
المجموع	23647

قضايا الاشخاص والممتلكات

الفترة	القضايا المسجلة ضد الاشخاص	القضايا المسجلة ضد الممتلكات(السرقات)
2022	2753	2969
2023	2538	2329

قضايا السرقات:

	2022	2023
سرقات موصوفة	988	835
سرقات مختلفة (بالخطف-بالنشل-بالتسلق)	860	696
سرقة الهواتف النقالة	952	613

عميد أول الشرطة
عبد الرحمان شعبان

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): عديبي شوقي

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 406191479

الصادرة بتاريخ: 2023/06/20 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: إجرام وجزاء

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: أزمة الرتبة وأسلوب حياة الضحية دراسة سوسيوكريمنولوجية لآثار تقاطع المسار الإجرامي للجريمة وأسلوب حياة ضحيته

إشراف الأستاذ(ة): د/ شامي رياض

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2024/05/26

إمضاء المعني بالأمر

2024 ماي 26

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): عواشرية سليم

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 111864348

الصادرة بتاريخ: 2018/11/21 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: انحراف وجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: الجريمة المرتبة وأسلوب حياة الضحية دراسة سوسيوكريمولوجية لآثار تفاعل بين الأجرام المجرم وأسلوب حياة ضحيته

إشراف الأستاذ(ة): د/ شاوي رياض

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

2024 ماي 26

تبسة في: 2024/05/26

إمضاء المعني بالأمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

عـــــــادة الكليـــــــــــــة

ـــرقم :435/ ع.ك/ك.ع.إ.إ/ح.ت/2023 تبسة في: 27 /12/ 2023

إلى السيد : مدير جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة -
عن طريق عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
إلى السيد :رئيس خلية الصحافة -أمن ولاية تبسة

2639
2023 ديسمبر 27

الموضوع : ب/خ تقديم مساعدة لإعداد مذكرة تخرج

بعد أداء واجب التحية

في إطار إعداد مذكرة ماستر لكل من :

الطالب : سليم عواشرية

الطالب :عربي شوقي

التخصص : جريمة وإنحراف ، قسم علم الاجتماع.

المستوى : السنة الثانية ماستر ، السنة الجامعية :2024/2023

عنوان المذكرة: الجريمة الرتيبة وأسلوب الحياة الصحية ، دراسة كريمونولوجية لآثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم وضحيته .

نلتمس من سيادتكم تقديم يد المساعدة للطالبين من أجل إنجاز مذكرة الماستر بالعنوان المذكور أعلاه في إطار ما يسمح به القانون ، ويتعهد الطالبين باحترام كل القوانين الداخلية التي تسير مؤسستكم الأمنية .

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

عميد الكلية

بـ لمواجهم

ملخص :

إرتأينا في دراستنا هذه الكشف عن أثار تقاطع المسار الإجرامي للمجرم و أسلوب حياة ضحيته من خلال ظاهرة السرقة، حيث إنطلقت إشكاليتها من تساؤل مركزي في كيفية إسهام الأنشطة الرتيبة للأفراد و أساليب حياتهم في جعلهم مجرمين **"سارقين"** أو ضحايا **"مسروقين"** ببلدية تبسة، و قد إندرج تحت هذا التساؤل أربعة أسئلة فرعية على الترتيب:

*ما هي الأنشطة الرتيبة و الأنماط السلوكية التي يتقاطع فيها المسار الإجرامي للمجرمين السارقين و أسلوب حياة ضحاياهم في بلدية تبسة؟

*كيف يؤدي العوامل الديموغرافية إلى تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة ؟.

*كيف تؤثر طبيعة الزمان و المكان في تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق و وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة؟.

*كيف تؤثر التوعية الأمنية في الحد أو التقليل من تقاطع المسار الإجرامي للمجرم السارق وأسلوب حياة ضحيته في بلدية تبسة .

و قد إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي حاولنا من خلاله وصف ظاهرة السرقة ببلدية تبسة، كما هي في واقعها و في حاضرها، و ذلك بإستجواب مجموعة من أفراد مجتمع هذه المدينة، أين كانت عينتنا قصدية بما أن موضوعنا يتطلب مجتمعا محددا تتوفر فيه الشروط، وتم إختيار (15 مفردة شملت المحققين، الضحايا، المجرمين)، حيث لجأنا إلى المقابلة لجمع البيانات و تحليلها و مناقشتها،و للإجابة عن هذه التساؤلات تم الإعتماد على الإتجاه النظري الاجتماعي من خلال نظرية النشاط الرتيب للباحثين " لورانس كوهني" و " ماركوس فيلسون"، و كذلك نظرية أسلوب الحياة لكل من الباحث " هندلانغ" و "غوتفردسون" و "غاروفار".

و أخيرا خلصت الدراسة لتؤكد أن تأثير مجموعة من الأنشطة الرتيبة والأنماط السلوكية على تقاطع المسار الإجرامي لمجرمي السرقة مع أسلوب حياة ضحاياهم، و أوجد بذلك أن **الأنشطة ذات الأخطار العالية** لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و أبرزها: " **تعاطي المخذرات** التردد على **الأماكن و الأوقات الموصومة ، المخالطة الفارقة، البعد عن الدراسة** ".

- **الأنماط السلوكية** ذات الأخطار العالية لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و أبرزها: " **الإهمال عدم الوعي، الإبتزاز، الإثارة، رغبة الإستحواذ** ".
- **العوامل الديموغرافية** لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و أبرزها: "التنشئة الاجتماعية المخالطة الفارقة، الفعل الإجرامي"
- **طبيعة الزمان و المكان** لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و أبرزها: التي ترجمت في شكل: **المكان الموصوم، الأوقات المهيأة** "
- **التوعية الأمنية** لها أثار بالغة في حياة أفراد بلدية تبسة و أبرزها: التي ترجمت في شكل: " **تنشئة إجتماعية**، الجهات الأمنية و الوعي **بالأساليب الإجرامية ، التقنيات الحديثة**".

الكلمات المفتاحية: السرقة، الأنشطة الرتيبة، الأنماط السلوكية، المسار الإجرامي، المجرم السارق الضحية

Abstract :

Abstract : ملخص :

In this study, we decided to reveal the effects of the intersection of the criminal's criminal path and his victim's lifestyle through the phenomenon of theft, as its problem started from a central question about how the monotonous activities of individuals and their lifestyles contribute to making them criminals, "thieves," or victims of "thefts" in the municipality of Tebessa, and This question includes four sub-questions, respectively:

- What are the monotonous activities and behavioral patterns in which the criminal path of theft criminals and the lifestyle of their victims intersect in the municipality of Tebessa?

- How do demographic factors lead to the intersection of the criminal path of the thief and the lifestyle of his victim in the municipality of Tebessa?

- How does the nature of time and place affect the intersection of the criminal path of the thief and the lifestyle of his victim in the municipality of Tebessa?

- How does security awareness affect limiting or reducing the intersection of the criminal path of the thief and the lifestyle of his victim in the municipality of Tebessa?

The study used the descriptive approach through which we tried to describe the phenomenon of theft in the municipality of Tebessa, as it is in reality and in its present, by interrogating a group of members of this city's community. Our sample was intentional since our topic requires a specific community that meets the conditions, and was chosen. (15 items included investigators, victims, and criminals), where we resorted to interviews to collect, analyze, and discuss data. To answer these questions, we relied on the social theoretical approach through monotonous activity theory by researchers "Lawrence Kuhne" and "Marcus Felson," and Likewise, the lifestyle theory of Hindlang, Gottfredson, and Garovar.

Finally, the study concluded by confirming that the impact of a group of monotonous activities and behavioral patterns on the intersection of the criminal path of theft criminals with the lifestyle of their victims, and thus found that high-risk activities have significant effects on the lives of members of the municipality of Tebessa, the most prominent of which are: "using drugs, frequenting places and... Stigmatized times, segregated interactions, and being away from school."

• High-risk behavioral patterns have significant effects on the lives of members of the municipality of Tebessa, the most prominent of which are: "negligence, lack of awareness, blackmail, excitement, and the desire for possession."

• Demographic factors have significant effects on the lives of members of the municipality of Tebessa, the most prominent of which are: "different socialization, socialization, and criminal activity."

• The nature of time and place has profound effects on the lives of the members of the municipality of Tebessa, the most prominent of which is: which was translated in the form of: the stigmatized place, the prepared times."

• Security awareness has profound effects on the lives of members of the municipality of Tebessa, the most prominent of which is: which was translated in the form of: "social upbringing, security agencies, awareness of criminal methods, and modern technologies."

Keywords: theft, monotonous activities, behavioral patterns, criminal path, criminal-thief-victim